٣

جامعة الرياض ــ قسم المخطوطات
شعبة التصوير

المكتبة المركزية بجامعة الرياض .... رقم المخطوط ١٦٩٢ ....
العنوان ...... ديوان أبي الحسن علي بن محمد التهامي، .... (ت ٤١٦هـ) ....
المؤلف ...... علي بن محمد التهامي، أبو الحسن ....
نوع الخط ...... نسخ معتاد ....
الناسخ حسب البصيرين أحمد حسن حسين عبده .... التاريخ .... ١٣١٢هـ ....
عدد الأوراق .... ٥٦ ص .... المقاس .... ١٩٫٤ X ١٥ سم ....
التصنيف .... (شعر عربي) ....
ملاحظات نسخة حسنة، بها آثار رطوبة، بعض الكلمات والحواشي بالحمرة، لون بعض
الورق مغاير، بها أكل أرضة. ....
تاريخ التصوير .... ٢/٣/١٣٩٥هـ .... رقم الفلم .... ٩ ....
١٥/٢/١٩٧٥م

هذا كتاب ديوان ابو
الحسن علي ابن محمد التهامي
عفى الله عنه

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب ديوان ابي الحسن التهامي الرقم ١٦٩٢
اسم المؤلف ابو الحسن علي بن محمد التهامي
تاريخ النسخ القرن الرابع عشر الهجري
عدد الاوراق (٥٦) مقاس ١٥×١٩ سم
ملاحظات شعر
١٠٥ م
٨١١٫٥
د . ت

بسم الله الرحمن الرحيم

أبا الفضل طال الليل أم خانني صبري   فخيل لي أن الكواكب لا تسري
أري الرملة البيضاء بعدك أظلمت   فدهري ليل ليس يفضي الى فجر
وماذاك الا ان فيها وديعة   الى اربابها ان تسترد الى الحشر
رزيت علاء العين تحسب كوكبا   تولد بين الشمس والقمر البدر
بأبلج لو يخفى لتم ضياؤه   فعاجله للفقد من غرة الشهر
وشبل رجونا ان يكون غضنفرا   فمات ولم يجرح بناب ولا ظفر
أتاه قضاء الله في دار غربة   بنفسي غريب الأصل والقبر والقدر
أحمله ثقل التراب وإنني   لأخشى عليه الثقل من موطئ الذر
وأودعه غبرا غير أسيفنا   عليه ولكن قادرا الى نشر
فوالله لو أستطيع قاسمته الردى   فمتنا جميعا أو تقاسمني عمري
ولكنما أرواحنا ملك غيرنا   فما لي في نفسي ولا فيه من أمر
وما اقتنت الأيام الا هباتها   فهلا اقتنتنا قبل ان تسلب صبري

ومن قبل

ومن قبل ان يجري هواه وألفه   بقلبي جرى الماء في الغصن والنضر
ولا وجدي اليوم فارقت شخصه   ورحت ببعض النفس والبعض والفكر
واعلم ان الحادثات بمرصد   لتأخذ كلي كلما اخذت شطري
أحين نضى ثوب الطفولة ناسلا   كما ينسل الريش اللؤام عن النسر
وخلى رضاع الثدي مستبدلا به   أفاويق من در البلاغة والشعر
والقى تميمات الصبي وتناشرت   حمائل اغماد المهندة البتر
وقام عليه للعلا شواهد   كما استشهد العضب المهند بالاثر
وخبرنا عن طيب ما وجهه   كتخبير ما المثلم عن طيبه الثغر
وجادت به الأيام وهي ضنينة   وقد ينبع الماء الزلال من الصخر
طواه الردى طي الرداء وأصبحت   معانيه ما فيهن منسي الذكر
مجاد على قبر باقي دمامه   وقد كان ممن لا يجود على القبر
فإن ابك فالرحم القريبة تقتضي   بكائي وإن أصبر فبقيا على الاجر
بني منه ما يوهي القوى غير انني   ثبت كما يبقى الكرام على الصبر

وما صبر محزونٍ جناح فؤاده   يرفرف ما بين الترائب والنحر
يقلّب عيناً ما تنام كأنما   بلا هدبٍ يثني عليها ولا شفر
غطى دمعها انسانها فكأنه   غريق تسامى فوقه لجج البحر
ينغص نومي كل يومٍ ويقظتي   خيال له يسري وذكر له يجري
ويوسع صدري بالزفير اذا أتى   على ان ذاك الوسع اضيق للصدر
وقالوا سيسليك الناس بغيره   فقلت لهم هل يطفئ الجمر بالجمر
ايندمل الجرح الرغيب بمثله   الا لا ولكن يستمر فيستشري
فليت التأسي بالمصيبة كاين   كفافاً فلا يسلي هناك ولا يغري
فلا تسئلوني عنه صبراً فانني   دفنت به قلبي وفي طيّه صبري
فان لا تكن قلبي فانك بعضه   فقدت كما قد الهلال من البدر
ايا نعمة جلّت وولّت ولم اكن   نهضت بما لله فيها من الشكر
وضاعف وجدي أن قضيت ولم تقم   مقام النبي المعروض من ثغره الثغر
ولم تلق صفاً من عداك بشكله   كما اسند الكتاب سطراً الى سطر

وما خفت

وما خفت جيشاً بالبها مطلحماً   ترى بيضهم مثل الحباب على الخمر
ولم تختصم حوليك السمر القنا   فتحكم في الهيجاء بالعرف والنكر
بضربٍ يطير البيض من حر وقعه   شعاعاً كما طار الشرار عن الجمر
ترى زرد الماذي منه مفككاً   كما طاح أطراف القلام عن الظفر
ولما تضف من نصرة الله طعنةً   الى ضربةٍ كالبير فوق شفا نهر
ولما تقم لله بالقسط موقفاً   ساقضي وما أقضي من مثله نذري
ولم تمش في ظل اللوى كامشيةٍ   الى الصيد فهدٍ تحت زرقة الظفر
ولم تخفق النيران حولك للقرى   كما خفقت اطراف اللوية الحمر
ولم تقتض ابكار المعالي وعونها   فترغب منها عن عوانٍ الى بكر
ولما تباري النجم ضوءاً ورفعةً   وصيتاً واقلاعاً وسرياً اذا تسري
ولم تحل الارض الانيق بروضةٍ   مفوّفة الارجاء بالنظم والنثر
ولما تقم في مشهدٍ بعد مشهدٍ   يصدق اخبار المخايل والخبر
وما قلت الا ماذكاء ضامن   له كضمانات السحائب للقطر

عليك سلام الله ربك انك   عبرت الى الاخرى ونحن على الجسر
وقد لاح لي منه أتم دلالة   وللخلق منه غيرات القضاء يجري
وما نحن الا مثل أفراس حلبة   تقدمتنا شأواً ونحن على الاثر
ولما تجارينا وغاية سبقنا   الى الموت كان السبق للجذع الغمر
محا كل الردى من رأي عيني وما محا   خيالك من قلبي وذكرك من فكري
فما انس من شيء وان جل قدره   فانك مني ما حييت على ذكر
واني من دهري أصابك صرفه   واحدائي من أن يصيب على خدري
بليت وأبليت الذين تركتهم   وراءك بالأحزان والهم والفكر
فلو لعصتك الارض قلت تشابهت   مناظر من في البطن منها وفي الظهر
ولا فرق فيما بيننا غير اننا   عسى الآن أدري وانك لا تدري
سمحت لك الدنيا وللدين قبلها   فرحت بكف من حبائهما صفر
ازورك إكراماً وبراً والبلا   لمثلك شغل عن جفائي وعن بري
ولما اتى بعد المشيب عذلته*   بعض الشباب الغض بورك من عمر

وقلت شبابي

وقلت شباب بني شبابي وانما   تنقل معنا الشطر مني الى شطري
فولى كما ولى الشباب كلاهما   فقيد حبيب طيب العهد والنشر
فكانا كما العنبر الجون لبثه   فبان وأبقى من يدي عبق العطر
نقضت عهود الود إن خفت بعده   سلوا الآن السلو أخو الغدر
وما انا بالوافي وقد عشت بعده   ورب اعتراف كان أبلغ من عذر
كفى حزناً اني دعوت فلم تجب   ولم يك صمّاً عن وقار ولا وقر
ولم يك من بعد المسافة صمته   وما بيننا الا ذراعاً في القدر
وإنا لفي الدنيا كركب سفينة   نظن وقوفاً والزمان بنا يجري
طويت الليالي فالليالي مراحل   الى أجل يسري اليه كما تسري
وأفنيت أياماً فنيت بعمرها   وغاية ما يفنى ويفني الى قدر
الى الله اشكو ما الحق وانني   فقدتك فقد الماء في بلد قفر
على حين جزت الأربعين مصوباً   ولاحت نجوم الشيب في ظلم قفر
فيا معشر العشاق كفوا فانني   أعرط الهوى قد قام لي في الجوى عذر

اللوام

اذا ما تولى ابني وولي شيبتي   وولى عزآئي فالسلام على دهري

وقال ايضا يرثي ولده

حكم المنية في البرية جاري   ما هذه الدنيا بدار قراري
بينا يرى الانسان فيها   حتى يرى خبرا من الأخبار   مخبرا
طبعت على كدر وانت تريدها   صفوا من الأقذا والأكداري   طبعت
ومكلف الأيام ضد طباعها   متطلب في الماء جذوة ناري
واذا رجوت المستحيل فانما   تبني الرجاء على شفير هاري
العيش نوم والمنية يقظة   والمرء بينهما خيال ساري
والنفس ان رضيت بذلك أو أبت   منقادة بأزمة المقداري   الاقدار
فاقضوا مآربكم سراعا إنما   أعماركم سفر من الأسفاري
وتراكضوا خيل الشباب وبادروا   إن تسترد فإنهن عواري
فالدهر يخدع بالمنى ويغص إن   يهدم ما بنوا ببواري
ليس الزمان وإن حرصت مسالما   شيم الزمان عداوة الاحراري   خلق

اني وترت

اني وترت بصارم ذي رونق   أعددته لطلابة الأوتاري
أثني عليه بإثره ولو انه   لم يغتبط لأثنيت بالايثاري
يا كوكبا ما كان أقصر عمره   وكذاك عمر كواكب الأسحاري
وهلال أيام بدا لم يستدر   بدرا ولم يمهل لوقت سراري
عجل الخسوف عليه قبل أوانه   فمحاه قبل مظنة الابداري
واستل من أترابه ولداته   كالمقلة استلت من الأشفاري
فكأن قلبي قبره وكأنه   في قلبه سر من الأسراري
ان يحتقر صغرا فرب مفخم   يبدو ضئيل الشخص للنظاري
إن الكواكب في علو مكانها   لترى صغارا وهي غير صغاري
ولد المعزى بعضه فاذا مضى   بعض الفتى فالكل في الايثاري
أبكيه ثم أقول معتذرا له   وفقت حين تركت ألأم داري
جاورت أعدائي وجاور ربه   شتان بين جواره وجواري
أشكو بعادك لي وأنت بموضع   لولا الردى لسمعت فيه سراري

وقال ابو العلا [illegible] في رثاء [illegible]
[illegible] بعد [illegible]
[illegible] فيه [illegible] البيت
هذا البيت الصادر [illegible]
[illegible] العصر وهو
جاورت اعداي وجاور ابـ

والشرق دون الغرب أقرب شقة   من بعد تلك الخمسة الأشبار
هيهات قد علقتك أشراك الردى   وأباد عمرك قاطع الأعمار
ولقد جريت كما جريت لغاية   فبلغتها وأبوك في المضمار
فإذا نطقت فأنت أول منطقي   وإذا صمت فأنت في إضماري
أخفي من البرحاء نارا مثلما   يخفي من النار الزناد الواري
وأخفض الزفرات وهي صواعد   وأكفكف العبرات وهي جواري
وشهاب زند الحزن إن طاوعته   وارٍ وإن واريته متواري
عاصيته
وأكف نيران الأسى ولربما   غلب التصبر فارتمت بشرار
ثوب الرياء يشف عما تحته   فإذا التحفت به فإنك عاري
قصرت جفوني أم تباعد بينها   أم صورت عيني بلا أشفار
جفت الكرى حتى كأن غراره   عند اغتماض العين حد غرار
ولو استعارت رقدة لدحا بها   ما بين أجفاني من التيار
أحيي الليالي التم وهي تميتني   ويميتهن تبلج الأنوار

حتى رأيت الفجر

حتى رأيت الفجر يرفع كفه   بالضوء رفرف خيمة كالقار
والصبح قد غمر النجوم كأنه   سيل طما فطفا على النوار
لو كنت تمنع خاض دونك فتية   منا بحور عوامل وشفار
ودحوا فويق الأرض أرضا من دم   ثم انثنوا فبنوا سماء غبار
قوم إذا لبسوا الحديد حسبته   سحبا مزررة على أقمار
وترى سيوف الدارعين كأنها   خلج تمد بها أكف بحار
لو أشرعوا أيمانهم من طولها   طعنوا بها عوض القنا الخطار
شوس إذا عدموا الوغى انتجعوا لها   من كل أوب نجعة الأمطار
اي الرم
جنبوا الجياد إلى المطي وراوحوا   بين السروج هناك والأكوار
فكأنما ملؤوا عياب دروعهم   وغمود أنصلهم سراب قفار
وكأنما من صنع السوابغ عزه   ماء الحديد فصاغ ماء قرار
زردا فأحكم كل موضع حلقة   بحبابه من موضع المسمار
فتقنعوا بمتون ماء راكد   وتدرعوا بحباب ماء جاري

أُسْدٌ ولكن يؤثرون بزادهم ۝ والأُسْد ليس تدين بالإيثار
يتعطفون على العفاة بجبينهم ۝ بالمنفسات تعطفة الأظآر
يتزين النادي بحسن وجوههم ۝ كتزين الهالات بالأقمار
من كل من جعل الظبا أنصاره ۝ وكرمن فاستغنى عن الأنصار
وإذا هو اعتقل القناة حسبتها ۝ صِلاً تأبط هاربًا الضاري
ترى الدلاص من الطعان بجسمه ۝ مثل الأساور في يد الأسوار
وتخر تدخر صعدة رمحه ۝ في الجحفل المتضايق الجرار
ما بين ثوب بالدما ملبد ۝ زنق ونقع بالطراد مثار
والهون في ظل الهوين كامنًا ۝ وجلالة الأخطار في الأخطار
يجوي المعالي غالبًا أو خالبًا ۝ أبدًا يباري دونها ويداري
تبدي أسرة وجهه وعينه ۝ في حالة الإعسار والإيسار
ويمد نحو المكرمات أناملاً ۝ للرزق في أثنائهن مجاري
قد لاح في ليل الشباب كواكبًا ۝ إن أمهلت آلت إلى الإسفار

وتلهب

وتلهب الأحشاء شيب مفرقي ۝ هذا الضياء شواظ تلك النار
شاب القذال وكل غصن صائر ۝ فينانه الأحوى إلى الإزهار
والشيب منتحب قلم بيض الدما ۝ عن بيض مفرقه ذوات نفار
وتود لو جعلت سواد قلوبها ۝ وسواد عينيها خضاب عذاري
لا تنفر الظبيات منه وقد رأت ۝ كيف اختلاف النبت في الأطوار
شيئان ينقشعان أول وهلة ۝ ظل الشباب وخلة الأشرار
لا حبذا الشيب الوفي وحبذا ۝ شرخ الشباب الخائن الغدار
وطري من الدنيا الشباب وروقه ۝ فإذا انقضى فقد انقضت أوطاري
قصرت مسافته وما حسناته ۝ عندي وما آلاؤه بقصار
نزداد همًا كلما ازددنا غنًى ۝ فالفقر كل الفقر في الإكثار
ما زاد فوق الزاد خلق ضائعًا ۝ من حادث أو وارث أو عاري
إني لأرحم حاسدي لحر ما ۝ ضمنت صدورهم من الأوغار
نظروا صنيع الله بي فعيونهم ۝ في جنة وقلوبهم في نار

سدد الحادثات لأنها ، صند اللئام وصيقل الاحرار
ما كنت الا زبرة فطبعتني ، سيفا واطلق حدهن غراري
لا [illegible] قد ربت [illegible] ، فكأنما ترتعه وجه نهاري
[illegible] توابع منطلق ، أعمالها على [illegible]
ومن الرجال معالم ومجاهل ، ومن النجوم غوامض ودراري
[illegible] ، وتفاضل الاقوام في الأقدار
[illegible] قد أوطأت [illegible] العلا ، فعدوا ولم يطئوا على آثاري
وابصروا العيون لانه ، وعمي البصيرة من عمي الابصار
هلا سعوا سعي الكرام فأدركوا ، او سلموا لمواقع الاقدار
خص التكرم والحياء من الورى ، وتصرما الا من الاشعار
عاص التكرم والوفاء من الورى ، وتصرما الا من الأشعار
وفشت خيانات الثقات وغيرهم ، حتى اتهمنا رؤية الأبصار
ولربما اعتصم الحليم بجاهل ، لا خير في يمنى بغير يسار

مقتولا

سدد الحادثات

سدد الحادثات لأنها ، صند اللئام وصيقل الأحرار
ماكنت الا زبرة فطبعتني ، سيفًا وأطلق حدهن غراري

وقال يرثي [illegible]

الى الموت من حيث لا أتقي ، وخان من الشيب الا وتقي
مضى بأبي الفضل شطر الحياة ، وما مر أنفس مما بقي
فقلت المنية من بعده ، أسفي بمن شئت أو حلقي
أمنتك لم يبق لي من أخاف ، عليه الحمام ولا أتقي
وقد كنت أشفق مما دهاه ، فقد سكنت لوعة المشفق
ولما فقدني دون أترابه ، تيقنت ان الردى ينتقي
مضى حين ودع در الرضاع ، لدر التفصح في المنطق
وهز اليراع انابيبه ، وهني بالكاتب المفلق
وقيل سيشرف هذا الغلام ، وقالت مخايله اخلق
كأن اللثام على وجهه ، هلال على كوكب مشرق

وما النوم الا التقا الجفون   فكيف انام وما تلتقي
يعز على حاسدي انني   اذا طرق الخطب لم اطرق
واني طوداً اذا زاحمت   رياح الحوادث لم يغلق

وقال ايضاً [illegible]

جارك البين حين اصبحت بدري   ان للبدر في التنقل عذري
فارحلي ان اردت او فاقيمي   عظم الله للهوى في اجري
لا تقولي لقاؤنا بعد عشر   لست ممن يعيش بعدك عشري
كلما قلت في تنقل قلبي   من هوى خلة تعلق اخرى
ليس يخلو محبكم وقتاً وحين   من غرام فليس يسمع زجري
وهو مع ما به الوفي اذا فا   رق الفاً فليس يملك صبري
همه كل غادة يشبه اللؤلؤ   منها لوناً ولفظاً وثغري
ذات وجه يجلو لك الشمس وهناً   تحت فرع يدجي لك الظهري
ثمر فوق غصن بان رطيب   يسحر العالمين باللحظ سحري

حذر الدمع

حذر الدمع خجله فوق خد   كان طرساً في الحسن والدمع سطري
ان يوم الفراق غير حميد   رح جرعنا العيون بالدمع حرى
منع الغمض حين اضحي وامسي   سائلاً بين كل جفنين بحري
كل جفن يرى اخاه ملآن   خوفاً ولا يصادف عبري
ولعهدي بعاذل لي فيها   ظل يوم الفراق ينشد صبري
سائلاً سائل المدامع لما   نهرته اجري له النهر نهري
ان خلف الميعاد منك طباع   فعدينا اذا انفصلت هجري
وسقام الجفون اسقمني فيك   فليت الجفون تبرأ فابرى
هل اعارتك خيالك الريح طراً   فهو يغدو شهراً ويرتاح شهري
زارنا في دمشق من ارض نجد   لك طيف سرى فقلت اسري
زارني موهناً بزين وصالي   فهو من كان بالقطيعة اجرى
واتاني والليل كالقار لوناً   فباشراق وجهه عاد فجري
فاجتلينا بدور نجد بارض   الشام بعد الرقاد بدري وبدري

وأراد الخيال لثمي فصدت ، لثامي دون المراشف ستري ،
إمري الكأس من رضابك عني ، حاش لله أن ارشف خمري ،
فلو ان الرضاب غير مدام ، لم تكوني من حالة الصحو سكرى ،
قد كفاني منك الخيال ولو زار ، لأصبحت مثل طيفك ذكرى ،
يا ابنة العامري كفي فإني ، لا أرى خاضعًا ولو مر فهري ،
قد جرعت الزمان عوصًا وحوضًا ، وجرعت الخطوب حلوًا ومرّى ،
وبلوت الزمان حتى لو ارتاب ، بأمرٍ شفيته منه خبرى ،
فإذا العيش في الغنى فإذا كان ، فالحظ [illegible] العيس شزرى ،
عدد الفقر هيبة وكساه ، كفنًا باليًا ومأواه قبرى ،
وإذا شئت معشرًا من نصاب ، فاشهر البتار في النثر نثرى ،
وأجنب الخيل فوق كل نجاة ، تكتسي بالسراب طورًا وتعرى ،
كلما مرت الركاب بأرض ، كتبت أسطرًا من الدم حمرى ،
ثم أتبعتها الحوافر نقطًا ، فغدت تقرى لمن ليس يقرى ،

تتبارى

تتبارى بكل خبت رحيب ، يشبه ابن الحسين خلقًا وصدرى ،
لو تكلفته خيالات حب ، أصبحت دونه لواغب حسرى ،
فإذا قابلت محمدان العبيبي ، فقبل مناسم العيس شكرى ،
من إذا شمت وجهه بعد عسر ، قلت إن ذلك العسر يسرى ،
فإذا فاض من نوالجو بأس ، عرق الخافقين نفعًا وضرى ،
وإذا أقل نيله كان بحرًا ، وإذا ضاق صدره كان برّى ،
بأس من بأس المنية في الحرب ، وجدوى من ليس يجدر فقري ،
ملك بشره يبشر راحتيه ، وللغيث قبل يمطر بشرى ،
يخبر البشر منه عن عنق أصيل ، إن في الصارم العتيق لذكرى ،
صحة من ولادة عنونته ، بحروف من النبوة تقرى ،
وله رؤية تعود إليه ، طاعة العالمين طوعًا وقسرى ،
هو بعض النبي والله قد صاغ ، جميع النبيين والبعض طهرى ،
وابن بنت النبي مشبهه علمًا ، وحلمًا وأسماء وسرّ وجهرى ،

نست ليس فيه الا نبي أو إمام من العيوب مبرى
ضمنة راحتاه جودا معينا فهو [illegible] حين ينزع عن رى
ولديه دينا لمن رام دنيا ولديه اخرى لمن رام اخرى
قسمة باعه العلي مغدي لليمن منه يمن ولليسر يسرى
أقفل الحلم سمعه عن قبيح ان من كثرة الوقار لوقرى
مستبلا اذ استبد برأي يترك الليل بالاصابة فجرى
واذا راش بالانامل منه قلما واستمد ساء وسرى
قلما دبر الأقاليم حتي قال اهل التناسخ امرى
يتبع الرمح امره ان عشرين ذراعا بالرامي تخدم شبرى
مدة العمر مدة منه في السلم واخرى في الحرب تبتر عمرى
وترى في شانه الدرع والرمح وفيه البوار والبر يجرى
ظفري في الاماني تلقاه وتلقاه في المنية ظفري
لا يقيم الاموال عندك يوما فالي كم تكون مالك سفرى

الصنو المال

انصف المال من نوالك يا من بيمينه امر المضالم طرى
حرت في بذله واحكام ملك العدل فان كان قد اسا فغفرى
ترتقي الدسة والمنابر والخيل فتختال كلها بك كبرى
لو جرى في المنابر الروح ظلت من سواكم عيدانها تتبرى
مرتقي سنة جود حد كل للناس وانتم به احق واحرى
ان امت اليك اجرى ركابي هولي محسن وان كان شرى
كلما اعتاق همتي بحر يأس مد من فوقه رجاك جسرى
والتقالي بكل ارض ثناء لك اهدي من النجوم واسرا
وعجبت اني قصدت بنضمي أحسن العالمين نظما ونثرى
فكاني خبوت داود درعا وهو قد لين الحديد واجرى
ومن الشعر في التراب حضيض ومن الشعر في الكواكب شعرى
وادعاي للنقب عند كريم انت اهدي لما يقال وادرى
انت بحر الندى فلا زلت مدا لا رأينا بساحل لك جزرى
تمت بزوال الحساد

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ اِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيَّ

بعثت اليك بطيفها تطفيلا وخضاب ليلك قد اراح نصولا
فاتاك وهنًا والظلام كأنما نظم النجوم لراسِهِ اِكليلا
واذا تأملت الكواكب خلتها زهرًا تفتح أو عيونًا حولا
أهدت لنا من خدها ورضابها وردًا التحيينا بِهِ وشمولا
وردًا اذا شم زاد غضاضةً ولو انه كالورد زاد ذبولا
وجلت لنا بردًا ابشتهي برده نفس الحصور العابد التقبيلا
لم أنسها تشكوا الفراق بأدمعٍ ما اعتدن في الخد الا سيلا
فرأيت سيف اللحظ البين مغمدًا من نحر أدمعها ولا مسلولا
إن دام دمعك فاحذري غرقانه فاذا تولى القطر صار سيولا
حطي النقاب لعل سرح لحاظنا في روض وجهك يرتعين قليلا
لما انتقبت حسبت وجهك شعلة خلل النقاب وخلته قنديلا
هام الفؤاد بأنجمٍ من حيث ما أبصرتهن رأيتهن أفولا

رحلوا

رحلوا ولون الليل أدهم مسمِة فأمتان منهم غرةً وحجولا
ينحون حيث ترى الموارد طفحًا والروض غضًا والنسيم عليلا
فلأقحوانه ثم تلقا أختها كفمٍ يحاول من فمٍ تقبيلا
كلف الفؤاد بمن هويت فكلما دانيته شبرًا تأخر ميلا
قتلتني الايام حين قتلتها علمًا فأبصر قاتلًا مقتولا
مالت علي وقد جعلت مطيتي ما بين أجفاني الدياجي ميلا
حملت جميلًا من ثناءِ محمد لتزور وجهًا كالثنا جميلا
مَلِكٌ يروقك منظرًا ومقالةً كالسيف يحسن رؤيةً وصليلا
أضحى السخا مخيمًا في كفه حسن المحل فما يريد رحيلا
أوهل يرى للجود بعد يمينه وهي النهاية في العلو نزولا
لا أستزيد الدهر بعد لقائه حسبي برؤيته البهية سؤلا
عم البرية والرعاية نواله والفاضل المأمول والمفضولا
كالغيث إن جادت يداه بديمةٍ أغنى بها المعروف والمجهولا

يرتد فكرك بالفضائل حاسرًا عنه وطرفك بالضياء كليلا
وتجوز من إحسانه وعيانه وبيانه وبنانه المأمولا
زاد العفاة على الديات علم يكن يهتدي سوى فقر العفاة قتيلا
ويضيء منه الطرس ساعة يكتسي صداء المداد ولا يضيء صقيلا
ما قد أقطّ لنقطة أقلامه الا نقمن على العداة ذحولا
نبل حباها من رؤوس بنانه ريشًا ومن خلق المداد نصولا
فقرن شواكل كل أمر مشكل ورددن مفصل ما له مفصولا
يلفي العدى من كتبه بكتائب يجررن من زبر الحروف ذيولا
وترى الصحيفة حلبة وجيادها اقلامها وصريرهن صهيلا
يدعو النبي من الجدود وحيدرًا ومن العمومة جعفرًا وعقيلا
نسبًا ترى عنوانه في وجهه لاشبهة فيها ولا تبديلا
تغني به عن حجة ودلالة من ذا يريد على النهار دليلا
يحكي اباه فضائلا وشمائلا من لم يكن كأبيه كان دخيلا

ولا تأويلا

يابن الكرام

يابن الكرام الاكرمين مغارسًا والطاهرين مشائخًا وكهولا
والطيبين مناقبًا ومآربًا ومراتبًا ومكاسبًا واصولا
وابن الذين اذا اعتراهم طارق جعلوا بجود المال منه طلولا
والمسرعين الى المكارم كلما وجدوا الى اتيانهن سبيلا
ان حاربوا ملؤوا القلوب أسنةً او كاتبوا ملؤوا الطروس نصولا
لولا ابوك لما امتلى سمع امرء في الارض تكبيرًا ولا تهليلا
لولا الرسالة بعد جدك أحمد ختمت لقلنا قد بعثت رسولا
أشبهته خلقًا واخلاقًا فما خالفته جملًا ولا تفصيلا
كم جبت ارضًا مثل صدرك في الندى عرضًا واخرى مثل باعك طولا
حتى وصلت اليك يابدر العلى بمطية مثل الهلال نحولا
جعلت رجائي حاديًا من خلفها وضياء وجهك هاديًا ودليلا
اني جدير بالنجاح لأنني أبليت للخطب الجليل جليلا
لا زال علك بالعلاء مرصعًا ابدًا وعرضك بالعفاف صقيلا

ماغردت ورق الحمائم في ذرى … شجر الحدائق بكرة واصيلا

وقال يمدح الشريف القاضي بدمشق قال رضي الله عنه

هي البدر لكن تستسر مدى الدهر … وكل سرار البدر يوما في شهر
هلالية نيل الاهلة دونها … وكل نفيس القدر ومطلع عز
ومن دونها سورات سمر من القنا … وسور من الأسياف والاسل السمر
ودون ارتشاف الثغر منها عريض الدما … ما أشبه الثغر بالثغر
لها ريقة استغفر الله انها … الذ واشهى في النفوس من الخمر
وصارم طرف لا يزال جفنه … ولم ار سيفا قط من جفنه يفري
اعانق منها صعدة راعبية … يرى زجها في موضع النظر الشزر
ويقصر ليلي ان املت لانها … صباح وهل لليل بقيا مع الفجر
طوى طيفها الجوي مغاوزا من الارض … ببيد او اركب البحر
فيا ليلة كانت له بسوادها … وبهجتها كالخال من وجنة الدهر
عيون هلال في القلوب ولحلتها[٢] … احد وامضى من سيوفهم البتر

[٢] ولحظها

اقوالها

اقول لها والعيس تخدج للنوى … اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر
وقد كانت الاجفان للدمع معدنا … فصارت بفيض الدر من صدف البحر
سأنفق ريعان الشبيبة آنفا … على طلب العليا او طلب الاجر
أليس من الخسران ان لياليا … تمر بلا نفع وتحسب من عمري
تبدل وجه الارض من كل وجهة … لنا صدأ التعبيس من رونق البشر
الم ترني استوضع الغيث دره … لسعدي واستسقي لها سبل القطر
سقاها اذا استسقت من الغيث وابل … هزيم الكلى واهي المزادة ذو نهر
ابش ملث مغدق الوبل جوده … كجود علي او كنائله الغمر
اغر له باع تقسمه العلا … فلليمن يمناه ويسراه لليسر
يناط نجادي رائه وحسامه … بصدر فسيح البر من ساحة البر
ويحلم عن ذي الجهل حتى كانه … وحاشاه من فرط العقا اخو وقر
تذكر اعواد المنابر جده … واباءه والامر يذكر بالامر
فلو ان اعواد المنابر انصفت … لما انتصبت يوما لغير بني الطهر

تميزه من كل شيء فضائل   شهود له في الارض كالعوعم

ويعرف قبل الخبر بالبشر وجهه   كما يعرف الصمصامة العضب البتر

فلا تعجبن ان يلفظ الدر قائلا   فلم يخل بحر زاخر من در

اذا جلب الاقلام نحو يمينه   فقد جلبت من شط بحر الى بحر

تبين من الطفل النجابة منهم   كما يستبين العتق في السيف والمهر

رأيت العلا الجتاج اصلا وبنية   وهل يطبع الدينار الا من التبر

تجرد هذا الدهر في قصد اهله   وترك القضايا من اكف ذوي النهر

ونيط به أمر المظالم انما   ينوط اخو الحزم الحمائل بالصدر

فاضحى ظلام الظلم نورا بعدله   وهل لظلام الليل بقيا مع الفجر

وزين اقطار البلاد بحلمه   واحكامه في الارض كالظلم في الثغر

له قلم ساس الاقاليم كلها   وقلم دون المجد كل شبا ظفر

له قلم يفري رقاب عداته   وهل مخلب من اصبع الليث الابقر

اذا شحذ القرطاس من وقفة به   جلا لك وجه القول والخطب العر

تجح اقسام

تجح أقسام العلى في كتابه   وكل العلى في الكل والشطر في الشطر

امنتج البحر انتجع بحر كفه   فما الغيث الا من انامله العشر

اينجع الماء القراح وهذه   سحائب تهمي باللجين وبالتبر

وما المجد الا روضة وهو زهرها   وليس يروق الروض الا مع الزهر

عجبت لهذا الدست كيف حفافه   وقد ضم بحرا منك ليس بذي زخر

نم عليك الفضل من كل موطن   نزلت كما نم النسيم على العطر

فذا أرحي مثل ميت لبخله   يظن اقتناء المال خيرا من الذكر

برأت بأمر فاته قبل فوته   وما زلت بل لا زلت ممتثل الأمر

واني واذكار عيك امرئ كقائل   لهذا النجم وهي تسري الاثر

نعش عمر مجد فيك ان ملجئ   من الخالدين المنظرين الى الحشر

رعاك الذي استرعاك امر عباده   ونوحيا لك من احيا لك للنفع والضر

بنصب الفلاة

وقال يمدح الشريف أبا الحسن الحسيني عفي عنه

أحياه بعد الله إذ حياه   طيف يسري الهم عنه سره

أهدي السلام علي تناء أرضه   يا حبذا المهدي ومن اهداه
أهداه احور من ضباء تهامة   كالبدر الحاظ الضباء ضباه
كلت ملاحظ مقلتيه وإنما   لحظ العيون اكله امضاه
يعدي ولا يراه سقم جفونه   والسيف ليس يضره حداه
ما العين غير جواره في روضة   ينضاف رياها الي رياه
يثني النسيم الأقحوان بمثله   فيها كما تتلايم الأفواه
نفسي الفدي له علي هجرانه   ابدا مني لي ان اكون فداه
أستودع الله الحجاز واهله   وسقاهم سبل الحيا وسقاه
أهوي الحجاز وطلحه وسياله   واراكه وبشامه وغضاه
فسقي الاله سهوله وحزونه   ومروجه ووهاده ورباه
غيثا يطيف بالفلاه فيستوي   بالروض منظر ارضه وسماه
كيمين عباس ابي الحسن الذي   بهر الانام سناؤه وسناه
ملك يقر بفضله وبعدله   ويجد لاصحابه وعداه

جبل الأنام

جبل الأنام علي الخلاف ولا أري   رجلين يختلفين في علياه
قد صاغه الرحمن من كرم فلو   لمسته راحته باخلا اعداه
اليمن من يمناه حيث تصرفت   احواله واليسر من يسراه
يجلو جبينا للعفاه ترقرقت   وتنبعت للبشر فيه مياه
ويبشر العافين بشر جبينه   بالنجح قبل تنالهم جدواه
والجود من نفسه داع اذا   ناداه حي علي الندي لباه
يدري الجواد اذا استوي معتفيه   أن الفقير الي الكرام سواه
فكأنه لشباته من طرفه   عضو تمكن من سواء قراه
لا يقتني العليا الا بالضبا   قدما اذا حطمت صدور قناه
والبيض السنة نواطق ما لها   الا الجماجم والرقاب شفاه
ماضي العزائم لو استنار عزيمة   عن كل حد مهند اغناه
يا من يفنده علي اعطائه   لوم السحائب ان تسح سفاه
اتلومه في الجود وهو رضاعه   قدما وما بعد الرضاع ثمه

واذا نهاه عاذل عن جوده ٭ لا ينتهي وكانما اغراه
ملك اذا افنساه او قسناهم ٭ قالت بدائع فضله حاشاه
لا يستطاع لفضله وصولو ٭ ان العباد باسرهم افواه
فقد اعتذر في كل شيء كامل ٭ فوقاه من عين الكمال الله
اقدام حيدرة و باس محمد ٭ فيه ولم يبعد وهما ابواه
نسبا نرى عنوانه في وجهه ٭ فلو ان اميا راه قراه
اشبهت في العليا جدك احمد ٭ ان المكارم في العلاء اشباه
فمن ادعى بعد النبي واهله ٭ معنى الفضائل كذبت دعواه
لو انسل المعروف كنت ابنا له ٭ او كان مولودا لكنت اباه
انت الربيع وكيف في موضع ٭ عبر الربيع به وما احياه
من كان يحوا بن الائمة سيرة ٭ فالنجح والاقبال يكتنفاه
سيف له من كل حد شفرة ٭ وجه اذا كل الوجوه تجاه
ما قال لا مذ كان الا قوله ٭ عند الشهادة لا اله سواه

ساس الاقاليم

ساس الاقاليم العظائم بلفظه ٭ ويمينه لا في يمين سواه
متصرف اني يشا بكفه ٭ بياض
فلم تحلقته المنايا والمنى ٭ كالصل فيه سمه وشفاه
وكذاك ظفر الليث في تحديد غيره ٭ ينبو ويفري الهام في يمناه
فتما العدي في قتله ومراده ٭ تنفيس مدة كل من والاه تلم
وقد اعتزمت على الرحيل امضنا ٭ امر ولينه امضاه
ولقد علمت بان عيشي عنده ٭ عيش يفوق العيش عند سواه
لكنه هجم الشتاء وعبده ٭ ممن تكون تهامة مثواه
يا ايها الملك الذي لم اغترب ٭ عن ارض قومي خطوة لولاه
نالت وليك ضيفة في حاله ٭ والمال عندك وافر والجاه داهن

وقال يمدح الشريف معين الدولة المزيدي

طرقت خيالا بعد طول صدودها ٭ وفرت اليه السجن ليلة عيدها
اني اهتديت التيه مثناه ولا ٭ سفح المقطم من مجر برودها

في ليلةٍ ليلاً ألذّ فضلها، ببيض الليالي أن يدين لسودها

حتّى الليالي البيض قبة سودها، خالاً وخالاً زينة لخدودها

أسرت البيداء وراء تهامةٍ، وجفاه داني الدار غير بعيدها

البيد

مستوطناً دار البدور وقلبه، للرعب يخفق مثل خفق بنودها

فاقته ما ارتاحت لحسن ضبابها، وهناً ولا ارتاعت لداء سودها

دار الخطاب بها المنوف شباكها، فتروح والمهجات حبل صيودها

فتعثرت بذيل الإزار فالتقى، جرسان جرس حليها وجديدها

قيدٌ وسلسلةٌ وأهوى معصمه، نحو الكرام عطاياه كقصودها

وقلادةٌ من جيدها انحلت، تهتز منها الأرض من تميدها

وتأوّهت عن رقّةٍ لو صادفت، حجراً أجرى ماءً لفرط وقودها

وأصابح در الدمع لؤلؤ ثغرها، ثم استقاض قبل در عقودها

فعففت ثم ولو هممت بضمّها، منعت من استقصائه بنهودها

بنهودها

ما ضحّ من تلقا الحياة ضجيعها، لكن ألاح وضحّ من تنكيدها

كالشمس

كالشمس تودع في الكواكب نورها، تنبو لساريها عن مفقودها

محنٌ قد احتشرت وقلت ذاوّد، بالله والزيدي في تبديدها

بفؤاد أسرته ودرة تاجها، وسواد ناظرها وبيت قصيدها

باعوا بحسده أفاضل عصره، قدر الفضيلة مثل فضل جحودها

حاشى من اعتمدت عليه ولايةٌ، من أن يضيق بفك بعض عبيدها

والله أكرم حين أنزل حاجتي، بسوى الكرماء دون مسودها

والرب يصطنع يداً تقليده، صدر الحسام أخف من تقليدها

وأراه لا يرضى بفعل صنيعةٍ، حتى يتابعها كفاء جدودها

صلة المضيف هي الصلاة بعينها، وتمامها بركوعها وسجودها

والله لو طمن الرقاد حيته، عينٌ فما اكتحلت بطيب هجودها

ونضت أجفان العلى بجبينها، نضماً وأسفلها إذا بخدودها

وصفدت نفسي من وفاء صفدها، إن الوفاء لمن أشد قيودها

ولقيت نعمته بأحسن حليةٍ، تلقى بها النعماء عند ورودها

حزت العلاء افادة وولادة فاعنت طارف رتبة بتليدها
واعدت ما ابدت جدودكم علي سحبان مبديها بكم ومعيدها
ان المآثر كالخضاب نصولها عجل اذا لم تنتسع من تجديدها
واذا اعتبرت فروعها باصولها ايقنت ان دخانه من عودها
نفس الشريف لحلة موشية فاذا تناهت طرزت بجدودها
ومحاسن الاشيا من تركيبها طوق الحمامة خلقة من جيدها
وفضائل الانسان تتبع اصله قطع الصوارم تابع لحديدها
ارني نبيها من ولادة خامل لا تنسل الاشبال غير اسودها
تفديك طائفة اذا ما فوخرت فزعت الي اجدادها ولجدودها
لغو كحرف زيد لا معني له او واو عمرو فقدها كوجودها
يا ابن الايمة من قريش دعوة نظمت دعاويها بسلك شهودها
دلت عليك فاجتزي عن غيرها يغني اشتهار الحال عن تحديدها
ان كان اولاد النبي كواكبا فاعلم بانك انت سعد سعودها

نقلوفضايلهم

نقلوا فضائلهم اليك كانما زرجونة نقلت الي عنقودها
اتضح نفسا انت من تامورها وصميمها كالجزء من توحيدها
جعلتك واسطة الي منجاتها واباك واسطة الي معبودها
لا افضل الايام فضلا بعد ذا حسبي بانك نفحة من جودها

وقال يمدح ابا القاسم ابن المغربي رحمه الله

نوادي الفدى لها من قبب طوال علي الال مثل الحبب
يعمن من الآل في لجة اذا ما علي الشخص فيها رسب
تولين عني وولي الشباب ولم اقتبس من حقه ما وجب
ولولا التقي لبرحت الغليل بماء الرضاب وماء الشنب
وادركت من عيشي نهبة فلم نجد العيش الا نهب
اعف ولي عند داعي الهوي دموع تجيب وقلب يجب
ولي نفس عند تذكاره يقوم عوج الضلوع الحدب
أيأمن لليل ضعيف الهدب ماحرون وصبح بطي الطلب

كأنّ على الجوّ فضفاضةٍ مسامِيرها فضةٌ أو ذهب
كأن كواكبه أعينٌ تراعي سنا الفجر او ترقب
فلما بدى طفقت هيبةٍ تستر أحداقها بالهدب
وشقت غلائل ضوء الصباح فلا هو باد ولا محتجب
ومجيشا أخيم وسميّها والقى على كل افقٍ طنب
فلما بدا نبتها بارضنا شكيرًا تراه كمثل الزغب
تخطاه واستوضع العصرات له من غوادي الولي الهدب
فأصبح أحوى كحوي اللثاه عليه من النور ثغرٌ شنب
فمن شافه قال ما أيرف ومن شمه قال مسكٌ ينب
انخنا به ونسيم الصبا يناغي خوابآ والعذب
والقت ثغور الاقاحي اللثام وشقت خدود الشقيق النقب
وبتنا نرشف انضاءنا رضاب ثنايا اقاحٍ عجب
لقلبي في كل اكرومةٍ شجونٍ ومن مجدٍ شعب

ولابد في المجد

ولابد في المجد من غربةٍ تباعد في الارض او تغترب
او جاوا ابعد غاياتها بكل نجيبِ الرطى والغضب
بأسدٍ سرى فوق اكنافها من السمهرية غابٌ أشب
اذا طاردوا اخضروا بالرماح وان نازلوا احمروا بالقضب
ببيضٍ ترقرق ماءِ الفرند فيهن بين سواقي الشطب
نخوض الرماح وكم قد وصلت بما لا احب الى ما أحب
اذا الطعن من ضربات السيوف كمثل الخنادق مثل القلب
ولون الاسنة مما خضبت كلون الدخان علا اللهب
ألا لنيل المني غايته فانا الى غير قصدٍ نخب
عسى الله يظفرنا بالذي نحاول ذو أدبٍ او حسب
ويسعدنا باعتماد العزيز كما اسعد الله جد الأدب
فما يقع المدح من حوقه وان قيل جاوز حد الكذب
ويقصر عنه رداء الثناء ولو يرتديه سواه انسحب

فتىً نال اقصى منال المنى صغيرًا وعارضه لم يشب
ويركب في طلب المكرمات جوادٍ ينال اذا ما طلب
ومن كان يبلغه قاعدًا فكيف يكون اذا ما ركب
وقد كتب الدهر مدح الكرام فلما رآه محا ما كتب
معين الندى ماء معروفه تجمّ اذا ما عرقٌ نضب
بعيد المدى ابدًا يبتغي من النفع والضرّ أعلا الرتب
صريح المقال صريح الفعال صريح النوال صريح النسب
صفات يدور عليها المديح مدار الكواكب حول القطب
دعوناه بالجود من بعد أن بلوناه في كل بدءٍ وعب
فقد يمنع الجرم من لا يشح وقد يهب النزر من لا يهب
تقليد
وليس الكريم الذي يحتذي بعماه لكنه لم يرب
فتىً يفعل المكرمات الجسام ويسترهن كستر الريب
توسط مجد بني المغربي كما توسط القلب بين الحجب

هم ورثوا

هم ورثوا المجد آباءهم وغابوا ومجدهم لم يغب
كما الشمس تغشى البلاد الضيا فان غربت اودعتها الشهب
ملوا بالنوال اكف الرجال وبالمأثرات بطون الكتب
اباقاسم حزت صدر الكلام وعادت ما بعده للعرب
وليس كلاما سك الى النجوم علوت فناثرتها من كثب
رايت الفصاحة حيث الندى وهل ينظم الروض الا السحب
وقد شرف الغيث اذ بينه وبين بنانك ادنى نسب
وازرى اخرس من كثرة اللغات بارجائها واللجب
يلاقي النجوم بامثالها من البيض من فوقه واليلب
اذا واجه الشمس رد الشعاع اذا اعترض الرمح سد المهب
بثينت بارقش من ريقه يحلي الخطوب بها والخطب
اذا ما جعلت له لهذما من الخمس طال الرماح السلب
يبين له القلب عما اجن ويسعده العقل فيما احب

اشدّ مضاءً من المرهفات ، اذا حثها اجلٌ مقترب
وطالت بدٍ مفخرا إنّما ، واياه من بعض اصل القضب
تقلم اقلامك الحادثات ، قسرًا وتهتم ناب النوب
فمن مبلغ مضر قولاً يعمر ، ويختص بالملك المغتصب
لقد كنت في تاجه درة ، فعوض موضعها المخشلب
حسن
فان سد موضعها لديه ، وان نيب عن فعلها لم ينب
اذا اغترب الليث عن خدره ، غدا شائعًا بلبس الشعب
اتيتك ممتدحًا للوداد ، ولم آت ممتدحًا للنشب
ولو شئت ادركت ان الجواد ، من السلم غير منيع السلب
وقد كنت اثني عنان المديح ، عن الناس الجزبه ما الجدب
اعطي المهند من لا يميز ، ما بين الفرند وبين الجرب

وقال ايضًا يمدحه

ارحت قلبي من عداة الملاح ، للباس روح مثل روح النجاح

وربما

وربّما حلمت في مهجتي ، نشوان من ماء الصبا والراح
وكيف لا ادركه نشوة ، واللحظ راح وجني الريق راح
لو لم تكن ريقته خمرة ، لما تثني عطفه وهو صاح
يلفظ عن ذي اثر مثلما ، يلتفظ الضبي بقيد الاقاح
تهدي الصبا ذا اشر وضح ، تضل احيانًا وحينا تراح
أنيقة الجمع ارجاؤها ، ببيض مقاصيرها وبيض الاداح
ولو درى سري الصبا نحونا ، سد من البخل مهب الرياح
كم مرة اعمرنا نيله ، فساقه النوم الينا سفاح
اقبلته مني وقد صدته ، برقة صوت منادى الفلاح
تسلبنا اليقظة ما زفه ، لنا الكرى من كل خود رداح
فلي من نوم وفي يقظة ، باين دنو منهم وانتزاح
بعد
وسوقف لولا التقى لا التقي ، فيه نجادي ونداماي الوشاح
قلت لخلي ونحور الدجا ، مبتسمات ونحور الملاح

أيُّما أبهى ترى منظرًا   فقال لا اعلم كل أقاح
رجوعي في الهوى بعدما   خلعته خلع ردآئي فطاح
والحاب عن فؤادي لليل المسآء   لكل ليلٍ منذ لهم صباح
فأزورة البيض وأبكارها   مطروفةٍ عني وكانت صحاح
من كان يهواك لشيءٍ مثلي   اذا انقض عنك تولى وراح
وخله أضهرت ما أظمرت   سيري فقالت أقلي واطراح
فالحل سلك الدمع في ثغرها   مشجت الخمر بماءٍ قراح
وليس يثني غربتي لودرة   ثانٍ ولا يقطعها قولاح
لو علمت ان العلي في السرى   قالت على الرشد انخ مائت باخ
الليست أستسقي سوى منصلي   ان الغوادي بمرادي شحاح
المجد شربٌ لم يزل ماؤه   من فوقٍ تحت صفاح الصفاح
لكل معتادٍ ضراب العدى   من فوق معتادٍ ضرب اللقاح
يديرو الموت له فاغرٌ   طرفًا حبيبًا فوق طرف وقاح

تنصل

تنصل من الطعن حراب القنا   كأنها الأسنة في الجراح
حمر المنايا تحسبهم دكبها   شقائق النعمان فوق الرماح
يعتصب الجبن على نفسه   فقد يبيح الطعن غير المباح
ومجهل مشتبهٌ طرقه   كأنما هن خطوطٌ براح
تسعدني فيه وفي غيره   ذو صدرٍ كفلاء سفاح
كأنما اشباح انضاء بنا   قسي نبع وكان قداح
حتى اجتلينا بعد طول السرى   بغرة الكامل وجه الصباح
فقال لي صحبي أبدر السمآء   فقلت لا بل هو بدر السماح
ينبيك عن سودده بشره   مخائل السودد طرف فصاح
صعبٌ ابيّ النفس سهل الندى   ان المعالي سرة في السماح
هل يقبل الضيم فتى حسبه   في الكفر والاسلام حي لقاح
تذكر التيجان آباءه   به وتلك القسمات الصحاح
اذا رأته فلقلت برزت   كأنما من كل تاج جناح

تبكي لكسرى وترى ابنه   فيستحيل الارتياع الارتياح
فتى ترى التيجان منه على   بدر لبدر التم منه افتضاح
لختم ما استفتح آبائه   وللعلى خاتمة وافتتاح
قد عدل الدهر باعلائه   وكلما في الدهر جور صراح
واصطلح الناس على فضله   واختلفوا بعد فليس اصطلاح
شرفت شعري بامتداحي له   فقد تجلت بنوال امتداح
لما اناخ الجود في كفه   نادى باعلى صوته لا براح
في كفه اخي ومن في كفه   احسر ان حمر القنا المتاح
يطمح من عز الى آخر   دام له العز ودام الطماح
مقسم الخاطر مكدوده   في تعب من مجده لا استراح
في عسكري من نفسه رأيه   رأيته ان علم الحرب لاح
يهزم من راجح عن انفس   سكلات وجسوم صحاح
قد يغلب المرء بجد بيده   الفا ولا يغلبهم بالسلاح

فللمعادي

فللمعادي رتبة في العلى   الرأي ثم الكيد ثم الكفاح
وليس بعد الحرب من غاية   وهي خطوط مثل القداح
ولا يبالي بعد العدى   أهيبة فلهم امر جراح
حامي على الملك فاضحى حمى   من بعد ما قد كان ان يستباح
فصار غربيا لليث الشرى   وكان مرعى للسوام المراح
ثم انثنى اذ كفروا سعيه   لكل مطبوع ذلول جماح
فوفق الامر الا انما   دا شان من تاج خلاق الصلاح
ذو شيمة شتت اعداءه   وحاسديه في جميع النواح
والفضل محسود وقد حازه   فما على حاسده من جناح
كم نافس يزجر عن فاضل   دل على بيت كريم نباح
قد نال بالاقلام ما قصرت   او قصرت عنه طوال الرماح
مثل الافاعي الرقش اقلامه   فيهن ترياق وسم ذباح
ان ملس الطرس باطرافها   فاض نوال وبيانا وسماح

تبكي لكسري وترى ابنه   فيستحيل الارتياع الارتياح
فتى ترى التيجان منه على   بدر لبدر التم منه افتضاح
لختم ما استفتح آبائه   وللعلى خاتمة وافتتاح
قد عدل الدهر باعلائه   وكلما في الدهر جور صراح
واصطلح الناس على فضله   واختلفوا بعد فليس اصطلاح
شرفت شعري بامتداحي له   فقد تعجلت نوال امتداح
لما اناخ الجود في كفه   نادى باعلى صوته لا براح
في كفه اخي ومن في كفه   اخشى ان خير القضاء المتاح
يطمح من عز الى آخر   دام له العز ودام الطماح
مقسم الخاطر مكدوده   في تعب من مجده لا استراح
في عسكر من نفسه زائد   رأيته ان علم الحرب لاح
يهزم من راح عن انفس   سكلات وجسوم صحاح
فقد يغلب المرء بتدبيره   الفا ولا يغلبهم بالسلاح

فللمعادي

فللمعادي رتبة في العلى   الراي ثم الكيد ثم الكفاح
وليس بعد الحرب من غاية   وهي خطوط مثل القداح
ولا يبالي بعد العدى   أهبة فلهم امر جراح
حامي على الملك فاضحى حمى   من بعد ما قد كان استباح
فصار غريبا لليث الشرى   وكان مرعى للسوام المراح
ثم انثني اذ كفروا سعيه   لكل مطبوع ذلول جماح
فوقوا الامر الا انما   را شان من تاح خلاق الصلاح
ذو شيمة شتت اعداءه   وحاسديه في جميع النواح
والفضل محسود وقد جازه   فما على حاسده من جناح
كم نافس نزحم عن فاضل   دل على بيت كريم نباح
قد نال بالاقلام ما قصرت   او قصرت عنه طوال الرماح
مثل الافاعي الرقش اقلامه   فيهن درياق وسم ذباح
ان ملس الطراس باطرافها   فاض نوال وبيانا وسماح

وشمت من انمله البحري ، لؤلؤهن الكلمات الفصاح
حكمة اباءك من فارس ، كسوتها لغط قريش البطاح
قد يطهر النائل اخفاؤه ، ان الندى مسك اذا اصير فاح
والعرف بدر اذا ما اشرقت ، له ليالي الجد زاد التماح
قل لبني الامال هبوا فقد ، هبت لكم بابي علي رياح
تجابه الدهر اساءته ، تنصلا والدهر واح وماحي
يا ابن علي اعدني بالغنى ، كمثل ما اعديتني بالسماح
طار على العلياء قوم وما ، قصرت لكن كيف لي بالجناح
دون العلا ملحمة ضخمة ، سلاح الملك ومالي سلاح
ان لحادي الغيث ان يحتذي ، وسنيح البحران بسماح
واسلم وعش في رفعة مجدها ، من فلك العز حليف النجاح
ودم كما انت فما بعد ذا ، لمن درى كيف المعالي اقتراح
في عز اقبال ويمن ونجح ، ظل سعود تغتدي بالصلاح

ماشق نور الصباح

ماشق نور الصبح جزع الدجى ، وما دعا في الايك طير وناح

وقال يمدح ابا عبد الله جعفر ابن محمد المعزي

ان الحمول غداة غربة غرب ، دلت باحسن سافر ومنقب
فخلست منها اللحظ فكانني ، ابصرت لمحة كوكب متصوب
ولحظتني فكانها انفرجت لنا ، تلك البراقع عن محاجر ربرب
ونثرت من صدف الجفون لبيننا ، درا بين مضرس ومحبب
دانين غزلان الصريمة فالتقا ، في الروض غير مربرب ومربرب
واذا ارتقين الى عوارض تلفه ، بسمت بثغر من اقاح اشنب
ولثمن نوار الاقاحي غدوة ، بالذ في الافواه منه واعذب
والطل يجري كل مقلة نرجس ، من فوق خد شقايق لكعب
يمت ملعبها العبير فدلني ، نشر العبير الورد نحو الملعب
فوقفت منها ذا لسان اعجم ، عن ذكر ما القى ودمع معرب
ابكي وابكي من يعنف في الهوى ، حتى اؤنب في البكا مؤنبي

ودموعنا صنفان صنف سالك، وهم واخر حائر لم يسكب
عذب الملال لانه من عندها، ولو انه من غيرها لم يعذب
ان يحظ كل بها فالي هوى، اولحظها كل فمحو تجنب
ان الجار على تناء ارضه، تا تيك من بلد الي مجنب
فسقاه منهمر الرباب كانه، بن جعفر ابن محمد بن مغرب

سحآيبط

ملك يرد شعاع طرفك ضوءه، فيضل محتجبا وان لم يحجب
لبق اللسان لزائريه بمرحب، ان الندي عنوانه في مرحب
هو نهبة للمعتفين فان بدا، للدماله واطلقت نهبا
سمح الطرائق والخلائق حفلة، فيما حواه دون حظ الاجنبي
وكانه في كل معركة له، ليث يرى في صورة المتغضب
والمجد من فضل لديه مشرق، ابدا وما لي في البلاد الى مغرب
قد اخصبت همي لديه وربما، انزلت طارفها بواد مجدب
حتى لو ان الدهر ضل مصادمي، لصدمه منكبه الشديد بمنكب

طابت محامده

طابت محامده فطاب وانما، تزهي العلى بالطيب ابن الطيب
ليس الدخيل الي العلى كعريق، ورث العلاء لاب كريم عن اب
تبدوا نبوته بغرة وجهه، وعلى شماله وان لم ينسب
متيقظ اخشي عليه اذا [illegible] من رايه المتوقد المتلهب
يفتض ابكار المعاني فايلا، او كاتبا ويدير هجر الثيب
ويفض ختم كتابه عن كتبه، كالدر الا انه لم يثقب
في كفه قلم ينوب بحده، عن حد كل مشقق ومشطب
قلم اقام ولفظه متداول، ما بين مشرق شمسها والمغرب
لله آل المغربي فانهم، كنز الفقير ونجعة المتادب
والبيع لو انصفوا الناس انهم، شعب الفصاحة وابتدت من يعرب
شهروا بفضلهم وهل يخفي على، ذي ناظر شمس الصباح الاشهب
اهل السماحة والفصاحة، والرجاحة والسما والكلام
لو اشهدوا النفوس قال الذي، لشواهد العليا قومي فاخطب

قوم لهم صدر الدسوت اذا هم ... نزلوا وان ركبوا فصدر الموكب
لم تخل ارض منهم من صيب ... وسما مجد منهم من كوكب
بمهند ابن مهذب ولدي ... في النائبات مهذب لمهذب
كهف اللهيف وروض مرتجي الندى ... وغنى الفقير ونجعة المتأدب
وأبو عبيد الله درة تاجهم ... وسواد ناظرهم وقلب المقنب
هم حلة المجد وجعفر ... ما بينهم مثل الطراز المذهب
لو ان انسانا من الناس الرعاع ... لهم الفضائل كلها لم يكذب
يا طالب الرزق الجزيل ومن غدا ... في الناس راجي فضله المتطلب
لا تطلبن الرزق الا منهم ... فان استربت بما اقول فجرب
كيف التأخر عنهم ولقاهم ... من بعد تقوى الله انجح مطلب
فلأكسونهم المدائح سلما ... قد البسوني من نوال مشعب
من حاتنا ينشده الشيوخ اذا خلوا طربا ... وينشده الفتى في المكتب
داموا ودام المجد يخدم خدهم ... ويبعد عنهم كل خطب منكب

ما لاح ضوء الفجر

ما لاح ضوء الفجر من أفق العلي ... وبدى الصباح فشق درع المغرب

وقال يعتذر اليه من عتاب منه عليه

اتاني من تاج الزمان تعتب ... يضيق وسع الارض فضلا عن الصدر
ولو امتن جهرا اخر الجاهلة ... وهل للذي لا يعرف الشمس من عذر
وقد اخر الله النبي محمدا ... وقدمه من رتبة الفضل والقدر
ولكنني لما رايت صفاته ... ختمن العلا اطريت ختم به شعري
آفرتهم من وصف مدحك جوهرا ... فحلوا به ما بين نحر الى نحر
وناهوا به عارية لا تملكنها ... فان شئت ردوا ما استعاروا من الدر
فلما تمادى الامر بي قالت العلي ... غلطت فاعط القوس ويحك من يبري
فعاد مديحي لجوالي حدثوا ... بلا حرج عن نيله وعن البحر
وغاية هذا الفضل ان وابما ... يوافي الى الغايات في آخر الامر

وقال ايضا يمدح الامير احمد بن مروان

عبس عن شعر في الراس منتشر ... ما نفر البيض مثل البيض في اللمم

ضنت شبيبته تبقي وما علمت ، ان الشبيبة مرقاة الى الهرم
ما شاب حزمي ولا عزمي ولا خلقي ، ولا دنائي ولا ديني ولا كرمي
وانما اعتاض راسي ضد صبغته ، والشيب في الراس دون الشيب في الشيم
بالنفس مائلة من يوم رحلتنا ، هواك عندي عسران شيئت ام قم
فبت وجدًا فلا تسلني فعلت لها ، لا تعذليه فلا يؤلم ولا تلم
لما اصفا قلبه شقت سرائره ، والشي في كل مشتاق غير منكتم
بعض التفرق ادني للقاؤكم ، لاأمت شملاً بشمل غير ملتئم
كيف المقام بارض لا يخاف بها ، ولا يرجي شجار مجي ولا قلم
فقبلتني توديعًا فقلت لها ، كفي فليس ارتشاف الخمر من شيمي
لو لم يكن ريقها خمرًا لما انتظمت ، بلؤلؤ من حباب الثغر منتظم
ولم تيقنت غير الخمر في فمها ، ما كنت ممن يصيد الثم بالثم
وراح ريقتها بردى نحورها ، على حبي برد من ثغرها شبم
اني لأطرف عن محاسنها ، تكرمًا واكف الكف عن امم

ولا اهم

ولا اهم ولي نفس تنازعني ، أستغفر الله الا ساعة الحلم
لا انكر الطيف نعمى اسرت ربما ، منا كما تفعل الارواح بالرمم
حيا فاحيا فاغنتنا زيارته ، عن اعتساف الفلا بالاينق الرسم
وصل الخيال ووصل الخود ان وصلت ، سيان ما اشبه الوجدان بالعدم
والطيف افضل وصلاً ان لذته ، تخلو من الاثم والتنغيص والندم
والدهر كالطيف بؤساه ونعمه ، عن غير قصد فلا تمدح ولا تلم
لا تحمد الدهر من باساء يكشفها ، فلو اردت دوام البؤس لم يدم
خالف هواك فلولا ان ايسره ، سجر لما اقتنص العقبان بالرخم
ترجو الشفا بجفنيها وسقمها ، وهل رأيت شفاء جاء من سقم
وتدعي بيبا المجد وان خطرت ، كانت جوى لك دون الناس كلهم
وكيف تطفي صبا المجد صبابته ، والريح زائدة من كل مضطرم
اضحوا وامحوا ولم تكلم بعقبها عرضي ، كما تكلم الاعراض بالكلم
ولا احببتنا لا بصدقه ، فعلي ولا ارتضى المجد بالتهم

لاتحسبي حسب الاباء منقبة ، لمن يقصر عن غايات مجدهم
حسن الرجال لجنساهم وفخرهم ، بطولهم في المعالي لا بطولهم
ما اغتابني حاسد الا شرفت به ، فحاسدي منعم في زي منتقم
والله يكلا حسادي بانعمه ، عندي وان وقعوا في غير قصدهم
منبهون على فضلي اخاكتبة ، صحيفتي في المعالي عنونت بهم
ياطالب الرزق في الافاق مجتهدا ، قصر خطاك فان الرزق بالقسم
ياطالب المجد في الافاق مجتهدا ، والمجد اقرب من ساق الى قدم
قل نصرح ولزدين الله حامله ، قولا وقد نلت اقصى غاية الهمم
كم حدت عنه فنادتني فضائله ، يا خائن الاداب امدح حاتم الكرم
فقصره عرفات العرف فاعتمر ، وكفه كعبة الاقطار فاستلم
وقادني نحوه التوفيق مرتجعا ، هذا الطريق على العليا فاستقم
ترى الملوك على ابوابه عصبا ، وفدا وفرع غيرهم من سائر الامم
يحفه كل محفوف مواكبه ، تيجان كل مهيب الباس والنقم

يغيثو

يغيثو اصل الملك منه محتشم ، ورب ملك هدا غير محتشم
والملك كالغاب منه خير قسورة ، ومنه مرتبع للشاء والنعم
هم اعظم الناس اقدارا ومقدرة ، لكن اتا فضله من فوق فضلهم
اذا بدى طبق التقبيل راحته ، فما على الارض شبر غير ملتثم　ساحته
فساحة الثغر ثغر اشنب رتل ، مفلج فهو ملثوم بكل فم
فلو نوء تر في الانواء انمله ، وارض موكبه لم تخل من ريثم　اثر المطر
كان ارضك مغناطيس كل فم ، فالطبع يجذبها بالطوع والرغم
لما علوت غمرت العالمين ندى ، والمزن تعلو فتروي الارض بالديم
تر ببياض نعماك عن احد ، بوركت بوركت من عال ومنسجم
مقسم في المعالي لليمين يمنته ، واليسر يسرته والكل للكرم
ان قال لا فهي لالايضا عفو ، وان يقل نعم امضيت الى نعم
تبدو اصرامته من ما اغرته ، والما يعض صفات الصارم الجذم
هو الجري على مال يجود به ، والكون في الجود مثل الكري اليه

مفرق الجود مقسوم مواهبه، في علية الناس والاوساط والخدم
والغيث ان جاد بالمعروف عم به، بين الشناخيب والغيطان والاكم
به الي كل شرب للعلي ظماء، برح ومهما ارتوي من مائه ظمي
ويعتريه الي بذل اللهي نهم، والظرف اجمعه من ذلك النهم
اليك نظمت اجواز الفلاة علي، خرقاء تهوي انقضاض الجارح القرم
كانما البيد من دامي مناسمها، مصاحف كتبت اعشارها بدم
اخفافها شاكلات كل مشكلة، بجرة معجاة كل منعجم
وأدهم واضح الارساغ مشترك، بين النهار وبين الليل مقتسم
للضوء إرساغه الاحوا وه، فانهن مع الجلباب للظلم
محجولة علق التحجيل اكرعه، كما تعلق بدء النار في الفحم
جرى مجلا وحي الصبح غرته، لثما ومسح بالارساغ والخدم
وقبل الفجر في مجريه قبلته، فارتد باللمص المشفوع بالديم
اصبح بعد لك ثغر الثغر مبتسما، وكان قبل عبوسا غير مبتسم

ما ينقم الثغر

بحريه

ما ينقم الثغر الا ان تحوث به، لبلا من الظلم كانوا عنه في ظلم
عففة تعدهم فرادا واعفة توعى، فهم من الارض والايمان في حرم
قد عظم الله املاكا ملكت به، بني عقيل وما يحوون من نعم
لولم تجزها ابا نصر لما وجبت، كفوءتي يتسا كل في أصل والكرم
لو تطلب الشمس غير البدر مائلة، بمثله من سنا القدر والعظم
زيرة الى عزها عزا به مضر، وربما صعدت العليا بالجرم
خمسون الفا يغطي الارض جمعهم، بموج بحر من الماذي ملتطم
من كل من تلقى وجه زائره، بكوكب كهلال الأفق ملتثم
مجربون علي محبوبة غنبية، عن الاعنة واستغنوا عن اللجم
فالوحش زادهم والموت ماؤهم، مخلتهم فاغنتهم عن الادم
تصاهل الخيل من تحت الدماء بهم، كما تزار غلب الاسد في الاجم
قوم يرون اختصار العمر مكرمة، فليس يفضي بهم سن الى هرم
ونغمة احلى نغمة خلقت، اذا ترنم بعد البيض في القمم

والعيش في مثل افراس مملكة، بمثلهن وفرسانٍ بمثلهم

اذا الاسنة في الهيجا تيممهم، يفرين عن كل مقدامٍ ومنهزم

مجمرة من حر الابطال انملهم، كانما نصلوا الارماح بالعنم

فدُ ليت شعري حين حاوله، متى وجاشاك املاكٍ بلاهم

لا بالموت لعين البخل وهنهم، مبرح كيف للأموات بلا ألم

يحكيك في الخلق اكثرهم، وربما يشبه الأنسان بالصنم

ولست أنكر عزل الشعراء له، نقل المآثر عن عادٍ وعن ارم

خير المناقب ما كان البيان له، سلكًا وفصل بالأمثال والحكم

دث كل من نحلت كفاه من ملكٍ، فاكثر الناس خزانٍ لغيرهم

ذو الجود يورث في محياه انعمه، والنكس يورث بعد الموت والعدم

وقيمة المرء ما جادت يداه به، وفخرك الأنفس لا أعلام والعلم

والفضل أشياء شتى أنت جملتها، وصيغة أنت معناها فدم ندم

في ضل عزٍ وتأييدٍ وعافيةٍ، من المهيمن باري الروح والنسم

وقال يمدح

٣
بانصتم
حكمت ما الاله
صيم
قانا
فرشاد

وقال يمدح الأمير وزير الدولة قرواش ابن المسيب

ألمت وجودي من تهامة قصد يها وعمدي بها عنا لكثير صدودها

يمانية للبدر سنة وجهها وللظبي منها مقلتاها وجيدها

سرت تستزير الوجد بيني وبينها، وهل عارة لي غيرها فأزيدها

ألمت ورحلي بين شعب مدبحم، ولي همم من رفقة استفيدها

وقد علقوا [illegible]نفناهم برؤوسهم، ولو خلية كان الكلال قيودها

وساعدها في النوم بيض أوانس، تميس الخطى بيض السوالف غيدها

أغض من الورد الذكي خدودها، وراشف من سوق الرياض ورودها

تضوع منها العبير كأنما، اتتك بنار المسك حيًا برودها

وكم من يدًا وليتني مجدتها، وشكر ايادي الغانيات جحودها

ولست سفاحًا جئنا ولكن مهورها، صحيح ودادٍ والغرام نقودها

سل الله تعمير الكرى ليس غيره، لعل الكرى يومًا اليك يعيدها

أيا حبذا أول البراة وحبذى، تمائمها من اجلها وبجودها

على انهم بانوا وبين جوانحي، جوى مثل لذع النار شب وقودها

غيوث ولكن قطرها المال والقرى، ليوث ولكن الملوك صيودها
بكم بلغت كعب مناها وربها، ثم لها نعماؤها وبرودها
ودان لها شرق البلاد وغربها، وذل لها شوس الملوك وصيدها
بكم صعدت خطابها كل منبر، ولولاكم والله قل صعودها
الى العيد فاسعد العام كله، فانت لابنا المطالب عيدها
اذا ما حللت الارض وبرت نجومها، واقبل من كل الجهات سعودها
وكيف يحل الجدب ارض تحلها، وكفك غيث لا يزال يجودها
وكم ليلة سرنا اليك سواريا، سواء علينا سبلها وبريدها
ومالت رقاب القوم بالنوم غالبة، مناكب ابنا السرى وخدودها
وغنى معنينا بمدحك مثلما، عوى لسروري آخر الليل سيدها
ولولاك ما جبنا الفلاة ولا بحث، لانضائنا طي الرداء بعيدها
وقد وعدتني عندك النفس بالغنى، وحق لها ان لا تخيب وعودها
ساكسوك من مدحي على النأي حلة، عبر على مر الجديد جديدها
واشكر نعماء بمدحك نلتها، وممن حباها دائما استزيدها

وقال

وقال يمدح آبا طاهر عبد الله ابن حصنة

ولي ولم يقض من احبابه وطري، لما دعاه منادي الشوق لا وزري
قد كان يكذب اخبار النوى ابدا، فالآن صدق خبر الرحلة خبري
كم عاهد الدمع لا يغري بجريته، الواشي فلما استقلت ظعنهم عذري
وللمحب شهيد غير منكتم، مقلتيه اسر الحب او جهري
وفي الهوادج ريم لو عصرت ضحى، ماء النضارة من خديه لانعصري
هيفاء فاترة الالحاظ مقلتها، واقتل اللحظ للعشاق ما فتري
ان كنت ممن له في نفسه ارب، فامنع جفونك يوم الموقف النظري
مرت بنا فئة اعرابية فتنة، بالحسن من حج بيت الله واعتمري
ترى الحجيج فتصميهم ويرشقها، راميهم فيولي سهمه بذري
ترى الجمار فتذكي في قلوبهم، جمرا تكون له انفاسها شرري
رمتك واستترت من خدرها فرنا، القناصات رام رمي الايل مستتري
ورب صب ظننا انه حجر، في البيت حين اكب تلثم الحجري
ان الحجاز سقاها الله غادية، ارض مولعة في الاعين الحوري

سل الليالي هل اعطي القياد لها، جرّدت مني الاصار ممّا ذكرى،
غضبًا يزينك في الاقوام ملبسه، وان ضربت به في معركٍ بري،
كن مثل دهرك ان جاريت ابدله، ان يستقم فاستقم واعتره،
وانصفا الكلوث الدّهر فامنوله، وان تلوّن الوانا فكن بمري،
واجعل ابا طاهرًا من كل نائبةٍ، جاري تجده من الايام منتصري،
لا تطلب الجود الا من انا مليهِ، وكيف تطلب بعد الرؤية الاثرى،
اغرّ لو لمست كفه جلمد تًا، صلدًا لانبع من اقطارها نهرى،
تعوّدت كفه بذل النوال فلو، اراد تحويلها عن ذاك ما قدري،
لانّ راحته بحرٌ فليس لها، ردٌّ من ذا يرد البحر ان زخري،
بحرٌ ولكنه صافٍ مواهبه، والبحر تلقى لديه الصفو والكدري،
لا تنكرنّ نفيسًا من مواهبه، فالبحر من شانه ان يلفظ الدرري،
ينبيك عن جود كفيه تبسمه، والبرق عاداته ان يقدم المطري،
قد وافق الفلك الدوار بغيته، وخالفا النصر والتأييد والظفرى،
لو لم يفد سفري ذا غير رؤيته، لكنت اربح من فوق الثرى سفري،

اذا ابتدى

اذا ابتدى نهارًا خلت غرته، شمسا وان لاح ليلا خلته قمرى،
ملك اذا عشت مختصًا بحظوته، يومًا عدلت به من عيشتي عمري،
جيوشه زمرٌ غاياته ظفرٌ، انصاره عربٌ اتباعه الحُمرى،
تعمي السيوف بيمناه ضريبته، فلو اشار بنان الشفرتين برى،
تلقي الكهام اذا ما كان حامله، صمصامة ذكر صمصامهُ ذكرى،
قد زاد شعري حسنًا ابي جال نظمه، من وصفه في الشعر ما نثرى،
اذا غدا المدح في وصف امرئٍ غررًا، كانت مناقبه في وصفه غرري،
قد جل جود كل قدرًا بل علا شرفًا، من ان يقاس الى الاشباه والنظري،
اقل قدرك ان تدعي الامير كما، اقل قدري ان ادعي من الشعرى،
فليهن دجلة ان البحر جاورها، ويسحب القطر ذيل التيه ان قدري،
فالقان جاطه بحران دجلته، بحرٌ وكفك بحرٌ يقذف الدرري،
ان كنت اشرعة بابًا او فتحت لكم، فتحت في المجد بابًا يدهش البشرى،
وغير مستنكرٍ ذا من علاك ولو، كان المسير منه انجما زهرى،
فاسعد به فلولا الامر نصفه، [illegible]ها فتاة الشمس والقمرى،

لوان ذا العرش لم يختم نبوته ، ختمًا لانزل من تعظيمك السور
قضى الاله لك الحسنى وقدرها ، ومن يرد قضاء الله والقدرى
كم جبت نحو عبيد الله من بلد ، لولاه لم اعتسفه طال او قصرى
ولم يكن امد الله يحرسها ، دارعي ولم تك خيلي قالو الخطرى
وكم تعسفة في قصديه بكم ، لا يبلغ المجد من لا يركب الخطرى
لو انه جاد بالدنيا باجمعها ، لسائل لا ستحي من ذاك واعتذرى
ومن يكن مثله في بعد همته ، يرى العظيم من الاشياء محتقرى
نفديه ما اشرقت شمس [illegible] ، وجن ليل ولاح الصبح والفجرى

وقال ايضًا يمدحه

اخذت زمام الدمع خوف انسجامه ، فلما تولوا حل عقد زمامه
غدا بهلال من هلال ابن عامر ، مرام هلال الافق دون مرامه
تردد فيه الحسن من عن يمينه ، ويسرته وخلفه وامامه للمؤ
جلت لك وجهًا من براقعه كما ، جلى الورد انفاس الصبا من كمامه
يشق سناه من ورا نشوره ، كما شق البدر تحت جهامه

وما ذودت

وما زودت نيلا سوى جفنها ، اعار فؤادي سعيه من سقامه
فقلت متى تنزح من العين عبرة ، تجر بملأ الجفن او بجمامه
هي البدر لولا كلفة في اديمه ، هي الضبي لولا دقة عضامه
هي البدر لكن يستتر زمانها ، وهل يستتر البدر وقت تمامه
لقد صدع البين المشتت شملنا ، كصدع الصفا لا مطمع في التيامه
فان يك شخصي في الثغور ومهجتي ، بنجد سقاه المزن صوب غمامه
فهل تريني عيناي بيض خدوره ، تجاوب بالدهنا بيض نعامه
واشتم من خودانه وعوانه ، وحنوته وسحنه وبشامه
واني لنعم المرء خامره الهوى ، فما خامر الفحشا خوف اثامه
اذا ما اراد الطيف في النوم لثمه ، غضا فمه عنه بثني لثامه
وكيف يرجي منه عند انتباهه ، دنوا وهذا فعله في منامه
اذا ما دعي في النوم خلي اجبته ، اليه ولو كان الردى في صرامه
ولم التمس بالعتب اصلاح قلبه ، وهل يشتري ود امرء بخصامه
يضر مقام الاكرمين بهم كما ، يطر ما المزن طول مقامه

فلا تقتصر من محمل السيف عاتقًا ولا فرسًا من سرجه ولجامه
فموت الفتى في العز مثل حياته وعيشته في الذل مثل حمامه
ومن فات نيلاً للعلي بعلومه واقلامه فليبغها بحسامه
صرير شبا الاقلام عند كلامها فدا أصليل السيف عند كلامه
وراءك في الرمح المقوم انما قوام العلي مستودع من قوامه
وجرد جعلنا آمدًا آمدًا لها ببيدا يوم المرء فيها كعامه
يلوح بهيم الخليل فيها الحامه الي ان تري ارآئها بنعامه
يذرن جمام الماء في كل منهل لبكر عن شرب العلي في جمامه
وقاعدت في الدهر خيلي اكارمًا ولكنها تبغي كريم كرامه
اباطاهر يحي الندى بعد موته نداه و يأبي الجد بعد انهدامه
كريم المحيا يألف الجود كفه كما تألف الاجال صدر حسامه
بمثل المنايا تقتدي بينا نهاء كما يقتدي كل امرئ بامامه
الا أيهذا في الجود لا تعذلنه فطبع الفتى اولا به من ملامه
رويدًا ان الجود مثل رضاعه لديه وترك الجود مثل فطامه

هو البحر

هو البحر لا تطلب بعد لك رده ومن ذا يرد البحر عند التطامه
هو الباذل الأموال من غير كلفة ووجهك تبصر ماءه بجتنامه
غدا سعيه والله يشكر له سناما لهنا المجد فوق سنامه
فلو ملك الافاق دع عنك آمدًا غلا مثله ما استكثرت لغلامه
ولم ينل العليا بالجد وحده ولاكن بعالي جده واعتزامه
وطعن كان الجيش في الروع حقه ورمح عبيد الله سلك نظامه
لمج دروع القوم منه دماهم كما مج فيض الخمر نسج فدامه
وضرب يضل السيف في الهام خاطبًا له وصليل السيف مثل كلامه
يطول بكفيه القصير من القنا ويفري يمناه غرار كهامه
كأن ظفر الليث يفري بكفه وينبو بكفي غيره عن مرامه
وقور فما ان يعلق الخطب حزمه ولا جسمه في السرج فقد حزامه
يخال على الجرد ابعض عظامه تروية او تلك بعض عظامه
كريم ليبوس الحاسدين بعفوه فان كفروهم ساسهم بانتقامه
فلا يغرر الاعداء منه ابتسامه فان عبوس الليث تحت ابتسامه

هداهن في الظلمات من دولة الهدى ودولة طي شمسها ومنيرها
كتبنا على اعناقها وخدودها حرامٌ الي غير الامير مسيرها
نفيس عطاياه وليس بواهب نفايس هذا الدر الا نحورها
له منطق ينبيك عن باسه كما يدل على باس [illegible] زئيرها
فللبيض والجدوى بطون بنانه معًا وللتقبيل الملوك ظهورها
ولو ان تقبيلا محا الكف لامحت براجم كفيه وبان دثورها
تقر له بالسبق طيء وانه ليسبق اجواد الرجال جسودها
واشراف اعضا الملوك قلوبها واشرفها ان قبلته ثغورها
يقلدها طوق العطايا فان نبت عن الشكر عاد الطوق غلا يبيرها
ويصغر كل الناس في جنب طيء ويصغر في عين الامير كبيرها
ألآن وجه المجد طيء وعينه كرام عنين والمفرج نورها
وقد كان اولاها بطولتهم كابي ابا الرواد صار اخيرها
فلو قيس اهل الارض عند خاتمًا لخنصره ازرى عليهم عشيرها
فان كنت مرتابا بقولي فضيه مواهب كفيه فاين نضيرها

الاان للعلياء

الآن للعليا والمجد كتبةً تلوح على وجه الامير سطورها
ولا دولة الاويمة تاجها ويرتج من شوقٍ اليه سريرها
وتختال اعواد المنابر باسمه ويطرب تيهًا بالامير وقورها
فللعرب العرباءِ منه معاقل تقيل على الشعر العبور منصورها
شرائفها زرق الاسنة والقنا دعائمها والطعن والضرب سورها
لعزّ ابي الرواد عن [illegible] وذلت اعاديها وسدت ثغورها
اذا قيل في الهيجاءِ بذل مفرج فانجب فرسان العداوة قرورها
تقر الاعادي باسمه قبل جمعه وهمهمة الاسد الضواري نذيرها
يزين دم الابطال اكناف درعه كما زان اثواب العروس عبيرها
ويفري بيمناه الكليل من الضبى ويزداد طولًا في يديه قصيرها
كذا الليث يفري كل ضفر بكفه وينبوا بكفي من سواه ضريبها
وما ذكر الاسياف الا كغيره اذا الرئيد بالذكور ذكورها
يخوض به زرق الاسنة سابق على مثله خوض الردى وعبورها
شمال اذا ولي جنوب اذا اتى وان يعترض فهو الصبا ودبورها

يرص للخصيي منه حوام كانها مناشر افواه النشو نشورها
لقد ضاع امرؤ لا تكون اميره واسباب مجد لا تنضل لغيرها
وضلت جيوش لا تكون زعيمها لدى الروع اوياوي اليك اميرها
فانك مما انشئت الاجساد لا تخلف خزان الملوك صقورها
فعدت بمرصاد يكل فضيلة فلا رتبة الا اليك مصيرها
وكيف يفوت المجد ابلج عرقة سموس العلى في اصله وبدورها
ابى عز طي ان تحمل منة لغيرك او تجدي لغيرك عيرها
فهم مثل اشبال الضراغم لذلكن لقطعم الا ما يصيد كبيرها
لكل امرئ منهم من المجد رتبة علا قدره او حظلة تستديرها
فيلقاك بالجود الهني غنيها ويلقاك بالوجه اللطيف فقيرها
تباشر بالاضياف حتى كانها اتاها مع الضيف المنيح بشيرها
اذا ضاق صدر المجتدي وفنا فقد رحبت ساحاتها وصدورها
هي الاسد لكن يامن الغد رجارها ولا يامن الاساد من يستجيرها
تنافس في عز المعالي كانها عقائل لكن العطايا مهورها

واحييت

واحييت بالا آموات طي عي فذكرك من قبل النشور نشورها
ارى المجد انسانا وتحسا قلبه وسوداه طي وانت طيرها

وقال ايضا يمدحه

بعثن غداة تقويض الخيام منية كل صب مستهام
وملن الى الوداع وكل جفن يفيض الدمع كالقدح الجام
جرت عبراتهن على عبير كما اصطفوا الحباب على المدام
ضباعا صادها قناص بين فابدلها الهوادج بالخيام
اراميعن باللحظات خلسا فترجع نحو مقلاتي سهام
بروح ريقهن نكيف يحيى ومجراه على برد سوام
واقسم ما معتقة شمول توت في الدن عاما بعد عام
باطيب مجاجتهن طعما اذا استيقظن عن سنة المنام
ولم ارشف لهن جنى ولكن شهدت بذلك اعواد البشام
اذا شقت براقعهن قلنا ضيا البدر من تحت الجهام
سقام جفونهن سقام قلبي وهل يجني السقام من السقام

واني عند موجدتي ووجدي بهن مع الشبيبة والغرام
اعف عن الخنا عند انتباهي واكرم عنه في حال المنام
هوى العيب فيه ولا اثام اذا ما الحب افسد بلا اثام
واقسم صادقًا لولم قلبي بفعل ريبةٍ خذلت عظامه
واصلهن ان ناديت يومًا باسماهن يا بدر التمام
كما ظلم الذي من قاس يومًا بذي كلفٍ المفرج بالغمام
فتىً جبلت يداه على العطايا كما جبل اللسان علا الكلام
نزلت به فقربني كريم تقسمه العلى خيرا اقتسام
فيسراه لقوسٍ وعنانٍ ويمناه لرمحٍ او حسامٍ
وطوقنا صنايع ليس تخفى وكيف اخفاء اطواق الحمام
لقد احي المكارم بعد موتٍ وشاد بناها بعد انهدام
بصفحة وجهه للبشر ماءٌ كمثل الماء في صفح الحسام
يقسم ماله في كل وقتٍ كلحم البدن في البلد الحرام
ولم ار قبله اسدًا يلاقي ضيوفًا بالتحية والسلام

تذر الدرع

تذر الدرع منه على هزبرٍ ابي شبل مخالبه دوام
فتى لقي الوغا قبل التصابي وقاد جيوشها قبل احتلام
وليس يراع للغمرات حتى يراع الحوت في اللجج العظام
يغادر قرنه للرمح فيه صليبًا بين رهبانٍ قيام
تكفنه البواتر في دماء وتدفنه الحوافر في قتام
يفيض دم العدى من كل درعٍ كفيض الخمر من ظل الفدام
ويسمعهم كلام الموت جهرًا باذانٍ من الطعن التوام
ولم يك طعنه اذنًا ولكن يكون [illegible] من فوق الكلام
ويضرب في العلا اشداق عيسٍ تحلب بالدماء بدل اللغام
له من نفسه ابدًا منادي يناديه الى الرتب الجسام
فيوم الجود حي على العطايا ويوم الحرب حي على الزحام
لو ان المجد يدرك بالهوينا لما فضل الكرام على اللئام
تجمل كل مكرمةٍ بدا هو وان كانت جلالا للانام
كذاك الدر احسن ما تراه على عنق الخريدة في النظام

ونعمةُ غيره عارٌ عليه　　كمثل الحلي للسيف الكهام
رآه الله للعليا اهلاً　　فاعلاه على قمم الكرام
فقابل فضل خالقه بشكرٍ　　وان الشكر داعيه الدوام
بنوه لجيشه ابداً اماماً　　بمنزلة النصال من السهام
فبورك ولده ابداً سهاماً　　وبورك منهم دين الله رامي
سواءٌ عندهم قول المنادي　　هلموا للطعان او الطعام
تركتم طيبةً حرماً وانتم　　سكان الركن منها والمقام
اماناً من جميع الناس طرّاً　　فيا نعم الامان مع الذمام
والقابٍ مكرمةٍ حسانٍ　　وحيٍّ بالتحية والسلام
ومن كان الامام له معيناً　　فكيف يكون من دون الانام
اليك جعلت صدر المهر سلكاً　　اشك به الموامي بالموامي
اذا ورد القرارة بعد اينٍ　　شجاه علي فاس الجمام
وكم ملكٍ اغار عن يمينٍ　　وعن يسري اذا كنتم امامي
ولست بذي عمى عن ورد طلّه　　اعاذره ولكن ذو تعامي

اذا قنع

اذا قنع الهزبر بقوت طلب　　فليس الفرق الا بالاسامي
رضعت الجود قبل الدرّ طفلاً　　فما الرضاع جودك من فطام
نجوم سواك رميت غير رام　　وجودك رميةٌ من كف رام
تعش فاسلم قرير العين تعلوا　　وتبلغ ما تؤمل من مرام
سعيد الجد ما زهرت نجوم　　وقدّ الصبح جلباب الظلام

وَقال ايضاً يمدحه

علي بك نجم الدين واستن نامه　　ورفرف بالتوفيق واليمن طايره
تسايرك العليا والمجد مثلما　　تصاحب شخصاً ظله وتسايره
طلعت لدين الله شمساً تحفها　　غمائم جودٍ ما تغب مواطره
فلا ضوء شمس الدين يكشح غيمها　　ولا الغيم منها مانع النفع سائره
لقد نسيت طيٌّ بجودك حاتماً　　كما انسيهم من فائت المجد حاضره
وخوّلتهم ما يبتنون به العلا　　ويقنون ما تبقي عليه دوائره
فمن جاد من طيٍّ شكرناك دونه　　لاعمالك الفضل الذي هو ناشره
ومن يرد الغدران يرجع ثناؤه　　على المزن ان الغدر مما يغادره

يشل العدى خوف الامير اذا دنت   كتايبه عن شلهم وسنا شره
اذا ما حثنا بالجيش ملكا تما   بذكرانه الرواد تحمي عساكره
كفاه عن الاعوان في الروع باسه   واغنته عن نصر الجيوش بوادره
وما الليث يحتاج الى نصر غيره   اذا سلمت انيابه واظافره
هو السالب الاعداء في ساعة الوغا   ويسلبه في ساعة السلم زايره
مواهبه مما افاد سيوفه   ولولا بروق المزن ما انهل ماطره
هو البحر ان ساطمته تبتغ سطوه   صريعا وان تستجد تات جواهره
ولم ار جودا مثل جود ابن جعفر   معينا اذا استنطقته فار غايره
مفرقة من في كل وفد هباته   مقسمة من في كل مجد خواطره
اذا مال في بالجود تحلف انه   نظيره الى من راحتيه نضايره
لقد شرد الاموال نعيا كانها   تالي يمينا انها لا تجاوره
فتى جده في المكرمات وهزله   وباطنه للمائرات وظاهره
فللجود والهيجا والمجد شطره   وللنقض والابرام والحزم سايره
غدا كل مجد محدقا بمفرح   كما احدقت بالطرف يوما محاجره

وينطير الامال

عـ

ونيطت به الامال والحرب والعلى   وليدا وما شدت عليه مازره
تطال على الاملاك في الارض كلها   فكيف به لما استمرت مرايره
اذا المهر قل الخيل في عنوانه   فكيف تدانيه اذا افر فاطره
لخبرنا عن جوده بشر وجهه   وقبل انصداع الفجر تبدو اسايره
ويصدق فيه المدح حتى كانما   يسبح من صدق المقاله شاعره
يجود به نهد المراكل مزيل   توطاها مات الملوك حوافره
يصل عليه في الوغي وكانه   خطيب انابير والروس منابره
يحي تحاماه الملكات كانما   تناط على ليث هزبر مغافره
يكاد لادمان القراع حسامه   يسابقه نحو الطلا ويبادره
فان طال الخطان في الليل الحجر   ولا تستوي افعاله ونواهره
ولا يستوي حد الحسام وصفحه   ولا اول الرمح الاصم واخره
يشابهه في روية العين غيره   ويبعد شبها حين تاتي مفاخره
ارى الناس شبه الماء شتبه الروي   ولا تتساوى ان بلغت مخابره
واعلم اني لست مدرك وصفه   ايدرك عرض الجو بالكف شابره

ومالي في مدحيه شي لانني   نظمت من الدر الذي هو ناثره
لبهنك عيدٌ قد اظلت سعوده   وشهر صيام ودعتك اواخره
وقد كسبت ايامه منك طيبها   كذا المسك يعدي ريحه من يجاوره
فعش عمر هذا المدح فيك فانه   سيبقى الى يوم القيامة غايره
رصدت الذي يحمي مريقي طرق العلى   فلا وان صارت اليك مصايره

وقال ايضاً يمدحه

تواجد واعتبا على من له العتب   فكم راغب في الصفح عمن له ذنب
قفوا عن جوى عوجا على ذي كآبة   باحشائه نارًا تاجج لا تخبو
نفى النوم عن عينيه تذكاره الحمى   فبان الكرى عنها ولم يبن الكرب
الا في سبيل الله دهر صحبته   تباكرني فيه المدامة والشرب
وعيرانة زيافة تخرق الحصى   عربية ينتابها البيد والسهب
طويها الطوى واحتاجها الارتحل   فلم يبق فيها الاحنين ولا حب
قطعت عليها بالدياجي والضحى   ومخزومة التهجير والآل منسحب
الى ملكٍ عزة لعزة ملكه   ملوك البرايا والاعاجم والعرب

به طيء

به طيء طالت على مضرٍ فما   يقوم لها في الحرب تغلبها الغلب
وشاد لها مجدًا تليدًا مؤبدًا   وشرّفه الحوصان والمرهف العضب
وجودًا نسينا حاتم الجود عنده   وعمرًا ولو نحصيه لم تسع الكتب
اذا افزعت اقرانه بجحفل   تقدمها الاقبال والخوف والرعب
وان بيّت الاعداء امرًا رميتهم   صباحًا بجيل لا ترد ولا تكبو
عليها رجال الطيئون اذا اعتزوا   فمعنٌ ابٌ والخال اكرم به كلب
سرى بهم نحو السراة وقد طغوا   وشاموا امام الدين وهو لهم قطب
فصبحهم في دارهم شبه صيحة   عليهم وقد عم الطعن والضرب
اباح كماة القوم واجتاح ارضهم   ولولاه لم يطرق سما قلعهم خطب
وقد علم المولى الامام بانه   اخو عزمةٍ خدامها السبعة الشهب
بحبل ابي الزواد اصبحت ممسكًا   وحسبي به ان كان ينفعني الحسب
ادار الردى عني تتابع رفده   وارغم حسادي حباه الذي يحب
فاصبحت في نعماه غاد ورائح   تروح الى الوجنا وتغدو الى السهب   خيرا وابد
اما آن ان تغني عن الناس كلهم   فلم يبق فيهم من بجثمانه قلب

ولا سلكت سبل السماح ولا اهتدى الي منهج الافضال من لجشاناتلد
فكن واحدًا في المجد يا نجل دغفل فانت وحيدًا لا انتل ولا التصبا
بقيت ابا الزواد للمجد والعلى ومن انت تنساه يباكره صلبُ
ودونكما من شاعر لك ناشرٌ مناقب حمدٍ حيث لا ينشر الثلبُ
قوافٍ زهت لما مدحك وشحت على الدر والياقوت فهي لها وصبُ
اذا انشدت في نادي قومٍ اكارمٍ يخرون للاذقان اذا ذكر الربُّ

وقال ايضًا يمدحه

الدم بضيعٍ بعد الكلال خيالٌ من هلالٍ بني هلال
بمنطمس الطوى لعجار طيفٌ لجار لجوزه طيف الخيال
فاي ذكر وخِدٍ كان ميتًا وجدّد رسم شوقٍ كان بالي
فتاةٌ ما تنال وكل شيءٍ نفيس القدر ممتنع المنال
وما تندي لسائلها بوصلٍ وقد يندي البخيل على المطال
وتجز بينها ابدًا وبيني صِبَابُ الذي اوغيم الجال
بمقلتها لعمر ابيك سحرٌ به تصطاد افئدة الرجال

سمعنا

سمعنا بالعجاب وما سمعنا بان الليث من قنص الغزال
لقد بذل الخيال لنا رخيصًا وصال العامرية وهو غال
وابدى من محياها نهارًا يجاوب من ذوائبها ليالي
احن الي الفراق لكي اراها وان كان الفراق علي لآلحب
اشارت بالوداع وقد تلاقت عقود الثغر بالدمع المسال
فابكاني الفراق لها فقالت بكاءٌ متيمٍ ورحيل قال
فقلت لها اودع منك شمسًا الي شمس الهدى شمس المعالي
فتىً عم الملوك فمن سواهم نوالًا منه منسكب العزال
كذاك الغيث اذا ارسل بارضٍ تحلل كل منخفضٍ وعال
يرى في سرجه غيثًا وليثًا ويثني الغيث صاعقة توالي
صلانا بالعطايا والرزايا وبالنعم السوابغ والتكالي
تبوى للجود يمناه محلًا فليس يحيم عنها بارتحال
كان الجود بعض الكون منه فما للبعض عنها من زوال
يصافح منه كفًا عن عطايا تحف بها بنانٍ من نوال

فلو ادعي قبله اسدًا يلبي   الي الهيجاء ان دعيت نزال
اضافره من البيض المواضي   ولبدته من الزرد المذال
نزايئه اذا اشتاجرت العوالي   يفر من الفرار القتال
وكم كسبته جرد الخيل مجدًا   وليس لهن منه سوى الكلال
يوسطها الوسيح وفي كلاها   انابيب من الاسل الطوال
يتابع جوده ويعلي الجلالا   وفوق الجود افراد الفعال
كان صلاته فيهم صلوة   فليس تتم الا ان يوالي
مكارم ما الم بها كريم   بخلته ولا خطرت له ببالي
وورثت الفخر عن جد لجد   الي هود النبي علي التوالي
تنقل عن كريم في كريم   كما ارتقت المنازل بالهلال
نصرت ابن النبي كما نصرته   اباه لقد جزوت علي مثالي
فلما جاربت فيه وحرب   لكم من نصرة التقوى سجال
فزين مجد كل الحقب الباقي   ومجد جدود كل الحقب الخالي
وجود الناس من جود علي   وجودهم لجود يديك تالي

يسوم

يسوم النفوس بكل عضب   ينثل فيرخص المهج الغوالي
اذا البيض تهم فوق المذاكي   رأيت الاسد من فوق النعالي
كانهم عليها وهي تعدو   لوام الريش من فوق النبالي
اذا ابتدروا الي الهيجاء قلنا   سهام يبدرون الي نصال
بايمان كابحرها غزار   واحلام كاجبلها ثقال
رأيت الناس مثل كعوب رمح   ومنهن السوالف والعوالي
ومن ذا يستطيع وانت قلب   لجيش الفخر يفخر في المعالي
وحاتم طي لك عن يمين   وزيد الخير منك علي شمالي
وهذان اللذان يقر طوعًا   بفضلهما المخالف والموالي
وفيك عن القديم غنى وتغني   ضياء الفجر عن شعل الذبالي
اذا جا شمس الدين غطى   سناه كل نجم او هلال
ثارت تقاتل عمرو بن هند   وما انساكه طول الليالي
صفوت خلايقا وندًا واصلاً   فقد ان رايت بالماء الزلال
ولو خلع كما المزن خلعه   لما شرف امرأ منه لجالي

ارجي في صلا لكان ارجي   وتحي العز قومًا في ضلال
وفضلك قد غدا للفضل جودًا   وهذا المدح عقد من لآلي
وقد يسبيك جيد الخود عطلًا   ويسبي ضعف ذلك وهو حالي
رأيت العرض يحسن بالقوافي   كما حسن المهند بالصقال
اغير مفرج تبغي كريمًا   لقد حدثت نفسك بالمحال
أقول اذا ملأت العين منه   وقاكا الله من عين الكمال

وقال يمدح حسان ابن المفرج

اتلك خدوج ام نجوم سوائر   وتلك غوان بينها ام جآذر
بدور دجاهن الفرق فجأة   وقد يفجأ الانسان من لا يحاذر
نهيم ببدر والتعلل والنوى   على البدر محتوم فهل انت صابر
له من سنا الفجر المنور غرة   ومن حلك الليل البهيم غدائر
ألم تر حلي والنجوم كأنها   على غسق الليل العيون الحوائر
فبتّ الى مثل ما ثار للهدى   ودولته داع اليه وناصر
ينال من الاعداء خوف ابي الندى   وهيبته ما لا تنال العساكر

اذا ما تبدى

اذا ما تبدى للملوك تساقطة   على البسط تيجانها والمغافر
تأمّر في حصلات ذا النائل الذي   تقصر عنه السائرات المواطر
امير اذا ما رام امرًا فانما   بآرائه في الامر تجري المقادر
تخر له الاملاك ان بصروا به   سجودًا ولولا القنا تتشاجر
وتلثم بعد الارض منه انامِلًا   اذا أضللت قبل البحار الزواخر
بنان بها ألقى مراسيه الندى   مقيمًا كما ألقى عصاه المسافر
هو الملك البحر الذي قيل في الورى   فان لم اجاوره فمن ذا اجاور
فألقيت رحلي منه عند موفق   تجيء بما تهوى وترضى المقادر
بعيد المدى داني الندى والوفا الذي   له كرم باق وذكر سائر
اصاب العلى الحي والعمر انما   تصيب باولها الرماح الخواطر
هو الطاعن النجلاء لا يبلغ امرؤ   مداها ولو ان الرماح مسابر
تراه كان الرمح سلك بكفه   تنظم اكباد العدى والحناظر
يردانا بيت الرماح سواعد   ومن زرد الماذي فيها اساور
لها بين اوداج الكماة موارد   وبين صدور المعلمين مصادر

تعمّد حبات القلوب كأنما خواطرها عند القلوب بواتر
بلبيه من آل المفرج ان دعي ليوث لها بيض السيوف مغافر
واولاد شمس الدين منهم كواكب وحسان بدر في الكواكب زاهر
رأيتهم عقدًا ولكن ابو الندى بمنزلة الوسطى وكل جواهر
حكو شمس دين الله باسًا [illegible] أسود الشرى أشبالهن الجوادر
تراه لقرع البيض بالبيض مصغيًا كأنّ صليل الماضيا مزامر
توسط طيًّا نسبةً ومكارمًا كما وسطت حسن الوجوه النواظر
وحفّت به العليا من كل جانب كما حفّ بالطرف العزيز المحاجر
فما مات طائي وحسان حاله ولا غاب منهم غائب وهو حاضر
وكان لهم من حاتم الجود اوّلًا فصار لهم من جود كفيه آخر
ولو رأى ما تبنيه حاتم طيئ لقال كذا تبني العلى والمآثر
بسيفك نالت طيئ ما لو انها تمنته لم تبلغ اليه الضمائر
وعلّمها قتل الملوك وأسرها فتى منك في صيد الفوارس ماهر
فقد تشكر الايام انك زينها وما كل مفعول به الخير شاكر

وما زلت

وما زلت ذخرًا للأنام وعدةً لكل امام عدةً وذخائر
فلما جرى ما كان تعرقلته لانك نفّاع اذا شئت ضائر
تولّي أميرًا ثم تعزل مثله فان تدع مأمورًا فانك آمر
تشرف آفاق الملوك اذا بدت لهم منك يومًا ناهية وأوامر
وتقهر منهم من تنازع ملكه واولى الورى بالملك من هو قاهر
وينصرك السيف اليماني عليهم لأنّ اليماني لليماني ناصر
كذلك يمضي من يديك كليلها وتنبو بكفي من سواك البواتر
أحاط بك التوفيق من كل جانب وجاءتك من كل البلاد بشائره
ويلقي اليك الامر كل خليفةٍ فقدم وأخر فعل من لا يؤامر
اذا كرهت اعداك اسمك وانثنوا لهم ربما حنّت اليه المنابر
وما هي الا روضة ان مطرتها بجودٍ فهذا المدح ازهر زاهر ناضر
فان جادني من جود كفيك رائح فقد جادني من جود كفيك باكر
واني لأرجو ان انال من العلى بعونك لي ما لم ينال قطّ شاعر

اذا ما أستفزتك المدح ابداه منطق   فللجود منه حين اطويه ناثر
فعش عمر مدحي فيك ان مدائحي   مخلدة ما دام في الارض غابر
طلبت العلى بالجد والجد بيّن   وحصّلت من كل العرنقين وافر
كأنك مغناطيس كل فضيلة   فلا فضل الا وهو نحوك صائر

وقال ايضاً يمدحه

تعاتبت سعدى ان تنقل دارها   وآية شمس يستقر قرارها
اعارتك سقم الجفن والجفن ضامن   محاسن اخرى جمة ما تعارها
عقلتها بعطي غزاراً من الكرى   وما يقطع الاسباب الا غرارها
اذا نزلت ارضاً اضاءت لوجهها   فسيّان فيها ليلها ونهارها
تالق من تحت النقاب كأنها   يلاث على شمس النهار خمارها
يضم قضيباً من اراك وشاحها   ويطمح عصناً من زرود ازارها
اذا انتقبت اغنى النواظر وجهها   ضياءً واشراقاً فكيف انسفارها
فلا تعذلن في حبها ان حبها   سلافة خمر والحنين خمارها

جرحت

جرحت بلحظي خدها فتعمدت   فؤادي فأصمته وذلك انتصارها
ندعها وقتلي انها من قبيلة   اذا اوترت لم يبطل الدهر ثارها
اذا نزل الاضياف كأس عقيرها   ودارت بلا ريب عليهم عقارها
بكيت فحنت ناقتي فأجابها   صهيل جوادي حين لاحت ديارها
خلطنا بأطراف المخاطر اصنها   فاهدت الينا مسك تجارين دارها
ولاحت ثنايا الاقحوان ولو رأت   عوارض من أهوى لطال استتارها
واني وان عاصيت في عيشة الهوى   ليعجبني غزلانها وصوارها
ويعجبني جناتها وعوارها   وحنوتها وشيحها وبهارها
ارى الحب ناراً في القلوب وانما   تصعد انفاس المحب شرارها
تروق عيون الغانيات وانما   سيوف واشفار الجفون شفارها
نفرن وقد عاين شخصي والها   اذا عاينت ليثاً الجفون نفارها
كواكب لكن للخروج بروجها   بدور ولكن البدور ستورها
بنفسي طيف جاد وهناً بوعد   عذور وقد خاص الجفون غرارها

فو تعجب عجيب

المروحلي فرقنا بين أحضننا   بحيث غصون المجد تجني ثمارها
وهل للمني فضل وحسان كعبة   يكون اليه حجها واعتمارها
لخيرته ان الكرام منا ملك   ولا يستوي غدرانها وبحارها
فقبلت اذ قابلة خوّنا قةٍ   حبابي به لتمييزها وانكارها
تعرف رجلي ظهرها فكانما   يبين اقدار الرجال اختيارها
ولا يعرف الانسان الا بغيره   وما فضلت يمناك لولا يسارها
اقلّت تراه همة يمنية   اذا زارت العيوق طال انحدارها
لها أوجه مخبر عن مضائه   ورونق ما آلماضيا شعارها
يخاف عداه سيفه ولسانه   وترهب انياب الليوث وزارها
صلات يديه كالصلوة وتركها   لديه ذنوب ما يرتجى اغتفارها
سجية نفس بين جنبيه حره   تباح اياديها وتحمي ذمارها
يري جودها بخلا بموت حياتها   فيأتيك منها نيلها واعتذارها
ولو جر نفعا دفعة النفس لم يكن   على ما لها دون الحياة انتصارها

ونجز

ونجز نعماه فتصغر وربّها   يكدر نعماء الجواد انتصارها
ويحقر ما يسدي فيعظم قدره   ألا ان تعظيم الأيادي احتقارها
حكاد غفلا من باسه ونواله   لذا يتبع الخيل الجياد مهارها
ولا عدلت عند العلي نحو غيره   وحاشاه الجاها اليه اضطرارها
تحوز المنايا والمنى منه انمل   طوال القنا تزهو بها وقصارها
حميته امرء به تثبت الوغى   واقدامه قطب عليها مدارها
اذا طالت الآجال في حومة الوغى   ففي شفرتي ما يبتغي اختصارها
وان غرست اسيافه في مغرس   من الحرب أحست في الرؤس نثارها
ويرضاه ضحضاح المنية خائضا   ويشكوه في بحر الثناء غمارها
ومعركة للنقع والطير فوقها   سحائب لكن النجيع قطارها
سماء نعال الخيل فيها اهلة   ولكنها ما تستدير صغارها
وقد لبس الفرسان من كل عثير   غلائل من فوق الدروع غبارها
خلقت بصدر الرمح من صدر كبشها   فما ميز الأفواه عنه خوارها

نغصت بصدر الرمح ثغرة نحره   كما غص يومًا بالذراع سوارها
وصبّ الدم المسفوح ارجاء درعه   كما ضمّ ارجاء السفينة قارها
برد سنان الرمح مقلة ازرق   بها رمق يشتد منه احمرارها
فتذكر رجال الحزم الفقر في الذي   وفي البخل فقر ليس منه حذارها
شهدنا بطي انها خير عصبة   وصح لنا ان الامير خيارها
ولم ار اسدًا غير آل مفرج   ترجى عطاياها ويأمن جارها
اذا ابرمت امرًا ففي المجد امرها   فان هي لم تبرم ففيه استوارها
جبال حلوم اقفل الحلم سمعها   عن اللغو حتى قيل وقر وقارها
ومن شانها اسرافها في عطائها   فان كان ذا عار فذلك عارها
غدا بنجوم السعد من شمس رحلة   البلدان نأت وشط مزارها
واحمد في مدح حبك والمدح حلية   صياغتها مني ومنك نضارها
وقد مدح الناس النجوم بضوئها   وان كان من شمس النهار منارها
معين الندى عالي المدى والحجى   قرين الردى والحرب تسعر نارها

وقال ايضًا

وقال ايضًا يمدحه

هذه مذكورة في الكشكول ١٢

هل الوجد الا ان تلوح ديارها   فيقضي باهدى السلام رمامها
وقفت بها ابكي وترزم اينقي   وتصهل افراسي ويدعو حمامها
ولو بكت الورق الحمام شجوها   بعيني محا اطواقهن انسجامها
وفي كبدي استغفر الله غلة   الى برد يثني عليه لثامها
وبرد رضاب سلسل غير انه   اذا شربته النفس زاد هيامها
فيا عجبًا من غلة كلما ارتوت   من السلسبيل العذب زاد اضطرامها
كان بعيد النوم في رشفاتها   سلاف رحيق فض عنها فدامها
ويعبق رياها وانفاسها معًا   كنافجة قد فض عنها ختامها
ولم انسها يوم التفرق ودعها   ودرّ الثنايا فردها وتؤامها
وقد بسمت عن ثغرها فكانه   قلائد در في العقود انتظامها
وقد نثرت در الكلام بعتبها   ولذ لسمعي عتبها وملامها
فلم ادر اي الدر انفس قيمة   أدمعها ام ثغرها ام كلامها

وقد سفرت عن وجهها فكأنما تكشف عن شمس النهار جهامها
ومن حيث ما حارت بطلعتها ترى لإشراقها في الحسن نوراً أمامها
يضاحكها نور الأقاحي فراقني تبسمه عند الضحى وابتسامها
وألقت عصاها في رياض كأنما يفتق عن المسك الفتيق كمامها
نظرت لها عينان عين ترقرقه فغاضت وأخرى جار فيها سجامها
ولم أر عيباً غير سقم جفونها وصحة أجفان الحسان سقامها
خليلي هل يأتي مع الطيف نحوها سلامي كما يأتي إلي سلامها بأبي
ألمّت بنا في ليلة مكفهرة فما سفرت حتى تجلا ظلامها
أتت موهناً والليل أسود فاحم طويل حكاه فرعها وقوامها
فأنجز مني الطيف نفساً أبية تيقظها من عفة ومنامها
إذا كان حظي حيث حلت خيالها فسيان عندي نأيها ومقامها
وهل نافع أن تجمع الدار بيننا بكل مكان وهي صعب مرامها
أسيدتي رفقاً بمهجة عاشق يعذبها بالبعد منك غرامها

لك الخير

لك الخير جودي بالجمال فإنه سحابة صيف ليس ترجى دوامها
وما الحسن إلا دولة فاصنعي بها يداً قبل أن يمضي ويعبر دامها
أرى النفس تستحلي الهوى وهو حتفها بعيشك هل يحلو لنفس حمامها
وعنس إذا أبت رحلتي حل نيها فرحلي من بعد السنام سنامها
تسارع في البيداء خوضاً كأنها قسي ولكن الرجال سهامها
فلو حرمة من خمرها بجراسها لجال على أوساطهن حزامها من نظرها
جلبنا عليها كل عوج كأنها يناط على بعض الرماح لجامها
كأني في البيداء بيت قصيدة تناشطه عيطانها وركامها
إلى أن لثمنا كف حسانها أمانٌ من الفقر المضر لثامها
فلما التثمنا راحة ابن مفرج ترفق بالغيث الصريح غمامها
هو الملك يبلي بسطة قبلتها سجود ملوكٍ فوقها وقيامها
وإن قبلت منه ركاباً وراحة فقد فاز باللحظ الجزيل سهامها
إذا عاينته من بعيد ترجلة فإن هي لم تفعل ترجل هامها

تصادم تيجان الملوك ببابه   ويكثر في يوم السلام ازدحامها
نمته الى اعلا المراتب عصبة   تسود من قبل البلوغ غلامها
هي الاسد الا انها تبذل القرى   لنا رفها والاسد تحمي طعامها
اذا ما استهل الطفل منهم تطلعت   وجوه المعالي فانهل منها ركامها
هم يرضعون الدر للطفل بالعلى   فينشو عليها لحمها وعظامها
وان يفطموا اولادهم بعد برهة   فعن درها لا عن علاها فطامها
جلاد على جر الجلاد اذا رمت   كلام الاعادي بالدما وكلامها
غلائلها ادراعها وسماعها   صليل المواضي والدما مدامها
تصيل المنايا حيث ضلت سيوفها   وتحيي العطايا حيث اضحى خيامها
فما السعد كل السعد الا عطاؤها   ولا النحس كل النحس الا انتقامها
واكبر ما فيها من العيب انها   تروع للضيف المنيخ سوامها
الا ان طيبا [illegible] كعبة   وحسا منها ركنها ومقامها
بناصر دين الله ايد نصرها   وكان على كل الكواكب احتكامها

بعيد

بعيد مداه ليس يالو كعبه   سن المكرمات الغر الا اسامها
فلو ان للانوى جود يمينه   لجادت بامال النفوس رهامها
وليس مشغول اليدين عن الندى   اذا شغل الكف اليمين حسامها
سجية نفس للمكارم جمعها   وشيمة نفس بالمعالي اهتمامها
اذا اسود الخطب استضانا بسيفه   كذلكا وينجاب عنها قتامها
لدى فارة للنقع او تاشلها   عتاق المذاكي والرماح دعامها
تسل كعوب الرمح فيه روايع   الى كل قلب في السخاب امامها
تهيج القنا فيها ضجيجا كانها . خصوم ولكن النفوس اختصامها
تحكم في قهر الضلوع قصارها   وتغرق في صم العظام عظامها
ومن رمح قد طال انطافه كما   تطاير عن اعلا البنا قلامها
اذا طلعت راياته لعداته   فليس عجيبا ثلمها وانهدامها
لقد علقت تحطا منك ابا الندى   بعروة مجد لا تخاف انفصامها
وكانت سيوفا دثرا قشبها   فطهر ما طيها احمر الطلا وكلامها

فان كابدت جدبا فانت ربيعها   وان باشرت حربا فانت همامها
تقل لك للارض ملكا واهلها   عبيدا فهل استكثر الكثامها
فسر وافتح الدنيا فان ملوكها   بها وبهم نقص وانت تمامها
الآن اوصاف الامير جواهر   وان مدتحي سلكها ونضامها
وقد بلغت نفسي اليك فان يكن   لها في الغنى حظا فذا العام عامها

وقال يمدح علي ابن الفرج

الم بنا بعد الهدو سعاد   بليل لباس الجو فيه حداد
الم وفي جفني وجفن مهند   غراران ذا سيف وذا كرقاد
فما برحت حتى تجلا لنا الدجى   كما رفعت كف الضياء عماد
واحرق بالليل الصباح كانه   بياض العين والظلام سواد
اتاه كمثل الشمس نورا وعادة   ففيها دنو مطمع وبعاد
فتاة كمثل الشمس نورا وعادة   ففيها دنو مطمع وبعاد
فان تري اخفى هواها تجلدا   فيا رب ما يخفى الضرام زناد

ولو انسها

ولو انسها والعين تجري دموعها   علا منظر للعين فيه مراد
يروق بدمع اللهو والحزن خدها   فما عنه طرف ان رآه يحاد
فان سفحت بالكحل دمعا فخدها   من الدر طرس والدموع مداد
بها مرض في طرفها وهو صحة   ولكن مريض الجفن ليس يعاد
اليس عجيبا ان تصيد قلوبنا   مهات وعهدي بالمهات تصاد
سقاها اذا ما المزن اخلف ارضها   بنان علي انها لعهاد
غيوث ولكن قطرة الغيث بدرة   مكللة ونثرة وجواد
بنان علي بذل المواهب بسطة   ولكن على قبض الرماح جعاد
يجول به في الحرب نهد كانه   عقاب ولكن الجناح بداد
وقد خضبت اسيافه فكانها   من الدم حمر والغبار رماد
له كرم كالغدير كلما   نزحت فما يخشى عليه نفاد
عصيت اليه النفس حتى اتيته   فغزت وعصيان النفوس رشاد
واعلقت اسبابي بمختص جوده   غراس الاماني في ثراه حصاد

اغيث حداة المآل لاشي غيره   كغيث حداة طارف وتلاد

بابلج شوق الحمد تنفق عنده   ومن شوقه الا لديه كساد
تهز يمين الملك منه مشفقا   له حملات بغيه لسنان كالسناد
له حملات في المكارم مقدما   لك الخير هل في المكرمات طراد
لقد نشأ الملبوم اموات طيء   وذكر الفتى قبل المعاد معاد
رأيت عليا في الفضائل كاسمه   عليا له شم الجبال مهاد
فان شاركوه في اسمه فلربما   تشارك في اسم ناطق وجماد
بصير بترك الجود في مستحقه   وما كل من يعطي الجزيل جواد
لقد زرت هذا الدهر حينا وحينا   كانك في جيد الزمان نجاد
فلو صور الله البرية واحدا   لصورهم جسما وانت فؤاد
خللت العلى بالجود حتى انقضتها   وللمجد وحش بالنوال يصاد
فقدست طيا وهي للناس سلوة   وكل جواد سيد سيساد
وطي عماد الناس في كل موطن   وانت لها بابي الكرام عماد
يقود خزالحطات آل مفرج   ولو لم يكن آل المفرج قادوا

اذا استسقوا

اذا استسقوا ~~شادوا~~ وان وعدوا وفوا   وان يدعوا في المكرمات اعادوا
افادوا مديحي واستفدت نوالهم   وكل مفيد ان رايت سواد
رأيت العلى شخصا وتمثال وجهه   وطي له عين وانت سواد
اليك فرت بي كل فقر ومهمه   مضبرة مثل العلاة سناد
نثي القفر من اخفافها فكانما   عليهن من ماء الدماء جساد
وقائلة قالت تانى فربما   يروقك بعض النبت وهو كباد
فقلت لها كفي فآل مفرج   بحور ندى والعالمون ثماد
اعلق صبيي من ابوه مفرج   الآن اولاد الجياد جياد

وقال ايضا يمدحه

ابان من دره حين ودعا   عقودا والفاضا وثغرا وادمعا
وابدى لنا من خده وجبينه   ومنطقه ملحا ومرأى ومسمعا
فقلت اوجه لاح من تحت برقع   ام البدر بالغيم الرقيق تبرقعا
اصم منادي بينهم يوم اسمعا   وروع قلبا بالفراق مروعا

شجاعا اذا لاقى كميا مدرعا   جبانا اذا لاقى عزالا مقنعا
رعى الله بدرا بالحجاز عهدته   وان كنت لا القاه الا مودعا
لقد خلقت للسحر عيناه معدنا   كما خلقت الطليوم للجود منبعا
أحب النوى لا عن قلى غير انني   ارى أم عمرو والنوى ابدا معا
له في هواها تحفة قيصرية   وليس يطيب الحب الا ممنعا
وفيها وفي ابن ابهالي منظر   هو العيش لو صادقه في الارض مرتعا
تجن فما يبدين الا رحلة   بنفسي شموس تجعل الغرب مطلع
ولما رأين الروض يبشر بره   تضوع عن مسكا خال الصبا وتضوعا
وقد كان كام الزهر عنه تخلته   عيونا وخلت الطل فيهن ادمعا
وما ابدع الدهر المشتت بيننا   ولو جمع الشمل الشتيت لابدعا
ساقطع غرس الحب قبل غروه   واعجله من قبل ان يتفرعا
واورد آمالي الصواحي مورد   ابي حسن بحرا من الجود مترعا
سحابا اذا استسقيت جاد جابه   وان لم ترد سقياه جاد تبرعا

وبحرا

وبحرا اذا ما غصت الفلك دره   وان لم تغص الفلك الدر شرعا
يزين الوجه من فرط الندامة كلما   جرى الماء في صمصامة كان اقطعا
ولولا العطايا انها سنة له   لما قال للدنيا اذا عثرت لعا
فان انس الدنيا فللجود لا لها   وان هجر الدنيا فعنها ترفعا
يقطع آناء النهار على جوى الطوى   صياما وآناء الظلام تضرعا
يراقب لحيات المسا ورده   اذا راقب المرء المسا ليهجعا
اذا كان حفظ الدين ما انت ضايع   فلسنا نرى في الناس الا مضيعا
وكم قائل لي كون مدحك هكذا   فقلت صفوه ان في الحق مقنعا
اذا ما مدحت ابن المفرج كاملا   او البعض منه جئت بالمدح اجمعا
ولو ان انسانا لعظم محله   ترفع عن قدر الثنا ترفعا
فتى ماله للوافدين وانما   يضاف اليه في الكلام توسعا
وليس يعد الجود جودا لانه   يرى ما اتاه واجبا لا تطوعا
اذا شرعت اقلامه في كتابه   رايت العوالي في الكتايب شرعا

وان صدعة اطرافهن بمدية   رأيت لها شمل الحبيب مصدعا
ثم غداة الروع في الطرس سجدا   فتبصر بيض الهندي لها ركعا
تسل سيوف الهند عند صريرها   وتتبعها فيما اراد تتبعا
ولو مس انبوب اليراع رأيته   تلبي انابيب الرماح اذا دعا
وما احد في كتبة او كتيبة   باشجع منه في الكلام واشجعا
ويطرب للعاشقين حتى كانما   برؤيتهم يسقى الرحيق المشعشعا
فيصبح اذا ما قال لم ينعما   من العيش الا ان يقول ويسمعا
صغى للعلى حتى اذا ما اصابها   اتته العلى اتسعى اليه كما سعى
يرى كل كسب ليس بالسيف هجنة   وعارا عليه ما اغر واشنعا
حبيب اليه ان يبادر فتية   تساقى باطراف القنا السم منقعا
يزاحم بالخطي ما اصح امره   ويطرحه عنه اذا ما تصدعا
يلقي صفاح البيض صفحة وجهه   ويصدع بالرمح الخميس المجمعا
وترفض اطراف القنا عن جبينه   اذا ما اعترى يوم الهياج او دعا

اذا ما دعي

اذا ما دعي الداعي حي على الندى   وحي على الهيجاء اقبل مسرعا
وجيش كأن الشمس لحست به   من النقع والطير الحوائم برقعا
شققت الى ابطاله الضوء مثلما   شققت بنصفين الدراع المقنعا
بأبيض يفري كل هام وجنة   فليس يحاشي حاسرا ومدرعا
ولا ركا الطيبوم الا ابا الندى   كريمين من اصل كريم تفرعا
اذا ابرزا ابصرت شمسين في الوغى   وان شهرا سيفهما مرن اربعا
بكل بهاء منكما غير انني   رأيتكما ابهى اذا كنتما معا
لو انكما بعد التنازر متما   تضعضع رضوى او سرور يمنعا
تلألأتما كالنيرين محلة   ونورا ومثل الفرقدين تجمعا
ابا حسن اشبهت بالجود حاتما   وبالحكم لقمان وبالملك تبعا
فطرت على دين الندى واكتسبته   فحزت المعالي فطرة وتصنعا
وارقيته فوق السماكين رتبة   فلم تبق في جود لغيرك مطمعا
لئن سد اهل الارض مجتمع العلى   لقد سدتهم من قبل ذلك مرضعا

فان قلت

فانكنت وان كنت
فان قلت بحراً كنت اعذب موردا   وان قلت غيثا كنت انفع موقعا
فهنيت ذا العيد الذي انت حاضر   ولهنيت مثله متوقعا
زمانك اعياد فهنيت كله   فلست اخص اليوم الا اجمعا
اذا ما طريق المجد ضاق عن امرئ   رأيت طريق المجد نحوك مهيعا
تواضع من فرط الرجاحة انه   اذا وزن الشيء الذي ترفعا
لقد البس الله البلاد واهلها   بشخصك تاجا بالجمال مرصعا
بقيت بقاء الدهر ترجى وتتقى   فما العيش الا ان تضر وتنفعا

وقال يمدح محمود ابن مفرج

بدى البرق من نجد فحن الى نجد   أيا وبحبه ما يسر من الوجد
وما حن من وجد بنجد وانما   لحن الى نجد لمن حل في نجد
سقى العهد من هند عهاد من الحيا   ضحوك الثنايا البرق منتحب الرعد
يحل عقود القطر بين معاهد   تحل بها من قبل ربة العقد
فتاة ارى الدنيا بما في نقابها   والقى بما في مرطها جنة الخلد

هي الشمس

هي الشمس وجدي عبد شمس اذا انتمى   قضاعية الاخوال فهرية الجد
دجوجية الفرعين شمسية البرى   كثيبية الارداف خوطية القد
وناظرة من ناظر ام جوذر   خذول به ام مقلتي رشا فرد
من الورد خداها ومن الدر ثغرها   على ان رياها من العنبر الورد
تضل تعاطيك المنى من مقبل   فاعذب من خمر واطيب من شهد
الا قاتل الله الحمام فانها   بكت فشجت قلبا طروبا الى هند
وما ذكره هندا وقد حال دونها   قنا الخط والبيض الرقاق من الهند
واسد على جرد من الخيل ضمر   وهيهات من تحميه اسد على جرد
وبهماء يكبو دون امضائها القطا   ويوهي السرى فيها قوى الحازم الجلد
مطوحة لولا الدراري ما درى   دليل بها كيف السبيل الى القصد
سباريه ما فيهن زاد لراكب   سوى ما جرت فيها الادحي من الزبد
علا انها لو جابت الدح زندها   لكل نعام من نعام لها زبدى
من البيد كلفت المطايا اعتسافها   الى الشرف الاعلى الى الكرم العد

إلى القمر الهادي إلى ابن مفرج　　إلى الحسب الزاكي إلى الكوكب السعد
إلى السيف سيف الدولة الملك الذي　　تبيت خزي أبيانه نالو الحمد
إلى الأسد الضرغام محجوم الوغى　　إذا احمر في غاب القنا حدق الأسد
من النفر الغر الذين جيادهم　　بأحشا من عاداهم أبدًا تردي
نجوم بني قحطا في طخية الدجا　　إلى عدد عد وألسنة لد
وجاؤوا وفيها سابغات أجادها　　وأحكمها كفا سليمان في السرد
لهام جريد الهند كل معلل　　بما الردى ماضي الغرارين والحد
ومن نسل نزار الركب كل مطهم　　حباء سليمان بن داؤد للأزد
لغفت بأخرى كلف الضرب ربها　　بسمر القنا والبيض [illegible]
فلما تداعت بينها بشعارها　　وكان لديها الموت أحلى الشهد
دعوت لها من سر معن فوارس　　تلذ المنايا لذة العيشة الرغد
فأنتم جبال الأرض وهادها　　وما الشامخات الراسيات من الوهد
فتلك الذي نكر إذا اشتجر القنا　　وعود لآمال امرئ لك مستجد

أمحمود

أمحمود قد أحسنت منعمًا　　وما أنا للإحسان مستحسن وحدي
نعش للعلا إلا العز مستضعف القوى　　ولا بحرك الفياض مستنزف الرفد
ولكنني أشكو صروفًا تركنني　　يتيمًا ومن أكناف عزي على بعد
إذا الهم لا أدري من الهم والأسى　　لشكم ما بين الجوانح أم أبدي
وإني إلى الفهم الذي لك أشتكي　　همومي من طول اغترابي ومن كربي
فذو العلم من ذي الفهم في كل راحة　　ولكنه من ذي الغباوة في جهد
ومن جمع الفهم الذي لك والنهى　　فذاك الذي لم يكد من مجد زند
عقيد الندى والحادثات كثيرة　　ومثلك مدعو لحادثة أشد
أليس عجيبًا أن سخطكم الذي　　أريد به غيري أريد به رفدي
وأعجب من هذاك إن أبا الذي　　بدى منه أقصى خيرًا وما ذاك عن عمد
وأعجب منه أن جرى عنه إحسان　　وليس الذي أبغيه من رده عندي
فوا عجبًا هلا تعز محمدكم　　بغراء يبقى ذكرها سمرًا بعدي
بمكرمة إن قلت فيها قصيدة　　نظمت بنظميها قلائد للمجد

فانتم سدوا خلتي وخصاصتي   فامثالكم خصوا الخصاصة بالسد
اما منكم أوس وما حاتم لكم   فما لهما ند وما لكم من ند
اما بكم الامثال تضرب في الندى   اما راكب الآمال نحوكم تحدي
اما عمرو اهل الحزن والسهل جدكم   اما ما لكم بعدوا على الجود تنهد
اما مدحج فيكم الازد ازد كم   اما منكم كلب واسد بني هند
اما تبع سارت الى الصين خيله   اما حمير هدت حصون سمرقند
اما فيد قابوس اسيرا لتبع   اما شد كبل لكعبة اي ما شد
اما لكم انصار دين محمد   سراة بني قيس ورهط بني سعد
الستم بجند النبي ورهطه   فبورك من رهط وبورك من جند
بني عقيل موت ابعد من الورى   مآثركم او مكرما تكم عدي
ولما صرفتم ما حوته اكفكم   عثرتم بنا من غير علم ولا عمد
فكنتم كذي لج وذا اللج انطما   اباد بلا بعض ونجى بلا ودي

وقال ايضا يمدح حميد بن محمود

ارى الشعر

ارى الشعر فانظر حوله هل هو الشعر   وذا الدر فانظر حوله هل هو الدر
فان ابن انس الاوانس فاحذرن   لهن فكم صالت على اللث النقد
وحد عن مجال اللحظ بالحظ انها   اذا عاهدت غدر وان سالمت حرب
ضبا اذا شمن الضياء من جفونها   تعود قبل الضرب منها الفتى الضرب
صوارم والالحاظ منها صوارم   فمهما بلا وصل وها تيك ما تنبو
وما دام ذاك الحي جار الحبيبنا   فدون حجاب القلب ما ضمه الحجب
أاحبابنا في وصلكم وبعادكم   رجا وخوف هام بينهما القلب
واني لا التذ التجني في الهوى   واعتد الاسعاف ما ساعف القرب
على انه لا يدخل البين بيننا   فتعذيبكم الا يدي في الهوى عذب
وقد كنت اعطيت الهوى فضل مقودي   واسخطت عذالي فهل رضي الحب
الا ايهذا الراكب الوضع الذي   دعاه الحيا الطلق والموضع الرحب
اراك رجوت العرف من حيث يرتجى   له فهذا العرف حيث اهتدى الركب
على لاجد لم يعرفوا انصب السرى   بحيث ابن محمود حميد لهم نصب

بحيث

بحيث الجواد الجعد يستعذب الندى   بما لم يرد معن عليه ولا كعب
بحيث الامير السالمي الذي غدت   تدين له صعب الجماجم والقضب
بحيث الذي لو جادت السحب جوده   على الارض لم يلبث ساحتها جدب
ومحتقر الهول الذي لو تمثلت   لذا الارض حربا ما تخطت ساوه الحرب
فتى حل من مجد اتلالات   كواكبه فاشتاقها الشرق والغرب
وما طيء الاحيا وصواعقا   لذا الفلك الدوار وهو لها القطب
وآل ابي الرواد حسبك انهم   اذا استنصروا حرب وانجحوا سحب
واستوفزوا اعطوا واستغفروا عفوا   واستنهضوا قاموا وسئلوا هبوا
اكفهم بسط واعراضهم حمى   وقولهم فعل واموالهم نهب
واوجههم سعد وكلو سيوفهم   اذا انتضيت حلو لسطوتها الغلب
شموس كان الارض حيث تدبره   لها افق والشرق اذا اشرقت غرب
لشبانهم حلم الكهول وشيبهم   علا كل حمل متقل للعلى الب
ويلقي المعالي والسماح وليدهم   فيحسبها كالثدي وحجر كالحجر

ووواسطة

وواسطة العقد اليماني في الندى   حميد ابن محمود ونائله العذب
تركت بلاد الشام بين مكارم   اضاءت لها تلك السباسب والهضب
ولو انها استطاعت تتكرى اهلها   تقرب ترجوا القرب منك وتخبب
ولكنها تطوي من الشوق مهجة   علا زفرات ما بدت نارها تخبو
فتقدم بالمثنى اليك هدية   كما يتهادى الرائع الماء والعشب

وقال [illegible]

هل دار حمص إن سألت مجيبا   أو هل تجيبك غير ذا اللسان
دمن عفون فاصبحت غربانها   تردين بين منازل النيفان
ولقد يقيم الظبي فيها مكرما   ما شا بين علايق وجفان
طرقتك حمص بالثغور واهلها   ما بين تثليب الاعراف
الى اهتدت لك بين شعر وزرمى   ٦٧ البلاد نوائب الحدثان
متوسدين ذراع كل شملة   عجفا مثل جنية الثريان
طرقت ومن جفني وجفني مهند   وهنا غراري رعدة وبيان

ومن مثل البدور لتمها   تسبيننا بنواظر الغزلان
يتضاع سحق العبير كأنما   يحملن فار المسك في الاردان
وبسمن عن برد هممت برشفه   لولا الحياء وخشية الرحمان
يرخصن في النوم الوصال وطالما   اغلين صفقته على اليقظان
ثم التفت فما رأيت يمانيا   الا سهيل دائم الخفقان
فدعوت اصحابي فقام اخفهم   نوما يميل كمايل السكران
ثم استويت على علالة بازل   طاو كقوس النابل المرنان
ولقد شجاك الظاعنون ولم يزل   يشجو فؤادك باكر الاظعان
باكرتنا بفراقهن فجائي   قبل العطاص وناعب الغربان
وسعى للبين المدامع فالتقى   دران در مدامع وجمان
فلا تسأل دارهم عن اهلها   قدر السؤال لغير ذات بيان
لم يبق فيها غير شعث جثم   قد قلدت قطعا من الارسان
ولقد عهدت بهن مأوى خائف   وأمان محروب وجنة جان

باحمد جار

باحمد جار الزمان بحكمه   فينا وكل اثنين يفترقان
لا انت هي مثلا كراع ثلة   يبتاع عيرا ناهقا بحصان
فاستبدلي بي ان رغبت مشيعا   لبقا ضرب جماجم الاقران
لا تقعدي كفي هراق سقاية   لبروق آل دائم اللمعان
فيراه ما ثم يخلف ظنه   وكذا السراب خديعة الظمآن
ما كان ضرك لو منت بموعد   وشفعت هذا الحسن بالاحسان
وكتمت حبك وهو نار مثلما   يخفي الزناد ثواقب النيران
اني اذا ابدى المحب عنانه   بيد الحبيب فبذلت ثني عنان
تبا لقلب ليس فيه موضع   الا لحب فلانة وفلان
واذا الفتى ألف الهوان فبيني   ما الفرق بين الكلب والانسان
موت الذليل كعيشه ويد الفتى   شلاء او مقطوعة سيان
لله در النائبات لانها   صدأ اللئام وصيقل [illegible]
جردن مني صارما ذا رونق   في كل ناحية له حدان

برؤسهم

وعصابة مال الكرى بجفونهم ميل الصبا بذوائب الأغصان
شفع الهجير وجوههم وخدودهم فكأنما يطلين بالقطران
من كل أشعث ظلم قطرية الدجى وهنا بجانب ليلة سفان
نادته نارك وهي غير فصيحة فأتم خفق ذوائب النيران
يعوي فتنبحه الكلاب كأعوى ذيب بأعلاء قنة الصمان
فلئن سلمت وساعدتني عنسه وهنا قد نحلت من السريان
لأصادفن العيش بين روية نخنوا ومسئالة لعيراون
عند الهمام أبي شجاع فإنه ملك الملوك وفارس الفرسان
ملك يلوح على أسرة وجهه نور الهدى وسكينة الإيمان
ويبشر العافين بشر جبينه بالنجح قبل تصافح وتداني
ينبيك عنه ولو تنكر بشره مثل الفرند بصفح كل يمان
جبل الأنام على الخلاف ولا أرى في جوده رجلين يختلفان
قيمته للمرفية والقنا وشماله للبيض والتيجان

كم نعم

كم نعمة أوليتهم فملكتهم نعمى بها سادوا بكل مكان
تغدو أعبيدك بالنوال وإنما يتملك الأحرار بالإحسان
شكروا وحلوا بالثنا وجملوا فوق الذين ملكته بالأثمان
ما إن حببت الخيل تالف ضيغما ما إن تبدى فوق ظهر حصان
وإذا انثنى فلما رأيت بكفه نار العداة وجنة الإيمان
عجبا له إذ يستقر بكفه وبحارها تجري بكل بنان
نبل إذا ما راشها ببنانه ورمى أصاب مقاتل الأقران
صل تحلقته المنايا والمنى كالسم والدرياق في الثعبان
أعدته كفك بالبلاغة والنهى والجود والآداب والتبيان
ينبيك عما في القلوب كأنما جعل المداد سواد كل جنان
قلما إذا رشحت أكفك كانتبا أزرى بمنطقه على سحبان
بيني وبينك في الفخار قرابة في العلم لا الآباء والبلدان
رضعا علم واحد ورضاعة الآداب فوق رضاعة الألبان

فامنى بمالكاوبجا هكاوهما   ملك الكتبر وجاهه مثلاب
كالبدر يحمد في الضياء وانما   قالوا تكسبن منير ثاب

وقال ايضا يمدحه

ألا حيا الهها بعد الهجوع   فغادرت إذ رأت سيفي نجيه
وهاجت لي بزورتها زفيرا   يكاد يقيم معوج الضلوع
فباتت بين أعناق المطايا   تردد في المجي وفي الرجوع
وقمت مبادرا فاذا سهيل   من الخفقان كالقلب المروع
كأن نجوم ليلك حين ألقى   مراسيه مسامير الدروع
وفي حي الحجاز بين سرب   كأن وجوههم زهر الربيع
يحج بأشنب الانياب احوى   كأن رضابه ضرب الصقيع
ينوب بوجهه عن كل شمس   تغيب من الغروب الى الطلوع
شفعت اليه في يوم فأعي   فجائه المنام بلا شفيع
ولا انسى بروض الحزن رسما   يبث الوجد عن قلب وجيع

والهواق

وأحداق الحدائق ناضرات   الي باعين الزهر البديع
ترقرق لؤلؤ الانداء فيها   كما استليت عيون من دموع
ولست بوائق بجفون عيني   وقد اضهرن ما اخفت ضلوعي
ومن يستكتم الاجفان حبا   فقد القى هواه الى مذيع
سقى الله الحياء نجدا فاني   لذو قلب الى نجد نزوع
سقاه وابل غدق ملث   له جود كجود ابي المنيع
ولو تحكي أنامله سحاب   لكان الدهر منه في ربيع
نزلت به فقابلني بوجه   اغر كغرة الفجر الصديع
وماء من بشاشته زلال   وروض من مكارمه مريع
له يد محسن وحيا مجاب   وجود مبذل وعلا جميع
ورأي مجرب وقنا اعز   وذمة حافظ وندا مضيع
اذا ذكر النوال اهتز يوما   اليه كهزة السيف المنيع
يجي الى العطايا حين قيس   الي ليلا العرفان الدبوع

فلاتحمده في بذل العطايا   ومضرب سيفه مجري النجيع
فمقبض سيفه مجري العطايا   فليس لغير ذاك بمستطيع
مني ومنيته تجلا كالصل يطوي   على الدرياق والسم النقيع
ولو باري بجود يديه بحرا   لالآ البحر كل آل اللموع
إذا وازنته بالناس طرا   رايت البعض يعدل بالجميع
نياط الرأي منه بالمعيا   ترى الحدثان من قبل الوقوع
بذي حلم أصم من الدنايا   وذي جود لسائله سميع
مفيد متلف حلو ممر   على العالات طوال نفوع
بصدر مثل ساحته رحيب   وبائس مثل نائله صريع
اذا لاحت بنوه لنا شهدنا   بطيب الاصل عن طيب الفروع
نجوم ستة عدد الثريا   وموضعها من الجد الرفيع
فلازالوا كانجمها ايتلافا   من الحدثان في حصن منيع
تراه وحوله منهم ليوث   اذا انهل القنا في كل روع

حلوه

حلوه شمائلا وعلا وجودا   وباسا عند معترك الجموع
تلوه كمثل ما طاردت كعوب   وراسنانها الماضي الرفيع
فهن ابو المنيع لهم سيوفا   لتقويم المخالف والمطيع
فدام لهم به وله سرور   بهم حتى الممات بلا نجيع

قال ايضا يمدح علي ابن المعز

أالليل حيث حللن فيه نهار   فلذا الليالي واصلهن قصار
ياصاح ابصر في السراب ظعائنا   كالدر يطفوا فوقه التيار
تقف العيون إذا وقفن وإنما   وارت بهن العيس فهي تدار
ارايت من عنفر فيه فقال لي   أما الوجوه فإنها أقمار
فاسلح بنجد ما عبنك انما   للعامرية كل نجد دار
ولها به من كل ماء مشرب   وبكل مسقط مزنة آثار
قوم اذا ما المزن طنب طنبا   او سار نحو بلاد قوم ساروا
فتوق اعين عامر وسيوفها   كل وحيد ذكر صارم بتار

إياك إياك العيون فإنها قضب وأشفار الجفون شفار
لم أدر إذ وجعى مقتبل لحلاوة في الريق أو مشتار
ألبستني سربال ضيم ما له إلا الرؤوس لأوجها أزرار
أجني الثمار من الغصون وحبذا تلك الغصون وحبذا الاثمار
في روضة جمعة لمرتاد الصبا مرائي يحل بمثله ويسار
بوجوههن وشيبهن ونورها أي الثلاثة عندك النوار
إن أطلعت قطع الرمان أصابها أنوارها فكأنه الأنوار
وتأرجت حتى كأن قطينها مما نظمن بنت أرض قار
من كل بدر يستسر زمانه ولكل بدر مطلع وسرار
لا يرتجى قود لثار عندها جرح الجداية والمها جبار
في طرفها يقظى غرار الكرا ولكلما يجني الشفرتين غرار
أرأيت طرفك ناسب أم ناسك أم نافث للسحر أم خمار
قد كنت أعذل في الهوى قدمًا وقد بلي الطبيب بغير ما يختار

خضت الامور

خضت الأمور وغمت في غمراتها فمن الأمور محايض وغمار
فرأيت دهري قد أضاء وليس من شأن الدهور الضوء والاسفار
وصحوت من سكر الصبا ولربما يعتادني في الحين منه خمار
وحميت نفسي بالعفاف التي تسم الكريم وفي العفاف حصار
وظفرت من كون المظفر بالمنى إذ ماعدت بلقاه الاقدار
ملك له منن يملكني بها وبمثلها يتملك الأحرار
أضحى مقر للضيوف وما له ضيف فليس له لديه قرار
تنبيك عنه ولو تنكر بشره إن البشاشة للكريم شعار
في قلبه عن كل سوء زاجر وبفعل كل فضيلة أمار
يغري بأحياء الندى فعيشه إن الأمامة للندى إيثار
صل الإله على الإمام فإنه عن رأيه تتبين الأسرار
ما اختاره المولى على نظرائه حتى ارتضاه الواحد القهار
جمع الإله له العلى فيما جمعت بطيب الرقة الاشعار

فالوجه بدرٌ والعزيمة صارمٌ والصدر بحرٌ والبنان بحار
يعدي اللئيم بجوده فلو انه حجرٌ تجرت في عرضه الانهار
كم المستطل وقد اتاه تطوقا فكا اضهار النوال العار
يخفي نسيم الجود وهو لطيمة ويروم ستر العرف وهو نهار
وتحج في قرطاسه اقلامه ظلما مواقع نفعها انوار
قصرتها من حسنه في سمعنا نعم وفي سمع الاعادي نار
تقضي الليوث الغلب وهي ضعاف وتطول سمر الخط وهي قصار
يغري الكليل من السيوف بكفه ويكل في يد غيره البتار
ان المخالب في يدي ليث الشرى قضب وفي يد غيره اظفار
يرضي الكتيبة والكتابة سعيه وعناؤه والنقض والابرام
هلا سأل بني كلاب باسه والنقع بين الجحفلين مثار
والبيض تطفو في الدماء كأنها حبب ومسفوح الدماء عقار
ارضان ثم ترائد وجواشن وسماوتان جوارح وغبار

مهما كلامن

ما كل من حدثته كتائب علي الابطال يحمده القنا الخطار
رحم الاله بك البرية رحمة روية بها الامال فهي جرار
في جحفل وقع المذاكي فوقه ظلم يضيء ظلامها المقدار
نكحت سنابكها الحصى فتولدت بين الحجارة والنعال النار
فاتاهما ولد نبا في اصله وابوه احجر يعتريه صفار
تعدو ارماحك حالقا للعدى خوفا وفي احفانها اشفار
تهدي الاسنة كل رمح زاني لنحورهم فكأنها ابصار
متغلغلات في سويداواتها في حيث لا تتغلغل الافكار
فكأن رمحك اذ تغلغل فيهم سلك بنظمهم وهم بقيار
زرعوا فقد حصدوا وان يتعرضوا اخرى فهذا المهر والمضمار
كروا فلم ينفعهم اقدامهم ومضوا ولم ينفعهم الادبار
وقفلت عنهم غانما وقلوبهم فيها الخوف فك عسكر جرار
وأتيت يقدمك السنا كأني قبل الصباح الكوكب الغرار

رأة الصبا صح منك صدر مثلها ۞ سعة ضيا الحق فيه مثار
ياذا الذي بمسيره ومَقامِه ۞ تتحاسد البيدا والأمصار
بدمشق نحوك صبوة وصبابة ۞ من صرخت بقدوسك الاخبار
لولا وقارك في دمشق وأهلها ۞ طارت لافراط السرور وطاروا
زينت منها المرج حتى خلته ۞ خداً أسيلاً أنت فيه عذار
اني دعوتك والخطوب محيطة ۞ بي مثل ما ضم الذراع سوار
فافرج أبا الفرج الخطوب فقد غدت ۞ وستورها بسور على مدار
فتحا لشعري في علاك لأنها ۞ شمس وطرق المجد ثم بحار
يخفي الزمان فضائلي فكأنني ۞ وكأنها في قلبه اضمار
أقفلت سمعي عن مقالة أهله ۞ والوقر في بعض الامور وقار
لم أخف إلا للعلو وإنما ۞ تخطي الشها لعلوه الابصار
نفديك من غير الزمان وظلم ۞ لفداء مثلك تدخر الاعمار
فتهن ما خولت من نعم وعش ۞ يا ماجداً مرتبت به الابصار

الأمور

جاهل

بحري دفعه

في دفعة ما الاح صبح صالح ۞ وتجاوبت في إيكارها الأطيار

ابكارها
دالابكار للتبو المنعوتة

وقال أيضاً يمدحه

قولا له هل دار في حوبائه ۞ ان القلوب تحوم حول خبائه
ريم اذا ارفع السما تربيبنا ۞ أغنتاني الآل دون رحائه
نم الصبا عليه في عشق البكي ۞ حتى حسبنا الحسن من رقبائه
اهدى لنا في النوم بحراكله ۞ ببدوره وغصونه وظبائه
وسرت في جنح الدجى فتشابهت ۞ بالليل أنجم أرضه وسمائه
وجلى جبينه واضحاً اشراقه ۞ كالبدر في تدويره وضيائه
حتى اذا احيا الظلام لثامه ۞ ومضى الظلام يجر فضل ردائه
والدهر كالحدق النواعس خائن ۞ يوماً فما بلغت الى استقصائه
حيا بكأس رضابه فرددتها ۞ نفسي فداء رضابه وانائه
وراح حتى لم يبق غير غرامه ۞ وكلامه وعضامه وذمامه
قلبي فداك وهو قلبي لم تزل ۞ تذكي شهاب الشوق في أثنائه

اعدايه

جاورته

جاورته شر الجوار وسوئه ۞ لما حللت بفنائه بنعائه
حرق سوى قلبي فدعه فإنني ۞ أخشى عليه وأنت في سودائه
فمتى أجازي من هويت بهجره ۞ وبعاده والقلب من شفعائه
ما أبصرت عيناي شيئا مونقا ۞ إلا ووجهك قائم بإزائه
إني لأعجب من جبينك كيف لا ۞ يطفي لهيب الوجنتين بمائه
لا يطمعنك نور كوكب عامر ۞ فوراء قرب سناه بعد سمائه
حتى سيوف رجاله وهي القنا ۞ أسرى جراحا من عيون نسائه
لله عزم من وراء تهامة ۞ نادى فذرت ملبيا لندائه
حتى ظفرت من المظفر بالمنى ۞ عفوا وتهت على الزمان بآلائه
بمهند يدب صحيفه وجبه ۞ تجري على الزين ماء حيائه
لا خلق أعظم منه عندي منة ۞ إلا زمانا جاد لي بلقائه
يبيك رونق وجهه عن مائه ۞ والسيف يعرف عتقه في مائه
سمح الخليقة والجبين لوجهه ۞ بشر يبشر وفده بعطائه

زان الورد

زان الورد لعه وهي زين للورى ۞ فازداد رونق وجهها بعلائه
كالنرجس وجده وبهاؤه ۞ في لبة الحسنا ضعف بهائه
ما زال يطرد ماله بنواله ۞ حتى حسبنا المال من أعدائه
يبني مآثره ويهدم ماله ۞ والمجد نال بهدمه وبنائه
وترى العلا يجمعه ليمينه ۞ وشماله وأمامه وورائه
وترى له حلم الأصم ونائلا ۞ قد سار يجيب الوفد قبل ندائه
من للكرام بأن ترى أبناءهم ۞ كذراعه ومديحهم كهجائه
هيهات يدركه الورى في مجده ۞ أبدا وإن شركوه في أسمائه
حلو الثنا ممدح يلهيك عن ۞ حسن الثنا بالغر من ثنائه
نطق العداة بفضله لظهوره ۞ كرها وإن حرصوا على إخفائه
لما تزايد في العلو تواضعا ۞ لله زاد الله من إعلائه
يغدو الفتى الصادي الحجيج ۞ فالرأي ما أحيائه وحبائه
إن حل حل المجد في إقباله ۞ أو سار سار النصر تحت لوائه

بعساكر من جنده وعساكر   من بأسه وعساكر من رأيه
يحيي النوال بجوده فيبيده   وأماته المعروف من أحيائه
وكأنما في منبت شعرة   من جسمه قلبٌ لفرط ذكائه
سلبت خلائقه الرياض أريجها   والمأطيب مذاقه وصفائه
أعدا أنابيب اليراع بفهمه   ونفاذه تمضين مثل مضائه
إن المخالد في يدي علي الرأي   تفري وتنبوا في يمين سوائه
ترضي الكتيبه والكتائب والندى   بفعاله ومقاله وسخائه
يجلوا الخطابة والخطوب بكفه   فلم يرجي الرزق في أرجائه
وكتيبة قرأت كتابك منكفا   انفضت كما انفضت ختام علائه
لما تأمل ما حواه كتيبهم   قصت بنات الرعب في أحشائه
وكأن أسطره خميس عرمرم   وهلال رايته استدارة رأيه
كذب المخيل للزمان وأنه من   جدوى أنامله ومن آلائه
نزل البلاد وأهلها بكفايتي   الأحيا والأموات في آلائه

أمن الزمان

أمن الزمان وإن أساء ملامتي   أألزم دهري أنت من أبنائه
فاسلم وعش في الملك موصول البقا   فالله يحفظه وجند سمائه
ما سح مزن دمعه في روضة   وتضاحكت من نورها بكائه

وقال أيضا يمدح أبي الحسن ابن حيدره

نفسي الفدى لطرفها من رام   وللحظها من النبل وسهام
ولثغرها من ضوء برق لامع   لو ابتغته لنا بصوب غمام
قالوا أتأمن حتفها في سقمه   شتان بين سقامه وسقام
سقم الجفون وإن تزايد صحة   أبدا وسقمي قد أذاب عظام
جرح العيون النجل جرح كائن   لدمائه لدمائه أسو الجروح الدا
لو لم يكن هذا الهوى سحرا لما   صاد الليوث الغلب بالآرام
تتعتع عند الرحيل مهجتي   تبع الفلاء للخيل بعد فطام
وأقمت بعد وللزمان عجائب   منها ترحل مهجتي ومقام
رحلوا بمثل البدر إلا أنهم   عند المحاق يكون بدر تمام

وجلوت من خلل البراقع اوجهًا   كالورد بين اكنة الاكام
واري خيال العامرية انها   وافٍ اذا اغدرت بعهد ذمام
وافي اليه الشوق يحدو عيره   حتى تلاه واهلهم بالشام
فلثمنني فجعلت ثم مجرحًا   بيني وبين اللثم ثني لثام
وهجرت رشف رضابهن لانه   خمر ولست بذائق لمدام
وجبوه غير الخمر لست بذائق   مع تركي الشبهات شبه حرام
عن الصواهر والضمائر لم يزل   متنزهًا في يقظتي ومنام
لهوى الصبا ولا التصيد بنيه   فدع الصبا لقائلها اورام
ودع عنك ذكر العامرية انها   وابيك مغناطيس كل غرام
اسافنا ائلها على اترابها   فكفضل حيدرة علي الحكام
خير القضاة علي القضا اخترته   بعد اختيار الله خير امام
فقضى بحكم الجور في امثاله   وقضى بحكم الله في الايتام
الوامتثال العدل في احكامه   حتى بتقسيم الطلي والهام
يتقن الاموال

يتقن الاموال حين تحل في   كفيه ان ليست بدار مقام
واذا اتى مال خزائنه بدا   بوداعه الخزان قبل سلام
خرق يعد صلوته كصلوته   فرضًا يواديه اداء تمام
طلق الجبين مع اليمين موفق   في الحال بين النقض والابرام
ومهذب الافعال والاقوال   الاحوال والآباء والاعمام
ومعين ماء الجود يجبر وافده   فيه ويصدر وهو بحر طام
وترى بوجه ابي الحسين بشاشة   مثل الفرند بصفح كل حسام
ويموج منه على اسرة وجهه   نور الهدى وسكينة الاسلام
بحر السماحة والفصاحة والندى   والبأس والا الآء والانعام
يحفى النوال اذا اتاه تصرفًا   حتى كان البر فعل اثام
تدنو اسهام الوصف حين علائه   او هل يصيب الشمس سهم الرامي
اعدى بذي كفيه صور واهلها   والبدر يغلب طبع كل ظلام
ولوان صور اجنة تماسكته   وابيك من غلمانه لغلام

يعفو فيفعل حلمه بعدوه   ما يفعل الاسياف بالاجسام
والحلم في بعض المواطن نقمة   يسطو بها ابدا على الاقوام
والليث اعبس ما بدا وجها اذا   ابصرته في صورة البسام
واذا انثنى معضبا فانظر الى   جيش على ظهر الحصان الهام
جيش له ظهر الحصان معسكر   ذو ميمنتين وساقة وامام
وكانما جمع الاعادي جوهر   وسنانه وساقه وامام
لبق الانامل بالرماح وطالما   اغنى عن الارماح بالاقلام
ما قط قطا الى العدى فلماله   الاوثاب به عن المصمام
قلم يقلم ظفر كل ملمة   ويكف كف نوائب الايام
ويرى يحلقنه المنايا والمنى   ومقاتل الاعداء والاعدام   بتلقنه
من آل حيدرة الذين شعارهم   فيض الندى الهام وضرب الهام
بهروا بحار الارض اجمع بالندى   وجبالها برجاحة الاحلام
يتطلعون من المعالي مرتقى   عنه تزل مواطئ الاقدام

يقون

يقفون من هذا الزمان واهله   لمواقع الاعياد في الايام
الغيث منهم في طرابلس بدى   ترك الكرام لذي غير مرام
القوم جسم وانت روحهم وهم   في الناس كالارواح في الاجسام
لا زلت في نعم يخلد ملكها   باري العباد القادر العلام

وقال ايضا يمدح الحسين بن علي الواحد

لو جاءهن غداة زمن رواحها   غيث كدمعي ما اطفن براحا
ماتت لفقد الظاعنين بابهم   فكانهم كانوا لها ارواحا
ولقد عهدت بها فلا ارينه   مغدى لمنتجع الصبى ومراحا
بالنا فتا النا فلبت نواضرا   والنا فدين اسنة وصفاحا
وارى العيوب ولا كاعين عامر   قدرا مع القدر المتاح متاحا
منوا ربي مرض الجفون وانما   مرض الجفون بان يكون صحاحا
من كان يكلفنا بالاهلة فليزر   ولدي هلال رغبة ورباحا
لا عيب فيهم غير شح نسائهم   ومن السماحة ان يكن شحاحا

طرقته في اترابها فجلت لـه   وَهْنًا من الغرّ الصباح صباحا
وبسمن عن برَدٍ تألّق نظمهُ   فرأيت ضوء البرق منه لاحا
صممن من تلك العيون أسنّةً   وهززنا من تلك القدود رماحا
ياحبّذا ذاك السلاح وحبّذا   وقتٌ يكون الحسن فيه سلاحا
بيضًا يلحفها الظلام بجنحه   كالبيض يلحفها الظليم جناحا
ما عندهن العيش الا روضةٌ   ضاع الولي لنورها مفتاحا
يلثمن فيه الاقحوان بمثله   عبثًا وآمجا بابه وفراحا
ويملهن من الصبا أنفاسها   فنخال أنفاس الرياح رياحا
يذكرن حيث حللن وهو لطيبه   مما نثرت به العبير فغاحا
يهدي ثراه الي البلاد وربما   حيّت بريّاه الرياح رياحا
عجنا به هلكى فأهدت ريحه   أصلًا الى اجسادنا أرواحا
أبصرت وصل الغانيات وقبحه   فرأيتهن وان حسن قباحا
واعتضت من طرفي الطموح الى الهوى   طرفًا الى قلل العلى طمّاحا

الي الصبا

أهوى الفتى

أهوى الفتى يعلي جناحا للعلى   أبدًا ويخفض للجليس جناحا
ولحبّذا الوجهين وجهًا في الندى   يندى وآخر في الحروب وقاحا
وفلًا كأعمار النسور سحبتها   ببيد المطيه أعيت المسّاحا
خاضت عمًا سرابها فكأنها   ابن المآ خاض لصيده ضحضاحا
والى ابن عبد الواحد القاضي غدت   بلدًا كساحة صدره فياحا
شكلت مناسمها الطريق بحمرة   نقطًا فأوضحه الفلا ايضاحا
فأتته قوسًا فوقها من ربها   قدح لإن كان الرجال قداحا
مربوطة بز الهاني قصده   ومن المفاسد ما يكون صلاحا
فرأيت منه البدر إلا أنّه   سعدٌ لأيام الأئمة لاحا
والحاكم المنصور أسعدهم به   عصرًا وأكثرهم به انجاحا
قد صيغ من كرمٍ فلو يدنا بخلٍ   لمسته فاضت بالندى سماحا
فكذاك ينقلب الظلام بأسره   نورًا اذا ما جاور المصباحا
لو مسّ من اقباله حجرًا جرى   نهرًا على ظهر الثرى طفّاحا

فان زرع رجالك كله بقنابه ۞ فاذا زرعت فقد حصدت نجاحا
يرمي الكتيبه بالكتابه اليهم ۞ فيرون أحرفة للخميس كفاحا
من نفسه دهما ومن صمامه ۞ زردا ومن القانه ارماحا
سايست أقاليم الورى أقلامه ۞ فاجبن أطراف القنا وال[illegible]
تحي رقيقا ان أردت جعلته ۞ شهدا وان لحبيت كان ذباحا
ما زال هذا الثغر ليلا داجيا ۞ حتى طلعت لليله إصباحا
فجلت بك الأيام بعد عبوسها ۞ وجها كوجهك مشرقا وضاحا
وحلمة في مهج العداه بحلمه ۞ فرنت براك عدوه وراحا
فسفكت ما كان الصلاح سفكه ۞ وحقنت بعض دمائه استصلاحا
ووفود شكر المسلمين وغيرهم ۞ تأتي اليك أعاجما وفصاحا
غادرت اسد بني كلاب اكلبا ۞ اذ زرتهم وزيرهن نباحا
فنسوا النسآ اما دمروا اما دبروا ۞ ورأوا بقاء أرواحهم ارباحا
يتلو اهبهم السنان كانه ۞ حران يطلب في قراه قراحا

والسمر

والسمر لقتهم أطرافها ۞ لفا كما التف البنان الراحا
فعز خير الحياة وهارب ۞ جيد الوفات القبر والصفاحا
حتى اذا انتهت القنا ارواحهم ۞ قتلا وفرقت الصفاح صفاحا
رفعوا أصابعهم اليك ونكسوا ۞ ارماحهم فثنين عنك جماحا
فغدوت قد طوقت جمرك جامدا ۞ ومقلدا قلدت منه وشاحا
شاء المهيمن ان تنير مشرقا ۞ حلبا فقبض ما جرى واتاحا
وأراد اصلاح الامور فاقدر ۞ فنهضت حتى استحكمت اصلاحا
كانوا يرونك مفردا في جحفل ۞ وورا أسورا ان نزلت براحا
ان النفيس وان ابيح بورية ۞ عن النفاسة ان يكون سيلحا
ابي نزوم الروم حربك بعدها ۞ لقيت بسلمك مجربا ملحاحا
قبسوا غداة ابي القبيس بجمرة ۞ للحرب لاح لهم بها ما لاحا
ونزكت اعينهم بصور في الوغا ۞ صورا وقد جاح الردى من جاحا
لم يرنو بك الامام مراده ۞ الأجلت عن الفلاح فلاحا

ولقد غزوت أبا الحسين بجيشه للقلب قلبا والجناح جناحا
يا مانح الأعراض مانع عرضه فنفسي فدا كل ما يغا منّاحا
وإذا أتيت فضيلة أخفيتها حتى كأنك قد أتيت جناحا
للعرف عرف نشره في ستره كالمسك مهما ازداد صونا فاحا
وأخ دعوتك بعد طول تعسه فارتاح نحو الجرس ثم ارتاحا
نازعته فيك المدائح فانثنى فكأنما نازعته الأقداحا
مدحا يصدق موقعا لك آبقا إن الكريم يصدق المداحا
ولو ارتقت نفس امرئ لمحله يوما لصافحت النجوم صفاحا

وقال أيضا رحمه

إن كنت تصدق في ادعا وداده فافككه من اسر الهوى اوفاده
لا تقتله بالهجران سر محله فمقيم حبك في صميم فؤاده
رفقا به فهو اللجوج إذا أبى شيئا فلا يغررك لين قياده
أتميته بالهجر قبل مماته فاعده بالاسعاف قبل معاده

روحوه من نظر فاقنع من قبلا من كان لحظ العين اكبر زاده
لا أنت عبد اليسر من زواره يوما ولا في العسر من عواده
أرأيت طرفا غير طرفك صائما يفري رقاب القوم في أغماده
امضى اللحاظ الكلهن فكلما الكللت لحظك زدت في اغماده
إن الهوى ضد العقول لأنه تبغي جآذره على آساده
وافى الكتاب به من نبوة كانت بعادا اسرفا ببعاده
أفدي الكتاب بناظري وبياضه ببياضه وسواده بسواده
يا عاذل المشتاق دعه وعيشه إن كنت لم تقدر على إسعاده
أرواك فقدان الهوى وبقلبه ظماء إلى عذب الرضا براده
وأظن عين سعاد قد قتلته نا أكحل سهاده بسعاده
يخفي غراما من هواها مثل ما يخفي الظلام النار عود زناده
منها جرى الأجفان آخر عهده يوم الرحيل بظعنهم ورقاده
تسعى صروف الدهر في إصلاحه يوما وطول الدهر في إفساده

ابدًا اجيل الطرف في امثاله   صورًا وفي الافعال من اضداده
واذا جفاك الدهر وهو ابو الورى   [illegible]رًا فلا تعتب على اولاده
فلانهضن بجحفل فرسانه   زن سمر ونخافة لمعاده
ولاافضين الدهر غير مقصر   ما كان اسلفنيه من احقاده
بل كيف تخطيني العلا وانا امرؤ   ارتاد عاريهن من مرتاده
يا صاح ان الدهر قدم بالغنى   وعدًا وقد دنا لك من ميعاده
هنا طرابلس وما دق الغنى   الابذاك ابي الحسين فناده
شفع ابن حيدرة علي بابنه   في فخر الزمان فكان من افراده
بابي محمد الذي ياوي العلي   ما بين قائم سيفه ونجاده
بمهند صعب الاباء مرونه   في حقه سلس الندى منقاده
حاز العلى بجده وبجده   فختار بين طريقه وتلاده
ستجد لاثواب الرياسة معلمًا   بهابه ووقاده وسداده
سالمه ما كانت حياتك انها   فاذا انسلك من الحياة فعاده

حاز العلا

حاز العلا بجده وبجده   فاختار بين طريقه وتلاده
لم يجعل الآباء متكلا ولا   آباءه اتكلوا على اجداده
خرق يعد الجود بيت قصيده   والمطل مثل زحافه وسناده
يثني النوال اذا اتاه بمثله   ان النوال يلذ في ترداده
ما العرف الا جوهر لجميعه   في العقد معنى ليس في افراده
ما ان حبست الخيل بالوصيعاه   حتى تبدى فوق ظهر جياده
يكسوا المدح مجسدًا بدمائه   فيعود بعد السك نوب جداده
والبيض من تحت الغبار كانها   حمر تالق من خلال رماده
والمجد نجم صلي السيوف بحره   من كان وقع جلاده كجلاده
كم جحفل غادرت فيه ودايعًا   قضبًا من الخطي في اجساده
صدرت صدور قناك تشكر ربها   منه وكان الورد في اوراده
فاثرت ما سترت الكف جياده   وهتكت ما صنعت يدا زراده
اما الامام فشاكرًا لك انعمًا   عمت جميع عباده وبلاده

خفقت بلأقلام عن آبصاره ، وتحكم الآرائ عن اجناده
كم جلوزة آرض العدو دماؤ ا ، طرزت طرس نجوهم بمداده
يا ذا الذي يطري البراع بفعله ، وبفضله وبباسه واياده
كذب المجد للزمان وانه من ، جدوي انامله ومن ارفاده
ابداك فرداً وابتغي بك في الوري ، مثلاً فلم يقدر على ايجاده
لما علوت الناس جدت عليهم ، والطود يفدي ماه لوهاده
تبغي صيانة ما حويت ببذله ، في حقه وبقائه بنفاده
تخفي نداك وليس تخفي والندى ، كالمسك يعبق ريحه بزاده
حياك من ذي سؤدد ورعاك من ، حياك واسترعاك امر عباده

وقال ايضاً يمدح هبة الله علي ابن [illegible]

عاذر
لست في حبها الغداة بلاح ، ما على الشمس في الهوى من جناح
تبعتها ارواحنا فتولت ، بقطار تحدى من الأرواح
واستقلت يوم النوى فرمتها ، حدق القوم من جميع النواحي

طرفها

سابقا
طرفها سائل الملاحظ رامٍ ، رائح نائل بكل سلاح
ترع الدمع خدها فرأينا ، حمرة شعشعة بماء قراح
وترشفت ريقها فكاني ، ارشف الطل من رياض الاقاحي
ثم ابقى النجاد بالصب منها ، في مجال الوشاح مثل الوشاح
كل يوم حداتها تقصد الروض ، بروض الوجوه الصباح
فتراهن في الهوادج يلمعن ، كلمع السلاف في الاقداح
انما هذه العيون السقيمات ، عنا ان يا لقلوب الصحاح
لا يغرنك لين قيادي ، فعلى قدره يكون جماحي
كم هوي قد تركته مثل سطرٍ ، قد محاه من الصحيفة ماحِ
وظلامٍ قطعت فوق ظليم ، كورة قائم مقام جناحي
فاجتلينا بنور وجه ابي القاسم ، وجهاً كنور وجه الصباح
ثم صافحت انملاً نشأت بين ، صرير الاقلام والارماح
فكفاني صرف الزمان بكفٍ ، عجنت من مكارم وسماح

وَصلتْ بالندى بَنَانَ ابي القا سم قبل اتّصالها بالراح
لاتَلمه في الجود فالجود عَضوٌ من يديه فما له من راح
مرحٌ للنوال نشوان مِنه ان للجود نشوه كالراح
هو في سكرةٍ من البذل صرفًا ليس منها الى القيامة صاح
لم يخض أأمل منه الأ ان يكون المنوت غير نجاح
لو اتته المنيات تمناه النفس وحاشي له لقا انتاح
ما راينا في الجود كابن علي احدا ينتهي صفاح الصفاح
ويزور الوغى بطرفٍ وحدٍ ان يراها رٍبا وطرفٍ وقاح
نيري والرايات في الدم تحكي لهب النار في نسيم الرياح
في قبيلٍ تراهم في متون الخيل كالريش في متون القداح
ايدتهم يدٍ طوالٌ اذا ما خطرت بالرماح مثل الرماح
بسطة سمحة على المال لكن قبضها للسلاح قبض الشحاح
فهو يختال بين عرضٍ منيع من مقال العدى ومالٍ مباح

من اياديه

من اياديه رائحات اغتباقي ومن الغاديات منه اصطباحي
منه مالي وبزتي وعتادي وجوادي وشكتي وسلاحي
وله مهجتي وشكري ونشري واعتدادي بفضله وامتداحي
من يتاجر مثلي نجده جوادًا بروس الاموال والارباحِ
دام في رفعةٍ وفي طيب عيشٍ يسحب الذيل في التقى والصلاح
ماحي عسكر الظلام وولي ممعن الفرمن جيوش الصباح

وَقَالَ ايضًا رحمه

أُفنيت رونق ماءِ النصح في العذل فاربع فليس معصوم من الزلل
لكل سهمٍ بعد الناس سابغة تردّه عنك الّا أسهم المقل
هام الفؤاد بشمسٍ ما يزايلها غربٌ من البين او غيمٌ من الكلل
يحمي شهد الجوى من يرد ريقها كما ستكن نقيع السم في العسل
يتنا دمع النوى والهوى وجنتها فليس ينفك طرز الحب من بلل
وفي اصول الثنايا باردٍ غلل نفسي الفدا له من باردٍ غلل

وصلت بالندى بنان أبي القا ، سم قبل اتصالها بالراح
لا تلمه في الجود فالجود عضو ، من يديه فما له من راح
مرح للنوال نشوان منه ، ان للجود نشوة كالراح
هو في سكرة من البذل صرفا ، ليس منها الى القيامة صاح
لم يخض أأمل منه الا ، ان يكون المنى غير نجاح
لو أتته المنيت تمناحه النفس ، وحاشي له لقا انتناح
ما رأينا في الجود كابن علي ، أحدا يشتري صفاح الصفاح
ويزور الوغى بطرف وحجي ، ان يراها ربا وطرف وقاح
تبرق والرايات في الدم تحكي ، لهب النار في نسيم الرياح
في قبيل تراهم في متون ، الخيل كالريش في متون القداح
أيدتهم يد طوال اذا ما ، خطرت بالرماح مثل الرماح
بسطة سمحة على المال لكن ، قبضها للسلاح قبض الشحاح
فهو يختال بين عرض منيع ، من مقال العدى ومال مباح

من اياديه

من اياديه رائحات اغتباقي ، ومن الغاديات منه اصطباحي
منه مالي وبزتي وعتادي ، وجوادي وشكتي وسلاحي
وله مهجتي وشكري ونشري ، واعتدادي بفضله وامتداحي
من يتاجر مثلي تجده جوادا ، برؤوس الاموال والارباح
دام في رفعة وفي طيب عيش ، يسحب الذيل في التقى والصلاح
ما دجى عسكر الظلام وولى ، ممعن الفر من جيوش الصباح

وقال أيضا يمدحه

أفنيت رونق ماء النصح في العذل ، فاربع فليس بمعصوم من الزلل
لكل سهم بعيد الناس سابغة ، ترده عنك الا أسهم المقل
هام الفؤاد بشمس ما تزايلها ، غرب من البين او غيم من الكلل صح
يحمي شهي الجنى من برد ريقتها ، كما استكن نقيع السم في العسل
يبتز دمع النوى والهجر وجنتها ، فليس ينفك طرز الحب من بلل
وفي اصول الثنايا بارد غلل ، نفسي الفداء له من بارد غلل

كانَّ ريقتها بعد الكرى عسلٌ ، استغفر الله بل احلا من العسل
اياك اياك تطريقا بأنملها ، فهي الاسنة في العسالة الذبل
ما بال طرفك لا تنحى رميته ، كانما هو رامٍ الطرف من شغل
صدت بنجدٍ وزارت بطرابلس ، وبيننا عنق للسير والابل
في خرجٍ نهدٍ يعكس اعيننا ، بضوؤهن لعكس الشمس للمقل
تنقاد نحو هواها هن القلوب كما ، انقادت الى هبه الله بن علي
يغني عن السمر بالسمر الكعوب وعن ، بيض الوجوه ببيض الهند كالشعل
يزين الدولة الغرا موضعه ، كما تزينت الاملاك بالدول
يزينها فوق ما زانته فهو بها ، في حليةٍ وهي من علياه في حلل
يسبي تبسمه عن بشره ابدا ، والبرق آية صوب العارض الهطل
يبش بالوفد حتى خلت وافده ، وافى يهنيه في التأخير في الاجل
على فما يستقر المال في يده ، وكيف تمسك ما قنة الجبل
يقضي بحكم الهدى في المعضلات فما ، تقضي الظبى في الوغى في ساعة الوهل

قدخالف

قد خالف الفصل في احكامه ابدا ، والعدل حتى يغشي الفارس البطل
يغشى العدى ابدا مسد الجواد به ، ظن العدى انه صدرٌ بلا كفل
في جحفل الجيب لولا تبسطه ، لخلته شهبا من كثرة الاسل
كأن حمر المذاكي الخر تحتهم ، وبيضهم حبب يطفوا على القلل
املت فيه الغنى من قبل رؤيته ، فل أن اكرمنه من ذلك الامل
املت ذلك علما انه رجل ، حتى رايت جميع الناس في رجل
يصغي الى سائلي جدواه كما ، يصغي المحب الى التغر والغزل
لو شا قال ولم يكذب لمخبره ، عن كل فضلٍ رواه ان ذلك لي
لانه اجترع العليا وسابقها ، وسائر الناس من قالٍ ومنتحل
قد حكم الحاكم المنصور دولته ، بال حيدرةٍ في السهل والجبل
وزوهت كتبهم اقتضى كتائبه ، عن الزيارة للاعداء والقفل
ترضي الذرائع عنهم والدروع معا ، وخيلهم وصدور البيض والاسل
تاهت بهم دولت الاسلام واعتدلت ، بعزهم كاعتدال الشمس في الحمل

تبعت في الجود والعليا اباك ولم ، تكذب كما تبع الوسمي صوب والخزل
غيثان ايهما جادت انامله ، ببلدة نبتت بالمال والخول
حليتما الدين والدنيا بعدلكما ، فلا ازالهما الرحمن بالعطل
ولا رآينا بعيني دهرنا معها ، من بعد ما في مآقيه من الكحل
وعشتما ابدًا في حال مملكة ، قد استعاذت من التغيير والبدل
ما رقرق المزن فوق الأرض ادمعه ، وحن ذو شجن يومًا بمرتحل

وقال ايضاً رحمه

الم بليل في الكواكب اشهب ، خيال على طول المدى يتأوب
الم وفي جفني وفي جفن منصل ، غراران ذا نوم وذاك مشطب
عاصي الهوى في نوحي وبغضتي ، فسيان عندي وصلها والتجنب
لحا الله قلبًا ماله الدهر عاكفا ، عليها ومن شان القلوب التقلب
ثوى برهة في نابت الحي وانثنى ، فولّى به في جانب الشعب جنب
لها مقلة في رؤية العين مقلة ، وان جربت فهي الحسام المجرب

واسودها

واسودها في القلب اسود سالخ ، وابيضها في القلب ابيض مقضب
وما سقم جفنيها بضائر طرفها ، اذا صح غرب السيف فالجفن يعطب
وتصمي قلوب العاشقين اذا رمت ، فليس لها سهم اذا سر يكذب
~~فيرجع عنها ناكصًا غير صائب ، وهيهات ان يردي الحباب المهذب~~ مؤخر
ويرشقها الرامي بلحظة طرفه ، ويحسب ان السهم ينبي وينكب مقدم
فيرجع عنها ناكصًا غير صائب ، وهيهات ان يردي الحباب المهذب
ولم انسها تنضر من غربة النوى ، كما اصفر وجه الشمس ساعة تغرب
وقد شف من تحت البراقع وجهها ، كما شف من تحت الغمامة كوكب
تبين وتخفى في السراب كانها ، ناجية في الماء تطفو وترسب
وولت وقد حف الحباب بها كما ، يحف بسعفا الملاطم ربرب
فلما اتوا روضًا يروق نسيمها ، اقاحية فاستبشروا واطنبوا
وضاحك نور الاقحوان فقال لي ، خليلي اي الأقحوانين اعجب
فقلت له لا فرق عندي وانما ، ثغور الغواني في المذاقة اعذب

الترب أصبحت ممن يروقه ، سنان خضيب لا بنان مخضب
يساعدني في الروع أبيض صارم ، وفي حومة المرما وجنا اغلب
اطل بأهوال الفلاة كأنني ، عليها عقاب وهي تحري مرقب
وتشكل عقال الطريف بحمرة ، من الدم في اخفافهن تنصب
واني وان اصبحت بالشام ثاويا ، احن الى ارض الحجاز واطرب
اذا شب نار الوجد ما بين اضلع ، فاني بسلوات القرائض اشب
مخببة نحو تهامة مثل ما ، الى هبة الله العلي مجنب
ويا طيب العيش وهما وانه ، لدى ابن علي ان تأملت اطيب
حسام له من حيث ما شيم مضرب ، غمام له من حيث ما شيم صيب
لقد انجبت اباه اذ اتت به ، وكم من نجيب سيد ليس ينجب
الا انه في الجود لا تعذلنه ، علا طبعه فالطبع اولى واغلب
له غرة للبشر فيها ترقرق ، ترحب بالعافين قبل يرحب
ولم يستفد بالمدح ما ليس عنده ، وهل ينفع التحجيل من هو اشهب

بل المدح

بل المدح ينبو عنه حتى كأنه ، وحاشاه يهجى بالمديح ويثلب
ينوط نجادي رأيه وحسامه ، بصدر كمثل البر بل هو ارحب
ويفري بسيف البأس وهو مجرد ، ويفري بسيف الرأي وهو مغيب
ويرهب حالي عبسه وابتسامه ، اذا ابتسم الصمصام فهو مقطب
يرد اديم الارض احمر من دم ، اذا الفه بالخيل اشقر مقرب
اغر كأن الوجه منه مفضض ، وما قارب الارساغ والكل مذهب
يعوم به في غمرة الحرب سابح ، يقرب بعد الهم حين يقرب
ويصدق في الهامات ايماض سيفه ، على ان ايماض الصوارم خلب
كأن سنان الرمح سلك بكفه ، وجمع اعاديه الجمان المثقب
ويكشف غم الخطب بنفسه ، لدى النقع والهيجا بالهام تخضب
فتنظره كالنجم في حومة الوغى ، وقسطلها من شدة الركض غيهب
وتشكره اقدامه ساعة الوغى ، وتشكو ارماحه حين يغضب
له قلم فيه المنية والمنى ، ومنه العطايا والرزايا تسعب

اذا كان في يمناه ناب عن الندى   وهل ينثني في أصبع الليث مخلب
فكم نشب تفني وعليا تقتني   ومكرمة تسدي ومال تغرب
أبا قاسم قلدتني منك أنعما   اقصر في شكري لها حين اطنب
ولو كان لي في كل منبت شعرة   لسان فصيح عن مديحك يعرب
فعش عمر هذا المدح فيك فانه   سيبقى الى يوم المعاد ويكتب

وقال أيضا يمدح أبا غانم البابلي

صدت اذ عاد روض الراس زهر   فالشيب عندك ذنب غير مغتفر
لا ادر در بياض الشيب ان له   في اعين الغيد مثل الوخز بالابر
سواد راسك عند الغانيات به   معادل لسواد القلب والبصر
قد كان مغفر راسي لا قتير له   فصيرته قتيرا صبغة الكبر
كم من ملاحظ عينيها على حذر   فانما لحظها امضى من القدر
اهتز عند تمني وصلها طربا   ورب امنية احلى من الظفر
يجني علي واجني من مراشفها   ففي الجنى والجنايات انقضى عمري

اهدي لنا

أهدي لنا طيفها نجدا وساكنه   حتى اقتنصنا ظباء البدو والحضر
يخنس بين فروج المخملات به   يكنس بين فروع الضال والسمر
ولاعجا حر انفاسي فقلت لها   هواي نار وانفاسي من الشرر
فبات يجلو لنا من وجهها قمرا   مستكمل الحسن في امن من السرر
وزان در الثنايا در منطقها   فالتف منتظم منه بمنتثر
فما نكرنا من الطيف الملم بنا   الا تبرجه من غير مستتر
باتت تبيح لنا ما لا تجود به   من الرضا الندي البارد الخصر
فقمت أعثر في ذيل الدجى فرحا   والليل روض وزهر الشهب كالزهر
وللمجرة فوق الارض معترض   كانها حبب يطفو على نهر
وللثريا ركود فوق ارحلنا   كانها قطعة من قطعة النمر
وآدهم الليل نحو الغرب منهزم   واشقر الفجر يتلوه على الاثر
كان انجمه والصبح يغلبها   فترى عيون عفت من السهر
وراح الشرب لما ابتل الكرع   في جدول من خليج الفجر منفجر

له الركود الركود يقال ركد الشي لي وقعته ه

ولو قدرت وثوب الفجر منخرق ، بالصبح رقعة منهن بالشعر
قالت انساك نجداً احب مطرق ، فقلت حبك يغنيني عن الخبر
اخذت سمعي وقلبي يوم بينكم ، فكيف اهوى بلا سمع ولا بصر
وقد اخذت فوادي قبلما طالع ، هل فيه غيركم من انثى ومن ذكر
فان وجدت سوا التوحيد فمحوي ، الا هواك فلا تبقي ولا تذر
حكمت حبك في قلبي فجار ومن ، يقنع بحكم الهوى في قلبه يجر
بيننا ممتحب ليلا احسنه ابداً ، ما كان يزداد طيبا ساعة السحر
ثم يحكي جنى الاقحوان الغض مبسمها ، في الطول منه وحسن الليل في قصر
لو لم يكن اقحوانا ثغر مبسمها ، في اللون والريح والتقبيل والاثر
لها على العبد فضل مثل ما فضلت ، كفا ابي غانم طراً على المطر
وهبة باراهما في غزر نيلهما ، فهل يباريهما في الجود بالبدر
ترمي مياه الندى في بطن راحته ، غزين كالما في الهندية البتر يجرين
يزيد معروفه بالستر منزلة ، كما يزيد بها الجود بالخفر

عرفت اباه

عرفت آباءه الغر الكرام به ، كذاك يعرف طيب الاصل بالثمر
قوم علوا فاضا الافق فاتصلت ، انوارهم كاتصال الانجم الزهر
مضوا وابقوا على آثارهم خلفاً ، والسحب معقبة للروض بالغدر
وصورة افرغ الرحمن الطقها ، في قالب المجد لا في قالب البشر
وما وجه ينبي عن صرامته ، ان الفرند دليل الصارم الذكر
بحر ولكنه تصفو موارده ، والبحر منبعث بالصفو والكدر
لا تنكرن نفيسا من مواهبه ، فليس ينكر قذف البحر بالدرر
يا من يروم شبيها يشاكله ، تالله لست على هذا بمقتدر
صعب الاباء ليلا العفو ممتنع المحل وافي الندى مستحكم المرر
مجده ونداه المحسن في حضر ، وشكره وثناه الغض في سفر
ان كنت تملا بحراً لا يغيض فزر ، محمد ابن الحسين الالف او فسر
وكنت اكبره قبل اللقاء له ، فارجحت عرفه بين العين والاثر
وكنت اهواه تقليبا لمخبره ، فصرت اهواه بالتقليد والنظر

لا غرو ان سح الدهر فوق يمنته   وطالما جادت الأصداف بالدرر
يحل من كل مجد شامخ وسطا   توسط العين بين الشفر والشعر
لولاه لم يقض في اعدائه قلم   ومخلب الليث لولا الليث كالظفر
فيه المنى والمنايا كالشجاع به   الدرياق والسم جمع النفع والضرر
ترد اقلامك الأرماح صاغرة   عكساً لعكس شعاع الشمس للبصر
يتركن صفحة وجه الطرس شائبة   نمسا تحسبها من صفحة القمر
يجلو بياض المعالي سود احرفها   إنّ السّلام ليجلو رونق السحر
ما سلّ الا وصلّت انمله   في الهام لو اطلعت الارماح بالثغر
وغادرت في العدى طعناً بخفيه   ضرب كما جعفة الاعلان بالسر
يا رب معنى بعيد الشأو اشكله   في سلك نفس قريب الفهم مختصر
لفظاً يكون لعقد القول واسطة   ما بين منزلة الاشها والخنصر
وفي كتابك ما عذر من [illegible]   ما في المحاسن ما في أحسن الصور
ان الكتائب سارت نحو انمله   فالحق ما اجتمعا فيها على قدر

الطرس كالوجه

الطرس كالوجه والنونات دائرة   مثل الحواجب والسينات كالطرر
يحكي حروفك لا معنى يوافقها   وليس كل سواد أسود البصر
وليس كل بنان اسوده فما   فيما سوا العين معدوداً من الحور
ولا تعدن في عين امرء حور   الا اذا اجتمعا فيها على قدر
فرغت نفسك للإحرام تغرسه   وهمّ غيرك غرس النخل والشجر
لما وطئت دمشق بيع ما وطئت   رجلاك منها بسعر العنبر الذفر
وهذه صلة لا يشعرون بها   احدث حتى يواطئ الارض في العمر
من جود كفك جاداً لامرء يداً   والشمس منها ضياء الانجم الزهر
فمن يجيء منهم بعدك مادحه   والمدح في ارج النوار للمطر
وكلما شح اهل الارض زدت يداً   بظلمت الدهر تبدو زينه الغرر
اما العراق فتثني جيد ملتفت   شوقاً اليك وترعى ليل منتظر
لازلت في معزل عن كل نائبة   مسلماً عن صروف الدهر والغير
ما جن ليل ولاح الصبح منبعث   وما ترنمت الأطيار في السحر

وقال ايضاً يمدحه

اعترافي بعظيم فضلك فضل   وعدولي عن كنه وصفك عدل
كلما رمت وصف قدرك العليا   صفاتي تدنوا وقدرك يعلو
فوق طرف من العلا إله الدهر   مسامير الهلال فنعل
قد حلى الدهر من حلو لك فيه   ولقد يمزج الزعاف فيحل
فظلام الزمان نور وبوس   الدهر نعمى وحره منك ظل
واذا هزك الامام لحرب   او لسلم فانت نصر ونصل
تحمد الحرب حين تحمد بأسا   وتسيل الدماء حين تسل
ثابت الجاش طائش الجود رأي   العفو نائي المدى معز مذل
قوله حكمة وافعاله عدل   وآراؤه السديدة فضل
هو بعض الانام فخبروه لكن   وان عد فضله فهو كل
لا يشين النوال منه بمطل   إن طوق العطايا المطل غل
يهزم الجيش بالكتاب كأن   الكتب منه كتائب ما تفل

وكان السطور

وكان السطور منه صفوف   وكان الحروف خيل ورجل
كل فصل فيه من القطع والوصل   لهام العداة قطع ووصل
فيه محيا قوم ومهلك قوم   وكذاك القنا حل وسحل
فاذا راش بالأنابيب ابنوب   يراع فانما هو نبل
قلم صدره سنان واخراه   حسام وبين ذلك صقل
قلم دبر الاقاليم حتى   ضل فيه اهل التناسخ تغلوا
يا أبا غانم أرى الغانم السالم   من في يمينه منك خبل
مدحتك العليا من قبل مدحي   وهو مدح بنفسه مستقل
لم أهنيك اذ وليت لعمري   انما انت فيه عنك يقل
ولو ان الامام ولاك امر   المسرق والغرب كنت عنه تجل
قد تهيأت للرحيل الى الاهل   اهل فانعم بما له انت اهل
اينما كنت في البلاد بنفسي   فثنائي يحل حيث تحل
قد تملك للمكارم رقي   وهو رق محرم لا يحل

ما اذم الزمان اذا أنت فيه ، ما الدهر سخا بمثلك بخل

وقال أيضا يمدح محمد ابن سلامة

اتروم تغطية الهوى بجحوده ، ونحول جسمك من ادل شهوده
هيهات تستر منه فجرا واضحا ، من بعد ما صدع الدجى بعموده
قد قلت اياك الحاجر فانه ، ضربت جآذره بصيد أسوده
وأردت صيد مها الحاجر لم ، يساعدك القضا فصرت بعض صيوده
يا سائلي عمن هويت وحالتي ، ما حال مفقود الفؤاد عميده
من كان يرجوا من ليالي وصله ، قلبي فكيف يكون عند صدوده
قلب يزيد بماء جفني ناره ، وهجا فكيف الرأي في تبريده
لما رأت لحظا عيني رتعا ، تجني شقيقا من رياض خدوده
ثقل اللثام وصدغي هاربا ، ونآءي ناسهم مقلتي ببروده
لم يرض في قتل سهام لحاظه ، فغدا فاتبعها رماح نهوده
لا حظ في قربه وبعاده ، عدم البخيل وفقده كوجوده

قطع

قطع النفس عقد من غصة ، ظلت تردد في سواد وريده
ويكي لفرقتنا فواقا فلتقي ، دران در دموعه وعقوده
وجه كمثل البدر في تدويره ، وضيائه والفجر في توريده
يا ليته جعل القطيعة موعدا ، منها فيخلفها لخلف وعوده
أخفى هواه وهو نار تمثلا ، بخفي الزناد ضرامه في عوده
أبصرته في ربرب من جنسه ، من كل مصطلم الحشا املوده
يلثمن نور الاقحوان بمثله ، من ريحه وبياضه وقدوده
معمر
فوضعن عندي منة نحيتها ، نيل الغوالي شكره بجحوده
يجفون أغيد يغتدي ذا الهم ، ويروح بين مروطه وبروده
حسن الشمائل اوحد في عصره ، لمحمد ابن سلامة في جوده
البحر بعض مدوده والفضل بعض شهوده والنصر بعض جنوده
تبدوا علامات الكرام بوجهه ، من بشره وحيائه وسجوده
اضحى قريب الجود سنبعث الندى ، نعيبي فدا اقريبه وبعيده

الفواق قدر
ما بين الحلبتين اي
ما بين ان تقبض
يداك وتبسط

ومكرمًا للوافدين وماله، وَفْدٌ وليس بمكرم لوفوده
وإذا أفاد آفات في طلب العلى، فالفضل عند مفيته ومفيده
من جائر جودًا إذا ذكر الندى، حتى أشبهه ببعض عبيده
يوفي على أجهد الكرام كثيره، ويزيد فوق كثيرهم بزهيده
أبواعهم في المجد دون ذراعه، وقيامهم في الفضل دون قعوده
وعلى مقادير الرجال فعالهم، قطع المهند تابع لحديده
وإذا ارتابني في كل امر حله، ولو ان اهل الارض في تعقده
قد هذبت إقليمه أقلامه، فانقاد سيله انقياد مسوده
قط العدى في قطها ومدادها، مدّ الحيا لخله ووديده
نبل إذا ما راشها ببنانه، ورمي أصاب صميم قلب حسوده
بيض الأماني في بياض كتابه، وكذا المنايا سودها في سوده
وإذا استمد فقد أمد بعسكر، لجب يسير النصر تحت بنوده
وعجبت من قلم بيمناه ولم، يغرقه بحر بنانه بجوده

لم يقنع

لم يقنع بالمجد عن آبائه، وهم فما قنعوا بمجد جدوده ط يقتنع
أعطى وجاد وزاد في طلب العلى، حتى نما بالجود فوق نديده
أولى البرية أن يبيت ماجدًا، من كان طارف مجده كتليده ٢ سيّدا
أحياك من أحيا العلى بك مثلما، نشر الندى بك وهو بين لحوده
لو كان هذا الدهر شخصًا ناطقًا، أثنى عليك بشعره وقصيده
أو كنت ليلًا كنت ليلة قدره، أو كنت يومًا كنت يوم عيده
ينبي سلامك وابتسامك عن ندًا، وكذا الغمام ببرقه ورعوده
ما زال هذا الدهر تحت مناحس، حتى طلعت فكنت سعد سعوده
ثق بالإله فكل أمر أنت في، تأسيسه فالله في تشييده
قد كان قبلك موهمًا بعطائه، فلأن بشرك موفيًا بمزيده
وأسلم ودم في غبطة مكلوة، من ريب دهرك ذا ومن تنكيده
ما أسفر الإصباح واعتكر الدجى، وشدا الحمام الأيك في تغريده

[illegible]

وقال أيضًا يمدح بشر الكاتب

أسيلة خد دونها الأسل السمر ، وحوت ارتشاف الريق من ثغرها ثغر
فتاة براها الله أكمل صورة ، فأردفه الأرداف والخصر الخصر
ويقصر ليلي ما المت لأنهما ، صباح وهل يبقى الدجى ومع وجهها الفجر
حلت مرى البين جفنيها على الخد نائقي ، بأدمعها والمبسم الدر والدر
وقالوا اسألوا عن لذيذ رضابها ، فقلت وهل حلت لشاربها الخمر
ألم تعلمي أن العناء هو الغنى ، وأن ابتذال البر في حقها بر
إذا كان ترحال بغية آيب ، فباطنه وصل وظاهره هجر
ذريني أهب للمجد شرخ شبيبتي ، فإن لم أبادر استبد بها الدهر
فلم أر هذا الدهر الا مسافة ، إذا مر يوم مر من ذراعها شبر
فسلني عن الدنيا فقلبي صحيفة ، على ظهرها من كل نائبة سطر
أوسع صدري كل يوم بذي عرف ، على أنه وسع يضيق به الصدر
أكلف أقلامي تبلغني المنى ، وقد عجزت عنها الردينية السمر
وإن لم تنل بالبيض تخضبها الدما ، فأهون بأقلام يخضبها الحبر

إذا فات

إذا فات من أربى على العشر رمحه ، مناة فقد فاتت فتى رمحه شبر
نعد عن الأقلام واستنمر القنا ، وسيفك ان النصل في حده نصر
سأنفي الأذى أعني العداة بفتية ، طعانهم نظم وضربهم نثر
وبيدا لعلا انها هي مجمل ، لشبهتها في وسع صدرك بالبحر
قطعت بماضي العزمتين وصارم ، لغربك من ماء الفرندية اثر
لقد خلع الرحمن فيك خلائقا ، بأيسرها يستعبد العبد والحر
يكفرني قوم بشكري صنيعة ، إلي وكفر المنعمين هو الكفر
ينوط بنجادي رأيه وحسامه ، بصدر كمثل البر بل هو دونه البر
ويحلم عن ذي الجهل حتى كأنه ، وحاشاه من فرط الوقار به وقر
ومن يعتصم منه بحرمة خدمة ، يجد عنه شيات المذلة والفقر
وما نجح الأقلام إلا بكفه ، ومخلب غير الليث من كفه ظفر
سهام إذا ما راشها ببنانه ، أصيب بها قلب البلاغة والنحر
فإن يجب القرطاس من وقعها به ، تجلت وجوه الخطب وامتنع الثغر

تجبر عمّا في القلوب كانّما ، سواد سويدا وانهن لهاجر
فيا عجبا للدست كيف حفافه ، وفي كل عقد من انامله نهر
فلا تعجبا ان يلفظ الرقايلا ، وهل عجب ان يلفظ الدر البحر
ويغشي ولا يغشي بنور جبينه ، عجيب وهل يغشي بانواره البدر
رعاك الذي استرعاك امر عباده ، وحياك من احياك يا ايها الحبر
فداءك مقبوض اليدين عن الندى ، فانت له فيما ينوء مله ذخر
اذا كان اولانا الزمان بوجهه ، عبوسا فبشر في اسرته بشر

وقال ايضا يمدح حيدرة الكاتب

عصرة مدامعة الاناة المعصر ، فلمثل فرقتها المدامع تذخر
رحلة صبحي ولكل قلب حيره ، في حسنها ولكل عين منظر
عبث النعيم بها فصور حسنها ، خلقا جديدا والنعيم يصور
بكرت طلائع للمشيب فلمنني ، ان المشيب اساءة لا تغفر
ويقال ان الشي يالف شكله ، والبيض عن بيض المفارق تنفر

لانلحها

لانلحها فلكل لون موقع ، والعرف في بعض المواضع ينكر٢ — يكفر
والشيب صبح والشباب دجنّة ، والليل اصلح للوصال واستر
كنا نضيف الى الغراب فراقنا ، فاذا المشيب هو الغراب الاكبر
كيف السبيل الى لقاك في الدجا ، والليل حيث حللت منه مقمر
يتحيف القمر المحاق تحيفا ، وهلال وجهك كل يوم مبدر
بدر يغادر ربعه من طيبه ، يهدي ثراه كما يهادي العنبر
وعليه بالبيد احمس سواره ، زرق الاسنة والعجاج الاكدر
ينقاد من للحاصنا لوداده ، فكانها جند له او عسكر
تعصي قلوب ذوي الهوى اربابها فيه ، فكل في هواه مسخر
فكانه من يمن حيدرة استعار ، بالنصر وهو على النفوس مظفر
او من جلالته استعار جماله ، فعيوننا عنه تكل وتحسر
ملك له في كل ارض نعمة ، وبكل معترك ثناء يذكر
ولسيفه في كل هام سورة ، ولرمحه في كل صدر مصدر

متقلد من رأيه وحسامه سيفين ذا يخفي وذال يظهر
صيغة لحيدرة ابن يلوك يد منها المنايا والمني يتحدر فيها
فجبينه بدر وساحة صدره بر وانمل راحتيه ابحر
يجلو اذا عبس اللئيم لوفده وجها لماء البشر فيه تحير
طلق لصفح السيف الا انه في جانبيه من البشاشة جوهر
ويري عداه اذا رأوه وجهه جيشا له ظهر الحصان معسكر
كم دون الدارعين بنفسه جيشا يضيق له الفضا الاوفر
للنقع فيه وللجواهر فوقه ستران اوكن ذا وذال محبر
تعري الوهاد وتكتسي من جنده طورا وينتقب الجبا ويسفر
قسم العلي شطرين تحت مسيره شطر يسير به وشطر ينظر
فكان صدر قنانه سلك ومن طعنته في الهيجاء عقيق احمر
انسيت انصار الحسام فناره والخيل تعثر بالقنا يا حيدر
متيقظ في كل جارحة له مخصوصة قلب وعين تبصر

للجود

للجود ما تحويه يداه وما حوي والمجد ما يخفي الحيا ويظهر
اما الامام فانه لك شاكر والله ارضي منك عنه واشكر
أأليت أستسقي الغمام بعدها ويمين جيدك الغمام الاكبر
اوليتني من غير معروف جرت نعما فجئتك بالمدائح انشر
وغرسة عندي ما لكلا ثمرت ومن النوال مقدم ومؤخر
بهرت مشقتها البلاد واهلها برح اتاه منك بسعد نير
متهلل امتفاخرا وحسبا وانها حرة وتربتها عبير اذفر
انت الربيع وكيف تحيي بلدة حتى يجاورها الربيع الممطر
الكبرت جود كل نبر قلت وبعض من يملا النفيس من العطايا اكبر
يا صاح ليس بمنكر ان تجتني من هنا هذا البحر هذا الجوهر
بالنصح قرمك للامام علي الورى ومن الفعال مقدم لا ينكر

وقال ايضا يمدح جعفري

اما الخيال فما يغب طروقا يدنو بوصلك شائقا ومشوقا

وافي فحقق للوفاء ولم يزل ۞ حذت الصبابة بالوفا خليقا
فمتى اوقد مطل الجون حقوقها ۞ قلت يد كي لا ايفر حقوقا
هل عهدنا بلوى الشقيقة راجع ۞ فيعود لي فيه الوصال شقيقا
ايام نسلك في الصبابة مجهلا ۞ لا يعرف السلوان فيه طريقا
اهوى انيق الحسن مقتبل الصبا ۞ وازور مخضر الشباب انيقا
لا الحظ الايام لحظة وامق ۞ حتى يعود زماننا مرموقا
وركايب يخرجن من غلس الدجى ۞ مثل السهام مرقن منه مروقا
والفجر مصقول الردى كانه ۞ جلباب خود اشربته خلوقا
نحو الهمام القائد القرم الذي ۞ قرن الاله بعزمه التوفيقا
ملك يروقك منظرا ومقالة ۞ ابدا ويوسع بالصلوات طليقا
يلقى الندى برقيق وجه مسفر ۞ فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المجالس ان اقام فان سرى ۞ في جحفل ترك الفضاء مضيقا
فاذا طمى بحر الكريهة خاضه ۞ اومات من عاداه فيه غريقا

بحجبه

حجبت به شمس الزمان واشرقت ۞ شمس الحديد لجانبيه شروقا
اضحى ابو الفضل السميدع في الورى ۞ فردا واسنى في الندى مرفوقا
وحسامه ابدا اجوار عداته ۞ ونواله في العالمين محيقا
الله صوره جواد خليقة ۞ اعلا به نور الزمان انيقا
اضحى السها بجعفر متخيما ۞ يعدي به عقد الدما وثيقا
يختال في حلل العلاء ويمتطي ۞ هما اقامت للمعالي سوقا
قد ضاع امر لا تبيت تديره ۞ واضل ركب ما انتحاك طريقا
فهناك يوم العيد يوما عائدا ۞ ابدا عليك موفقا توفيقا
وتسلم الدهر انت درة تاجه ۞ لازلت ربا للفخار حقيقا
يبقى امير المؤمنين وظله ۞ نرجو النجاة ونامن التعويقا
فاسلم لمكرمة شغلت بحبها ۞ قلبا لحب المكرمات علوقا
وبديع شعر بارع حبرته ۞ فنظمت منه لؤلؤا وعقيقا
شعشعت منه اللفظ في نظمه ۞ فكانما شعشعت منه رحيقا

وقال أيضا يمدح أبا نصر الكاتب

طيف ألم فزاد في آلامي ألما ولم اعهده ذا إلمام
لما تجنب زورتي مستيقظا جاءت به الأضغاث والأحلام
وأتت به في حندس مضفرا كالبدر مستترا اسود جهام
فطفقت الحظ لؤلؤا من ثغره وقضيب بان تحت بدر تمام
في ليلة ما ان اقوم بشكرها لما خلوت به من اللوامي
حتى اذا برق الصباح لناظري فارقته كرها على ارغامي
واقام معتكفا على هجرانه فهجرت صبري حين عز غرامي
ناديته ومدامعي منهلة كالغيث منهمرا بودق رهام
لا تجمعن عتبا وطول قطيعة يوما فذلك مقطع الايام
يا من يرى حل الوصال محرما ويرى حرام الهجر غير حرام
ان دام هجرك لي وعز تصبري رغما وطال تشوقي وسقام
وغدا لك الدهر الخؤون مساعدا في هجرتي وهجر طيب منام

فالى ابي نصر

فالى أبي نصر أبث ظلامتي واكون منه في حمى وذمامي
من لا ارى اقبال دهر مقبل حتى اراه ولا كريم كرام
واذا جرت يمناه اسرا حلا يوما اتى بفصاحة الاعجام
فلم اذا ناجاه وهو ظهيره نطقت فصاحته بدرهام
يقضي بآجال وفيض مواهب وقطيعة الأقدار في الاحكام
لم يبق من يرجى لدفع ملمة ويجير من ظلم ومن تهضام
الا ابو نصر الذي انعامه متواتر يهمي كصوب غمام
حتى اذا علم الزمان بأنني من لائذ به جاد عن اقدام
واتى الي بذلة متنصلا من بعد عزته وعاد غلام
ناديته يا دهر قدك فقد وهى صبري وفارقني بنو الاعمام
ورحلت عن اهلي بغير عليهم مني مفارقتي وبعد مرامي
ولك الذمام بأنني لا آخذ منه امانا فانصرف بسلام
الا تروعك نبغة من عزمه حتى تقلد ظالما الآثام

ثم ابتدأت اليك ادرع الفلا متبسما للهلك وهو امامي
اطوي الفيافي وهي غير مهولة عندي بقطع سباسب واكام
بامونةٍ طرفٍ سمته بمناسمٍ فيها من الرمضا كالاوشام
ومكان سوطي للمسير اذا ونت في سيرها والليل جون طام
سيري على اسم الله نحو مجلبب دون الورى بالعز والاعظام
فتسفّني كالطير حن لوكره وتريق في رفلٍ لها ولغام
القى الهجير بصفحتي مستقبلاً لا ارعوي عنه برد لثام
وسقاري هجر الكرا ومساعدي في سفرتي عزمي وحد حسام
حتى حللت بباب ربعك آيساً والنصر من خلفي ومن قدام
لما دعوت المدح فيك اجابني منه بقولٍ بين الافهام
لم يبق ذو كرمٍ لدفع ملمةٍ يوما وفرج عن ذلةٍ لليام
نحو الذي سميته وقصدته هذا ابو نصر الحليم الطام
ملكت يداه المكرمات بأسرها فغدا يدللها بغير لجام

نادي المكارم

نادى المكارم والحجى فأتت له منقادة طوعاً بغير زمام
ذو همةٍ في المكرمات عليةً ذو عزمةٍ أمضى من الصمصام
ضربت له فوق السماك منازل محفوفةٍ بمضاربٍ وخيام
واذا بدا اذكر له في سادةٍ قاموا لهيبته على الاقدام
لو كان يعبد مفضل بفضيلةٍ جلت لكان بذاك غير ملام
لما رأى مولاه نجدة رأيه في كل عبدٍ ناصحٍ ومسام
ردّ الأمور اليه في ابرامها فكفاه معنى الحل والابرام
يا سائلي عنه ليخبر فضله اصغ لتسمع منطقي وكلام
الله يصنع ما يشاء بقدرةٍ جلت دقائقها عن الاوهام
جعل البرية كلها في واحدٍ فغدا له فضل مبين نام
بسماحةٍ وفصاحةٍ وبراعةٍ وشجاعةٍ تربي على الضرغام
وبلاغةٍ لو قيس سحبان بها القيته ذا منطقٍ تمتام
من حاتمٍ جوداً اذا ذكر الندى من سيف ذي يزنٍ من الأقدام

من قسّع نظمًا ومن فصحاهم   نثرًا ومن لقمان في الاحكام
من يوسف في عفّة وصباحة   من مثله علمًا من الأعلام
هاتيك اسمًا خلّت افعالها   منّا كاشباح بلا اجسام
خذ ما ترى ودع السماع ربما   زاد السماع على ذوي الافهام
هو اوّل هو آخر في فضله   هو باطن هو ظاهر الانعام
هو مفرد في بذله ونواله   هو معتق الأسرى من الاعدام
هذا أبو نصر الذي ورث العلى   عن سادة نجب بغير كلام
أعطى التلاد لسائليه تكرمًا   وطريفه يحبو على الأيتام
فاذا انتضى قلمًا لدفع ملمة   خضعت له الآساد في الآجام
تعدو الصوارم وهي طوع مراده   تقضي اوامره بغير سآم
وكذا قضى للمشرفيه انها   ابدًا تطيع اوامر الأقلام
فاعلم بأني لم أعد شهادة   متغاليًا فيه ولا متحام
لكن مناقبه تفرّق جمعها   بين الورى فجمعتها بنظام

يامن اذا

يا من اذا فتحت يداه بنائل   فاضت على الافاق بالأقسام
اني قصدتك من بلاد وقد نأت   وبعدت عن اهلي و[illegible] أقوام
ويقود في حسن الثناء بأنني   قد نلت ما أهوى من الايام
فاصرف اليّ تصرفًا احظى به   واكون معدودًا من الخدام
فاذا رأيت امانتي وكفايتي   وصيانتي عرضي وحسن قيامي
فيما ندبت له وحسن سياستي   كنت المخير انت في استخدامي
أولي فجد لي بالمسير فانني   ارضى بما تعلي من الاكرام
جد لي بما يبلى احد لك بالذي   يبقى بجدته على الايام
واسلم وعش ما لاح نجم في العلا   ودعا الحمام بأيكة لحمامي

وقال ايضا يمدحه

سقى دمع الاحبة حيث ساروا   فما ترويهم الديم الغزار
تولت ظعنهم والمرء ينبوا   به الاحوال لا تنبوا الديار
لهن من الحياء نحو ابتذال   كما ابتدرت من الزند الشرار

فاصمين الفوأد فقلت واها آترمي قلب صائدها الدواد
أقيدوني جآءركم فقالوا جراحة كل عجما جبار
وطاعنة برمح من نهود اسنة مثلما الحلم الصغار
مزرغة بحدها الثمابرص ففي وجناتها منه اخضرار
كان مواقع التقبيل فيها رماد خامد والخد نار
لعينك وخزة في كل قلب لاشفار جفونك ام شفار
عذرتك اذ حجبت وانت بدر له في كل ناحية عرار
تظن اباي الجهل وقري وهذا الوقر اكثره وقار
ولو ساد الصبور بغير حلم اذا الاقتداد قائده حمار
فذرني والطغاة فبيرمجي وبين قلوبهم اكثرهم شرار
اذا ما غرس الهندي فيهم فان رؤسهم فيه نثار
كان رؤسهم حصبا قدور تساقط والقنا لها جمار
حلفت لانهضن لهم باسد لهم بشعار دين الله زار

اذا وردوا

اذا وردوا ظلام الشك يوما ازالوه كانهم نهارا
يردون النفوس الى المنايا كان النفس علق مستعار
اذا بلغ الفتى عشرون عاما واعجزه الكرام فلا اعتذار
اذا ما اول الخطى خطى فما يرجى لآخره انتصار

وقال ايضا

لقد كنت نبالا بلحظ صائبا فاردت رمحا حين اصبحت ناهدا
سلاح ولكن لا يطارد نوه وينفذ فينا حده متباعدا
تبرز ورد الخد ثم تعيده ولم ار وردا في الكمائم عائدا
لها مقلة بالسقم تعدي وما بها سقام
لها برد من برحها الريق حوتها فطابت ولولا ذاك لم يك باردا
واقسم اني ما همت بريبة لغانية الا اذا كنت راقدا
ولكنني لما رأيت جفونها ممرضة ارسلت طرفي عائدا
ولو لم تكن اجفانها صدفا لها نثرت غداة البين درا فرائدا

كلفت بحب البيض والقلب مولعٌ   بحب المواضي ما هجرت الخرائدا
يوسدني العنس الطليح ذراعها   إذا لم توسد في الخريدة ساعدا
ولسعدني سيفي على كل بغيةٍ   اذا الواجد في العالمين مساعدا
وكنت اذا ما رمت اعلى قراره   من المجد ارسلت الرديني رائدا
وكم رجلٍ اثوابه دون قدره   وقد يلبس السلك الجمان الولائدا
فلا تعجبن ذا البخيل لكثرة ماله   فان الشقاء نقصٌ ولو كان زائدا

وقال أيضا

أرى دهري   واستغنا بباقيةٍ آشت بها زنادا
وحين اراد ذاك افادهنا   فانس ما اراد بما افادا
وما أعني سواك ابا عليٍّ   فكن حيث كنت تكن مرادا
لقد حليت قصائدك المعاني   صنوف الدر مثنى وفرادا
فان اعزلت كنت لها وشاما   وان اجزلت كنت لها نجادا
بحرٍ فلو تلين على حسودٍ   بقال بغير شهوته اجادا

سمت بك

سمت بك همة لم ترض حتى   غدا فلك النجوم لها جوادا
يكون لها الهلال اليوم نعلاً   وبعد غدٍ يكون لها بدادا
اتاني منك ذكرٌ لو ينادي   به الاموات كان لهم معادا
ثناءٌ ام ثنايا الاقحوان تبسم   عن مناسمها فرادى
خطبت به وكنت هناك قسًّا   وكان الناس كلهم ايادا
بعثت اليك في ميدان طرسٍ   من الالفاظ مضمرة جيادا
ولو استطيع كان بياض عيني   لها طرسًا واسودها سوادا
وقد أسلست مكرمةً فتبدا   فمثلك من اذا ابدا اعادا

وقال أيضا

وكم من أخٍ لو حرم الماء لم يكن   له ولو اني من ظمآن شاربا
فظن جهدا وده لي تطوعًا   وودي له فرضًا على وواجبا
فاعتقني ذا الظن من رق ملكه   وكنت له عبدًا فاصبحت صاحبا
ومن ظن ان لا بد منه اريته   بصيرى عنه ذاك الظن كاذبا

ابيح لخلي من فوادي جانبا   وانزك للهجران ان كان جانبا
على انني القاه بالبشر حاضرا   واحفظه بالغيب ان كان غايبا
وتلك سجايا لي اعم بها الورى   واشرك فيهن العدى والاقاربا

وقال ايضا

جسمي نحيل بالحب والجرب   داءين حبيبي وذاك من ربي
تطفى ونار تخفي عن الطب
حسين يا ذا الذي اجل اب   اعتبني في غير موضع العتب
لي جرب ثاقب مطامر به   امضى من العمدات في النقب
اغرز ما من حمعتي فاذا   فتشت عنه امرس قلبي
حرمة مباجلة اللباس فقد   عزبت الامن لؤلؤ رطب
غير متين منى عليه اذا   هاج وصلين فليس بالصلب
كان كفي فجا بشباكهما   جيشان حقا بالطعن والضرب
وليس غير الاظفار بينهما   من اسمر ذابل ومن عضب

كانما

كانما انملي اذا سرحت   في جسدي كالخيول في الحرب
فتارة في اليمين تعسكه   وتارة في الشمال والقلب
حتى اذا الليل جن كنت به   ملقى على الظهر او على الجنب
كان جسمي غنيمة ويدي   تجول فيه بالحك كالنهب
فلا ابتلى الله بالنوى ابدا   الا امرءا كالنصا في النصب
فكن عذيري ابا المجد و
فاعلى ما اشكوا محتمل   للعتب واصفح وعد عن ذنبي

وقال ايضا في قول كانه

ولما طواك البين واجتاز ردي   بكيناك ما لم نبك قط على قط
لقد كنت انسانا في الفرش تارة   اذا بعدت ذات الوشاحين والوط
وقد كنت تحمي ما يدب من الاذى   بقرب مكان منك او كان في سفط
وتحرسني كالليث يحرس شبله   وتقتل من ناواه باللطم والخبط
ولو كنت ادري ان يرى نعو لني   بمهواك فيها لاحتسبتك بالربط

ولكن ايدي الحادثات برصدٍ   اذا ارسلت سهم المنية لم تخط
فماذا الذي انعاه منك وما الذي   أعدده من كفك الباسط البسط
ومن حسن لون في ممسك زانه   قلائد كالدر المنظم في السمط
وهل نافعي اني رثيتك بعدما   رأيتك توفي لي وتحكم بالقسط
وما انت الامثل   وتصحيفه باقٍ يصون بالخط

وقال ايضا

وكم من اخٍ لي قد رعيت على الاذى   كما ترام الناب ابنها وهو اجرب
صبرت على جهله معزلته   ويعرج الماء الزعاق فيعذب

وقال ايضا

لابي العلاء فضائل مشهورة   حلت محل الفرقدين علاء
فلذاك قدمه الامير على الاولى   كانوا له لولا الاله رعاء
جزل المواهب والفضائل قد حوى   جودا ورايا ثاقبا وغناء
يامن اذا كرم الكرام فانه   فيها المقدم نجدة وعطاء

واذا الاماكن

واذا الاماكن اظلمت اقطارها   بالبخل كان لمعتفيه ضياء
اني دعوتك للنوائب دعوة   لما رايتك للانام لجاء
واذا الزمان يجر بنوب   قصد الاكارم عروة وعناء
ولقد رات منك الجميل فلكا

وقال ايضا

ايها ابا حسن حللت من العلا   بين السنام وبين زور الكاهل
اني سخا بك الزمان وانه   لمخيل بالكامل من الكامل
يا ايها الاستاذ لا من غفلة   والله قد يدعو وليس بغافل
قل للامير وليس بمحركٍ   للسانه عند الامين تقابل
اهدي ويهدي اخرون فشتى   ما الفرق بين فضولهم وفضائلي
ذهب الربيع وكيف تحيي موضعا   لم تحيه سح السحاب الوابل
واعلم ان كل صنيعة   عندي تعد ذخيرة في الحاصل
لو كنت بالبيداء لم يك بدعة   عطشي ولكني بقرب الساحل

وقال أيضا

ابا تغلب حياك ربك كلما   تغني بأفنان الاراك حمام
سلام الله ربك مراح   وقل له مني عليك سلام
احوقري نجد لانك قاطن   بهن فهل حب الديار حرام   أصح
يشير الى ارض البشير على النوى   فؤادي وما يحوي البشير مدام

وقال يمدح قروا ستنا

خليل قد طال الكرى بكما هبا   فقد مر ربعات الفطا بكما سربا
ورقد حواشي الليل واعتدل الدجى   وعاد الندي تندي مدامعه صبا
كان السهى والصبح يرقس بالدجى   فؤاد جبان فوجى الخوف والرعبا
كان السماء حرقا ضوعوا زهرها   فقدت كاماعي ترائبها كربا
اثايرة بالليل امرهو ثابت   فقد سل حجا علا مفارقها
اطيق خيال العامرية خلتي   فان المعالي ظل اقسامها نهبا
وربت عنق كان الحج للفتى   وما عز انوا الليث ان لم ينل غصبا

وقائلة

وقائلة ما أنس لا أنس قولها   فقد نثرت عن جفنها لؤلؤا رطبا
اماملك من دون مروان نجال الورى   تنال به من عند اياملك العتبا
فقلت وقد شفت اجفان عينها   بردي ودمعي مثل ادمعها سكبا
ذريني آشم انواءه ثم كما ترى   بما الكحا يشي جوده القطر والسحبا
همام معاذ الله لومد طرفه   الى الشمس اكراما لها الرجع حجبا
ترى حوله بيض اللهى وحلم العدى   وسمر العوالي والمطهمة القبا
تلاقي المنايا الحمر منه منية   وتجلو الخطوب الربد من باسه خطبا

وقال أيضا يمدحه

ابى الله ان يأتي بخير فيرتجي   امام فروع قد ذممنا اصولها
اذا الدار من قبل العفاء بنيتها   فكيف نرجي للمقام طلولها
هجرت المواضي فانثنت عن طريقتي   فما ارتجي من ان اهز كليلها
اذا قيل دار الفجر كنتم ضيوفه   وان قيل دار اللوم كنتم حلولها
فاعلم ان لابد من ان أقولها

وقال ايضا

ايا من نعاه لسان القريض ۞ كالند ينشر من عرفه
ومن كا للثريا له همة ۞ وقد عد ذا الكرم من سحفه
يعز علي الدهر ما انت فيه ۞ وان جل ما يد من صرفه
فلا تقنطن من عز في ملكه ۞ وجل المهيمن عن وصفه
وقد يقشع الغيم بعد الهطول ۞ وان طبق الارض من وكفه
وباري العباد لطيف بهم ۞ فلا تؤيس النفس من لطفه
تبارك من عز في ملكه ۞ وجل المهيمن عن وصفه
توسل اليه اذا الليل جن ۞ فيما دهاك وفي كشفه
يريحك من سجن دار البلو ۞ ويكفيك ما انت مستكفه
من القيد والغل في ادهم ۞ اليم عذاب لمن عنفه
يفك وثاقك من اسرها ۞ وراحت قلبك من لهفه
واما بشرب حياض المنون ۞ فقد سلم العيش من خسفه

وضاعو

وضاعو وجدي لما سجنت ۞ مقالت من خان من طرفه
يقول وبعض كلام السفيه ۞ يقتل ان هو لم يخفه
اهذى التهامي من مكة ۞ برجليه يسعى الي حتفه
الم يكفه ان ثوب الحياة ۞ ضاق عليه الم يكفه
اراه بصيرا امصار الملوك ۞ وظن الاسنة من زفه
فكان كقائد ضوء الظلام ۞ لعاين جبريل من صفه
اصيغ يرعو من نحره ۞ اذا رعف المرء من انفه
فاحسب سيف ابن بنت النبي ۞ يخضب خديه من عرفه
اري ملكا يدنوا اليه ۞ وهو يعض على كفه
ابا الشعر ويلك تبغي العلاء ۞ وانت تقصر عن وصفه
ولم تك اهلا بان تستقر ۞ علي منبر الملك وطرفه
لانك انزل من شاعر ۞ على خسة الشعر من حرفه
ارقت وما طال ما صنته ۞ واشعلت جمرا ولم تطفه

أأشفيت منتضًا للبوار   وصدرك حران لم تطفه
اذا نشف العود من مائه   فذلك ادعي الي قصفه
لعمرك ان لبيب الرجال   من كف او غض من طرفه
وذو الفضل ينظر في أمره   كما النقص ينظر في عطفه
اذا أمَّا إمام الفتى راقه   فسيِّئه وانظر الي خلفه
فان مصارع بغي الرجال   تخترم الالو من الفه
فلا تغبطن امراءً في غدٍ   سيقسمه السيف من نصفه
الي الله اشكوا أمورًا جرت   على غير قصدٍ واستعفه
من النائبات فقد طوفني   طواف الغريب بمن يحفه
وكم قائلٍ سخنوه علي   تطلبه الملك من كهفه
وكلٌّ بما قاله آثمٌ   سيقرا لك في صحفه
ايطلب للملك من ليس منه   ولا من بنيه ولا صنفه
وليس سوى نكبات الزمان   ورأيٌ يضلله من ضعفه

ومن كان

ومن كان ذا حنكةٍ بالعلوم   قارنه البؤس من حرفه
على اهل مكة مني السلام   ومن يصفني الود او اصفه
حياتي وبعد وفاتي اذا   ثويت من اللحد في لحفه

وقال ايضا في الزهد

شقيت بما جمعت فليت شعري   وترائي من يكون به سعيدا
اعاين حسرة اهلي ومالي   اذا ما النفس جاورت الوريدا
اعد الزاد من تقوى فاني   رأيت منيتي السفر البعيدا
تبرأ صاحبي في اللحد مني   وهال على مناكب الصعيدا
وودعني وعز عليه اني   اودعه وداعًا لا اعودا
فان ابصرتني من بعد عشرٍ   رأيت محاسني قد صرن دودا
وحيدًا مفردًا يا رب عفوًا   لعبدك حين تتركه وحيدا

وقال ايضا

أسعيد هل لك في زيارة منزلٍ   تحنوا عليه انفس الزوار

رحب تخال الجدر منه منيعة   وترى السماك كثرة الاقمار
ينضو لحي الوجه ثوب حيائه   فيه ويخطو كالحسام العار
متقلت في نعمة فضفاضة   جعلت له عوضًا س الاطلال
وله ولوعًا بنت فيه نزهة   لولاه ما بين القنا الخطال
سلت سيوفهم بغير بوارق   وجرت جيادهم بغير غبار
ومنزهين عن النضال بمعزل   لبسوا السرور بغفلة الاقدار
هنا بنا وله الندير تحية   رحبوا واحيي بكاس عقار

وقال ايضًا يمدح حمود ابن جراح

هم علموا عيني سؤال المعالم   بنوعين هطالًا عليها وساجم
ابوا صنة لي ان ارى غيرهم   بهم وبقلبي ان يرى غير هائم
كانهم يوم النوى سلبوا الكرى   جفوني فما احظى بلذة نائم
وهبت نصيبي من سلوي لعاذلي   وصارمت حبلي من حبيب مصارم
وصاحبت هذا الحب طفلًا ويافعًا   فلم ار ارضى من محب مكاتم

وبحت

وبحت حتى استنطق الشوق ادمعي   وذكرني عهد الصبا المتقادم
فصرت اشيم الجود في كل معدن   وانتقد الناس انتقاد الدراهم
فلم ار مثل اليمن رب امارة   حميد ابن محمود حليف المكارم
هو الجبل العالي الذي شرفاته   تعلا اعلا روس النجوم النواجم
فان قال قوم انه مثل حاتم   ففي كل عضو منه امثال حاتم
الا يا ابي طيء الامير الذي غدا   له شرف عالي الذرى والدعائم
بقيت ليومك الذي علاهما   مصنفة في عربها والاعاجم
فيوم وغى تسطوا اسطوة ثائر   ويوم وغى تحنو بعطفة راحم
ولما رأ الله الذي في عباده   مضاعًا وركن الجود ليس بقائم
حباك ببحر من نوال اذا طمى   ترى البحر في تياره المتلاطم
لئن سلمت طيء اليك عنانها   فاصبحت اسنى ذكرها للعمائم
وعدتك فيها عدة الدولة التي   يشار اليها في كتاب الملاحم
فما عدل التوفيق عن مستحقه   وليس الخوافي في الهوى كالقوادم

وقال ايضًا وهو في خزانة البحر

هبوا ان سجني مانع لوصاله ۞ فما العذر ايضًا في امتناع خياله
نعم لم تنم عيني فيطرق طيفه ۞ زوال منامي علة لزواله
فدي من لم ينسه في بلائه ۞ وينسى اسمه من كان في مثل حاله
ولم تر عيني حاسدي نائيًا ۞ عليه سوى قلبي وترب نعاله
ومن كان سجني قطعة من صدوده ۞ وطول التنائي قطعة من ملاله
واني لا اطويه حذارًا وانما ۞ يخاف اعتيال الجرح عند اندماله
الا بابي الغصن النضير وانما ۞ كنيت به عن قده واعتداله
ويا بابي بدرًا وامي وانما ۞ يفدى اذا حال كان عند كماله
ولاحبذا نور الاقاحي عاليًا ۞ ويا حبذا اه ضاحكًا في ظلاله
فان فاته ثغر الحبيب وقده ۞ فيا رب ما اغنى وجود كماله
الا امر والي صد عنه لحكمه ۞ وحج لحصنه مستعجلًا في نصاله
ترى فيهما لونين عطل واحد ۞ واخره مخصوص بفضلة خاله

ومما

ومما يسلي خطة العرض انها ۞ وصورتها من خطه وانتقاله
وانهما مثل البروج لبدرها ۞ اذا حل لم تامن وشيك ارتحاله
وما الوقف الا بالوزارة انها ۞ عقيلية محفوفة بعقاله
استقرب العليا لاحمد نائيًا ۞ وقد تم فيه الام قبل اتصاله
صغيرًا تربيه المعالي وفاضلًا ۞ فسود من اقباله في اقتباله
اراني وقد اعيى على الفكر امره ۞ على ان فكري غائص في احتفاله
اذا ما حوى اعلا المراتب يافعًا ۞ فماذا يبقيه لحال اكتهاله
نعم ان غايات الجواد اذا انتهى ۞ اليها تبقى فضلة في خلاله
راو فضله فاستحسنوه فاسكنوا ۞ طباعًا على اقدارهم بخصاله
فابقوا له في الفضل اكثر شكرهم ۞ وابقى لهم في الفضل قلة ماله
وعقل كعذب الماء من عقله ۞ بعقل سواه فهو عذب زلاله
الى ادب مثل الهوى الى الهوى ۞ مع الروح يجري جائلًا في مجاله
وذهن لو الكافور عنه حرمه ۞ لازرى بنفح المسك عند اعتداله

وما كل ذا التشبيه الا استحاملا ... عليه ولكن فضله في احتماله
ايا سيدي عبد دعاك معولا ... عليك ولم يخطر سواك بباله
فهل يستعين المرء من معرفة ... لاخراجه الا باقوى حباله
وانتم أناس فضلهم غامر الورى ... فما بال مثلي دائب في اعماله
هل ابصرتموه شافعا بسواكم ... وانتم بعيد وهو في ضيق حاله
اذا كان سعد وابنه مثلا له ... فما العذر من اطلاقه من عقاله

وقال وهو في جزيرة البصرة وكتب بها الى صديق وهو ما قال

لنفسك لم الا اللوم قد نفد العمر ... بذا حكم المقدور اذا قضي الامر
لقد لفظتني كل مصر وبلدة ... وما لفظتني عن مواطنها مصر
لعمري لقد طوفت في طلب الغنى ... وما لغنى بر وخالفني بحر
فشرقت حتى لم اجد لي مشرقا ... وغربت حتى قيل هذا هو الخضر
اروم جسيمات الامور وانما ... فصار ان ابقى اذا ابقي الذكر
ولو كنت ارضى بالقليل وجدته ... ولكن في نفسي امور لها امر

ظللت

ظللت بمصر في السجون مخلدا ... واني لسيف في جفنه فوقه ستر
وفقدت اخلائي الذين احبهم ... وجانبني من كان لي عنده قدر
واعظم ما بي يا محمد انني ... بارض وفيها بيننا البعد والبحر
فما لي من ذنب اليك اجترمته ... فقل لي مع الاخوان غيرك الدهر
تامل ابا عبد الاله مقالتي ... فان الصديق الحر يعتقه الحر
اتذكر اذ كنا لدى الدهر ربعا ... بمصر وارض الشام اذ عيشنا نضر
فما لك تجفوني مع الدهر اعتدا ... أكل زمان هكذا عيشه مر
فيا سائلا عني فاعذر صاحبا ... ولا لك في ترك السؤال اذا عذر
فان احرم الاخوان فالزور منهم ... فاني امرؤ شيمتي في الاسى الصبر
فلو كنت في اسر الزمان اقالني ... ولكنني في اسر قوم بهم كبر
فمولي شهي من حياتي هكذا ... على من الارصاد قوم له كفر
اذا جنني ليل اهاجت بلابل ... وعاودني هم يجدده الفكر
عليك وما واسى سوى الصبر منهم ... فهل من خلاصي مدى غاية القبر

فلو أبصرت عيناك مابي من الاسى   بكيت بما يبكي من الابل السفر
على انني لا استكين لنكبة   ولا اواضع عدمي ولو مسني فقر
جنيت على نفسي بسعي اليهم   ومالي من اوفى مواثيقهم عذر
ومالي من ذنب سوى الشعر انني   لأعلم ان الذنب يقبله الشعر
لعل الليالي مسعفات اخا الاسى   بأحشائه من فرط حسرته جمر
آسير لدى قوم بغير جناية   الا في سبيل الله ما ضيع الاسر
لقد ضاقت الدنيا علي كأنها   لما قدر الرحمن في مقلتي [illegible]
وفي النفس حاجات ودون مرامها   قيود وحراس حولنا زجر
فكن سائلا عني فاني هالك   وما المرء يبقى على حاله وتر
صدرت زمانا ثائرا وعلى القنا   فهل قدر ينجي اذا نفد العمر
وانت اخي في كل حال وانما   عتبتك هذا العتب اذ نفد الصبر
اكل غريب هكذا هو هالك   بمصر ولم يشفع له شافع حر
مضت سنن الآداب من بين الورى   وصاروا جميعا فيهم الخبث والمكر

فلو انني

فلو انني في بلدة غير هذه   إذ لفدي في المال والأسل السمر
ولا انا الذي ضيم ولا لان جانبي   ولا انا الذي ضر ولا مسني عسر
واني كالناس الذين تقدموا   وما الدهر الا هكذا اخذ حذر
وزائرة آهدت بجسمي مدامعا   ويسعدها من مقلتي دمع غزر
ابيت لها يقظان بين وسائد   اراعي نجوم الليل ويطلع الفجر
ويمنعني افصاح ملجي لانني   اخاف وهذا الخوف صاحبه عمر
اذا كان نفسي من اجل ذخيرتي   واتلفها لم يبق لي بعدها ذخر
فان عشت ابديت الذي في ضمايري   وان مت فالذخر المثوبة والاجر

وقال ايضا [illegible] رحمه الله [illegible]

لم يخل من لحظ الحسان بطرفه   من سقمه وعنائه او حتفه
طرفي علي جنى وحسبك بامرئ   كانت منيته نفسه في طرفه
رشا تعرض ناظري بجفونه   لما بدى متعرضا من سجفه
يهتز كالغصن الرطيب قوامه   لدن المهزة بارح عن روقه

متأوّدٍ حَسَن القوام أقلّه • كفلٌ يجاذبه خصره من خلفه
أبدى جبينًا الوارد تخفيًا • تحت الظلام ضيائه لم يخفه
وأماط عن مثل الاقاح لثامه • ورنا بطرفٍ مروع عن خشفه
عذبٌ مقبل ثغره ومحاجه • في مصّه ما الحياة ورشفه
يشفي من السقم المبرح لاشفى • ذو العرش من رشفا من لم يشفه
وبمثل جنح الليل حلل متنه • متعثكل كالكرم ساعة قطفه
ويريك ابريق الجبين ممثلاً • عنقًا له متباعدًا عن شنفه
يسبي العقول بدلّه وكماله • وعفافه وجماله وبوحفه
رخص لبنان منبر به قدم علا • حذف اللسان وفي لطافة لطفه
يبدو فيخجل كل حسن حسنه • ويضيع كل تطرفٍ في طرفه
ذاك الذي ترك الحشا ولوانه • تصلى بجذوة ناره لم تطفه
شوقًا ودون وصاله من هجره • ما لو اذاب مفاصلي لم يكفه
عجبًا لقوتي التي عن مانها • بانت تلوذ وتستجير بضعفه

ولقلبي

ولقلبي الدنف الذي لشفائه • اصفى المودة قلب من لم يصفه
عمري لقد كشف الصدود مشمرًا • عني فأرجعني الصدود لكشفه
وكساني الهجران ثوب مذلةٍ • ببيع الورى لو يرتدون بنصفه
هجرانه وجفا من لم يجفه
وكذا اذا طلب الغني ستطلبٌ • في غير وقتٍ أوانه لم يكفه
ولّى الصبا ونضرة أيامه • ومضت بشاشته ولذة قصفه
ومسائلي ما للزمان معارضي • وجه التصرف لا يزال كصرفه
فأجبته أتريد جمع نعوته • وبيان مذهبه وغاية وصفه
سحق الزمان فلا مروّة عنده • وبنو الزمان تعلموا سخفه

وَقَالَ أيضًا [illegible] محمد بن الطيب

إن يهجروا فخيالهم لم يهجرا • او يكدروا فالود لم يتكدرا
عهدي بهم وهم العذارى باسمٌ • فينا وعود الوصل لين المكسر
فلأن لا ريب الزمان بمورقٍ • فينا ولا عرس السرور بمثمر

فمتى أؤل على الخطوب بدولةٍ   وأجوب ظلمتها بجدٍ مقمرِ
ولقد بلوت الدهر ثم بلوته   فخبرت منه علم ما لم يخبرِ
فغدوت اعلم ما يكون بما مضى   واري بما ابصرت ما لم ابصرِ
فاسمع أقص عليك من نبإ العلا   وأذكّر الافهام ما لم تذكرِ
اي امرءٍ ممن تغير دهره [illegible]   مما تعوده فلم يتغيرِ
فاصبحت بني الدنيا علا طبقاتهم   أنّى اعتدو او اصبر لمن لم يصبرِ
ما كل من ترجوه مثل محمدٍ   كرماً ولا كل النجوم بنيرِ
يا ايها القلب الذي لم تردِهِ   نطف السماء عطاشها للابحرِ
استسق كف ابن الحسين فانها   تزري على كرم السحاب الممطرِ
المنتضي الأري من قبل الصبى   والبالغ العليا قبل العثيرِ
والمبتني سهل المكارم والعلا   بالسعي والامكان فوق المشتري
لولا تألق بشره لم ينتقد   صبح المكارم في النهار الاكدرِ
واذا الخطوب دجت تجاد بجورها   بضياء رأيٍ في الجهاد مسفرِ

جبار

جبار وقعات الحسام وان علت   اوصافه عن خطبة المنبرِ
لا يحمل الخطي غير مؤرّجٍ   بدم ولا الهندي غير معصفرِ
فات الجهات بجمةٍ لم تنتزح   دون الكمال وعرفةٍ لم تقمرِ
تتكفل الاقدام عجة بنانه   في الحرب صدري الوشيج الاسمرِ
فاذا اكتست صدري المدام تعصفت   منها ذوائب كل جيدٍ اخضرِ
ويظل ينظم في المفارق مثلما   نظم الربيع بكل نبتٍ مزهرِ
فكانما يثني على آثارها   طرر الحسان وخط كل معذرِ
يا ايها الملك الذي من جوده   يمتار صوب العارض المتعنجرِ
كتب الزمان من المكارم اسطراً   وأتيت انت فكنت معنى الاسطرِ
فافخر فليس يليق ثوب جلالةٍ   الا عليك ولا ملابس مفخرِ
هل يعرف التعنيق الا للظبا   والعتق الا للجياد الضمرِ
والفضل فيك وفي ابيك ولم يكن   للفرع فضل مثل فضل العنصرِ
داعيك خير بني الحسين مخطئٌ   حتى يقول وخير اهل الاعصرِ

انا وقد لمست شمالك همتي   ووقفت عندك موقف المستمطر
فلأربين الفقر عني جانبا   ولأثنين الدهر غير مظفر
سحقا لعين أبصرتك وهمة   عرفتك لم تشمخ ولم تتكبر
ولقد عزمت على الرحيل وبيني   وقو عليك وان تغيب منظر
فلأشكرن جميل ما أوليتني   وانا ابن غير ابي اذا لم اشكر
ولانشرن عليك مدح حلة   في كل وقت آجل ومحضر
آحنيتني وجبرت مني حالة   لعلاك يا رب العلا لم تجبر
وسقيتني من مابشرك سلسلا   احيي به غصني واورق عنصري
لازلت كهفا للانام ومنهلا   تروي بك الامال غير مكدر
وبقيت ما بقي الزمان دوينا   نعماك راسا للعديد المكدر

وسئل عن اجازة بيت لابي تمام وهو

أصممني سرهم ايام فرقتهم   هل كنت تعرف سرا يورث الصمما

فقال

فقال

سلا احبته من لم يرق لكمدا   يوم الفراق ولو اذرى الدموع دما
لئن اساء الي نفسي بفرقتهم   اني ظلمت ومن أهوى ما ظلما

وقال ايضا

ومهفهف آزرت محاسن وجهه   بالبدر بات الى الصباح ضجيعي
قمر قمرت به الزمان كانه   بدر بدي بدرا لوقت طلوعي
ما زال يسقيني سلافة ريقه   عللا واسقيه سلاف دموعي
حتى امالنا الصباح مفرقا   منا كتائب شمله المجموع

وقال ايضا

بكرت عواذله تعاتبه   وخلوت دون مواقع العذر
وتصرمت ايام لذته   فمضين عنه بجدة العمر
وخلت منازل من احب وقد   الوت بهم عنايب الدهر
نذر الزمان على تفرقنا   نذرا فآب بصادق النذر

انا وقد لبست شمالكم همتي   ووقفت عندكم موقف المستمطر
فلأربين الفقر عني جانبا   ولأثنين الدهر غير مظفر
سحقا لعين ابصرتكم وهمة   عرفتكم لم تشمخ ولم تتكبر
ولقد عزمت على الرحيل وبحجي   وقف عليك وان تغيب منظر
فلأشكرن جميل ما أوليتني   وانا ابن غير الي اذا لم اشكر
ولانشرن عليك مدح حلة   في كل وقت آجل ومحضر
آحنيتني وجبرت مني حالة   لولاك يا رب العلا لم تجبر
وسقيتني من ما بشرك سلسلا   احيي به غصني واورق عنصر
لازلت كهفا للانام ومنهلا   تروي بك الامال غير مكدر
وبقيت ما بقي الزمان تؤمنا   نعماك راسا للعديد المكدر

وسئل عن اجازة بيت لابي تمام وهو

أصمني سرهم ايام فرقتهم   هل كنت تعرف سرا يورث الصمما

فقال

فقال

سلا أحبته من لم يذق كمدا   يوم الفراق ولو اذري الدموع دما
لما اساءت الي نفسي بفرقتهم   اني ظلمت ومن أهوى ما ظلما

وقال ايضا

ومهفهف أزرت محاسن وجهه   بالبدر بات الى الصباح ضجيعي
قمر قمرت به الزمان كانه   بدر بدى بدرا لوقت طلوعي
ما زال يسقيني سلافة ريقه   عللا واسقيه سلاف دموعي
حتى اماتنا الصباح مفرقة   منا كتائب شمله المجموع

وقال ايضا

بكرت عواذله تعاتبه   وخلوت دون مواقع العذر
وتصرمت ايام لذته   فمضين عنه بجدة العمر
وخلت منازل من احب وقد   الوت بهم عنايب الدهر
نذر الزمان على تفرقنا   نذرا فآب بصادق النذر

واشد ما القاه بعدهم ۞ ان فجعت بهم وبالصبر

هذا اخر ما وجد من أبيات ابو الحسن علي بن محمد التهامي
ووجدت في بعض النسخ مما قيل انه للتهامي قال رحمه الله

خليلي مرا بالعقيق فسلما ۞ على منزل لولا البلا لتكلما
عهدت به ارضا اريضا بروضة ۞ عذارا كغزلان الصريمة رما
فاصبح قفرا لا انيس يجوده ۞ كذاك صروف الدهر بؤسا وانعما
كفا بك من اسرا يوم ترحلت ۞ تريك خلال السجف كفا ومعصما
بوجه فقي الكلوث عنبر مسهم ۞ تلفع بردا للحيا مسهما
فاقسم لو ابصرت سنة وجهه ۞ صبوت ولو كنت المسيح ابن مريما

وقال ايضا

قل للذي ورد خده القاني ۞ في لج بحر الغرام القاني
ما نلت من ريق ثغرك الهاني ۞ عن ثغر كل الانام الهاني

وقال ايضا

ولقد

ولقد سئلت وصالها فاجابني ۞ عنها الجواب اشارة عن قايلي
في نون حاجبها وعين عيونها ۞ مع ميم مبسمها جواب السايلي

وقال ايضا

لقد كان في مصر القديم حاكم ۞ يدعي بفرعون وكان له موسى
ونحن بهذا الدهر من سوء حظنا ۞ لنا الف فرعون وليس لنا موسى

بمنه تعالى

تم كتاب ديوان أبي الحسن علي بن محمد التهامي
رحمه الله رحمة الابرار وسكنه جنات تجري من تحتها
الانهار بحق محمد وآله الاخيار الاطهار وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد وآله خير آل والحمد لله رب العالمين
بخط غريب الوطن الراجي رحمة ربه القدير الجلي العلا
نفسه المستجير الى ربه الحقير العاجز عن الكرم عبد الرحمن الحاج
احمد حسين عبده [illegible] نظيف كان انفراغ من كتبه يوم الاثنين سنة ١٣٤٤

واشد ما القاه بعدهم بت الي فجعت بهم وبالصبر

هذا اخر ما وجد من أبيات ابو الحسن علي بن محمد التهامي

ووجدت في بعض النسخ مما قيل انه للتهامي قال رحمه الله

خليلي مرّا بالعقيق فسلما   علا منزل لولا البلا لتكلما
عهدت به ارضا اريضا بزورة   عذارا كغزلان الصريمة روما
فاصبح قفرا لانيس بجوده   كذاك صروف الدهر بوسا وانعما
كفا بك من اسرا يوم ترحلت   نزيك خلال السجف كفا ومعصما
بوجه فقي الكلدت غير مسهم   تلفع بردا للحيا مسهما
فاقسم لو ابصرت سنة وجهه   صبوت ولو كنت المسيح ابن مريما

وقال ايضا

قل للذي ورح خده القاني   في لج بحر الغرام القاني
ما نلت من ريق ثغرك الهاني   عن ثغر كل الانام الهاني

وقال ايضا

ولقد

ولقد سئلته وصالها فاجابني   عنها الجواب إشارة عن قايلي
في نون حاجبها وعين عيونها   مع ميم مبسمها جواب السايلي

وقال ايضا

لقد كان في مصر القديم حاكم   يدعي بفرعون وكان له موسى
ونحن بهذا الدهر موسو حينا   لنا الف فرعون وليس لنا موسى

بمنه تعالى

تم كتاب ديوان ابو الحسن علي بن محمد التهامي

رحمه الله رحمة الابرار وسكنه جنات تجري من تحتها
الانهار بحق محمد واله الاخيار الاطهار وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد واله خير آل والحمد لله رب العالمين
بخط غريب الوطن الراجي رحمة ربه القدير الجاني على
نفسه المستجير الى ربه الحقير العاجز عن الكلام علي ... الحاج
احمد هيبه حسين عبده نظيفين [illegible] كان انفراغ من كتبه يوم الاثنين شهر محرم ١٣٤١

جامعة الرياض ـ قسم المخطوطات
شعبة التصوير

المكتبة المركزية بجامعة الرياض رقم المخطوط ١٦٩٢
العنوان ديوان أبي الحسن علي بن محمد التهامي (ت ٤١٦هـ)
المؤلف علي بن محمد التهامي، أبو الحسن
نوع الخط نسخ معتاد
الناسخ عبد الحسين بن أحمد بن حسين عبده التاريخ ١٢١٢هـ
عدد الأوراق ٥٦ ص المقاس ١٩٤×١٥٥م
التصنيف (شعر عربي)
ملاحظات نسخة حسنة، بها آثار رطوبة، بعض الكلمات [illegible] بالحرق، لون بعض الورق مغاير، بها أكل أرضة
تاريخ التصوير ١٣٩٥/٣/٢هـ رقم الفلم ٩
١٩٧٥/٣/١٥م

٣

آخر النسخة

تم التصوير في قسم المخطوطات
جامعة الرياض
المكتبة المركزية
في ١٣٩٥/٣/٣هـ/ ١٩٧٥/٣/١٥م